



## محمد بن سلمان ويوتن بحثا التعاون ووضع سوق النفط تشديد سعودي - روسي على توسيع العلاقات

خارج المنظمة على رأسهم روسيا، اجتماعها في الثالث من أغسطس (آب) المقبل، وكانت قد وافقت في الثاني من يونيو (حزيران) على زيادة الإنتاج بكمية أكبر مما كان متوقعا. وتعزز السعودية التعاون بين الدول المصدرة للنفط لدعم استقرار أسواق الطاقة العالمية. وكان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود أدلى بتصريحات خلال زيارة رسمية لليابان قبل أيام أكد فيها أنه لا يوجد نقص في النفط في السوق حاليا، بل هناك نقص في طاقة التكرير مما يجعل من الضروري زيادة الاستثمار في القدرة على معالجة النفط الخام إلى مختلف المنتجات النفطية.

التركيز على توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة»، كما تم بحث الوضع الحالي في سوق النفط العالمية. وتحرص بلدان «أوبك» على أن تستمر مشاركة روسيا في التكتل، من أجل زيادة استقرار سوق النفط والطاقة. وقال بيان صادر عن الكريملين، أمس: «نلاحظ بارتياح أن الدول المشاركة في أوبك (بمس) تفي بشكل مستمر بالتزاماتها من أجل الحفاظ على التوازن والاستقرار اللازمين في سوق الطاقة العالمية». وستعقد «أوبك بلس»، التي تضم منظمة الدول المصدرة للنفط مع مجموعة من المنتجين

بحث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال اتصال هاتفي أمس (الخميس)، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات. واستعرض الجانبان خلال الاتصال الذي تلقاه ولي العهد، أبرز التطورات والمستجدات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها بما يحقق الأمن والاستقرار. وأفسد بيان الكرملين بأن الجانبين أشادا بمستوى العلاقات الودية بين روسيا والسعودية، وأنه تم بحث قضايا التعاون الثنائي، «مع



رئيس إقليم كردستان ووزير الخارجية العراقي يحملان نعش أحد الضحايا في مطار أرييل أمس (إ.ب.أ)

## السعودية تستنكر الهجوم على دهوك وتؤكد وقوفها إلى جانب العراق الأزمة بين بغداد وأنقرة تنذر بالتفاقم

إذ اشتعلت منصات التواصل بانتقادات للسلطات العراقية وحلها معظم المعلقين لعدم ردها أنقرة عن المتكررة لعدم ردها أنقرة عن القيام بأعمال عسكرية داخل الأراضي العراقية بذريعة محاربة «حزب العمال الكردستاني». ورغم تنصل أنقرة واتهامها «الكرديستاني» بالتورط في الاعتداء وإعلانها الاستعداد للمشاركة في التحقيق، فإن فورة الغضب الشعبي تواصلت. وتظاهر المئات أمام السفارة التركية في بغداد، فيما يتوقع أن تستمر المظاهرات خلال الأيام المقبلة. (تفاصيل ص3)

الدفاع، أكد خلاله المضي بالدفاع عن العراق وردع أي محاولة للمساس بسلامة أراضيه. وأعلن الكاظمي الحداد الرسمي على الضحايا، وتقديم المستقلين للجناحين التي نقلت جوا إلى مطار بغداد، بعد أن كان في توديعهم بمطار أرييل رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني. وقرر مجلس النواب عقد جلسة طارئة، غدا السبت، لـ«مناقشة الاعتداءات التركية على الأراضي العراقية». وفشلت الخطوات الدبلوماسية العراقية في امتصاص الغضب الشعبي،

التام إلى جانب حكومة العراق الشقيق، «في مواجهة التحديات التي تهدد أمنه وسيادته وسلامة أراضيه». واستدعت الخارجية العراقية، السفير التركي علي رضا كونايا وسلمته مذكرة احتجاج عبرت فيها عن إدانة الحكومة «لهذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها القوات التركية والتي أخذت طابعاً استفزازياً جديداً لا يمكن السكوت عنه». وترأس رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي اجتماعاً ضم القيادات الأمنية والكوادر المتقدمة في وزارة

بغداد، فاضل التشمي الرياض، «الشرق الأوسط» تنذر الأزمة العراقية - التركية بمزيد من التفاقم بعد القصف الذي طال الأريحاء منتجاً سباحيا في محافظة دهوك، أسفر عن سقوط 9 قتلى و22 جرحيا. وحملت بغداد أنقرة مسؤولية الهجوم، وسط غضب شعبي عراقي واسع وإدانات عربية وغربية. فقد أعربت الخارجية السعودية عن إدانة المملكة واستنكارها للهجوم الذي استهدف محافظة دهوك شمال العراق، وأكدت السعودية وقوفها

موسكو، رائد جبر أنصار القرار الروسي باستئناف ضخ الغاز عبر خط «نورد ستريم» أمس الخميس ارتياحا وأسعا في أوروبا انعكس في تراجع أسعار هذه المادة. وفور إعلان شركة «نورد ستريم» المشغلة لخطوط الإمداد بانها استأنفت الضخ إلى ألمانيا، بشكل اعتيادي ووفقا للأحجام المطلوبة، عند 42.2 مليون متر مكعب، انخفضت أسعار الغاز في التعاملات باوروا، وتراجعت العقود الآجلة لشهر أغسطس (آب) بنسبة 6,5 في المائة. وتوقف ضخ الغاز عبر مسار «السيل الشمالي - 1» (أنبوب غاز بين روسيا وألمانيا تم مده عبر قاع بحر البلطيق) من 11 وحتى 21 يوليو (تموز) الجاري بسبب أعمال صيانة دورية وفقا للجانب الروسي، فيما رات بلدان أوروبية أن موسكو تستخدم إمدادات الغاز سلاحا سياسيا في إطار مواجهتها الحالية مع الغرب. في سياق آخر، دعا رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو أطراف الصراع في أوكرانيا إلى وقف الحرب لتجنب الانزلاق نحو مواجهة نووية. وفي موقف لاف للتحالف الأساسي للكرملين في الفضاء السوفياتي السابق، قال الرئيس البيلاروسي في مقابلة نشرتها وكالة الصحافة الفرنسية أمس، إن «على الغرب وأوكرانيا وروسيا القبول بوقف الصراع المتواصل»، محذرا من أن العالم يقرب من حافة مواجهة نووية إذا استمر تدهور الوضع الراهن. ورغم ذلك، دافع لوكاشينكو عن مواقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقال إنه ليست لديه طموحات لبناء إمبراطورية سلافية. ودعا أوكرانيا إلى قبول الأمر الواقع الجديد والإقرار بـ«فقدان مناطق أصبحت تحت سيطرة الاتحاد الروسي». (تفاصيل ص9 واقتصاد)

## اتهمه القضاء بمخالفة «قانون مقاطعة إسرائيل» لبنان: ملاحقة نائب الراعي تتعدى

كما برؤج عبر وسائل الإعلام، ولم يتعرض أحد لكرامته ومكانته الدينية والإنسانية». وأضاف عويدات: «لا خلفية سياسية للإجراءات التي رافقت عودة المطران الحاج إلى لبنان. مفوض الحكومة طبق القانون بما خض الاموال والأدوية والمنتجات التي ضبطت مع المطران، بغض النظر عن خلفياتها الإنسانية»، مذكرا بأن القانون «يحظر إدخال منتجات إسرائيلية كالتي ضبطت، ومدون عليها كالم اللغة العربية». وتوجه عويدات إلى السياسيين الذين يستندون الإجراءات المتبعة قائلًا: «لا تهاجموا القضاء الذي يطبق قانوناً أنتم من وضعه، وإذا أردتم عكس ذلك علنوا القانون». (تفاصيل ص6)

مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عيود والنائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات. وتم البحث في آلية معالجة الحادثة وتدارك تداعياتها، فيما طلب وزير العدل من المراجع القضائية المعنية «إفادته فوراً وخطياً بالتطورات التي حصلت في اليومين الماضيين، فيما يتعلق بالتحقيق مع المطران موسى الحاج، ومداهمة مصرف لبنان لإجراء المقتضى». وكان المطارنة الموارنة طالبوا في بيان أصدره ليل أول من أمس بإقالة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي الذي يدير ملف التحقيق مع المطران الحاج. وقال القاضي غسان عويدات لـ«الشرق الأوسط» إن «القضاء العسكري لم يوقف المطران الحاج

بيروت، «الشرق الأوسط» تتجه ملاحقة النائب البطريركي الماروني على القدس والأراضي الفلسطينية وراعي أبرشية حيفا للموارنة المطران موسى الحاج، إلى مزيد من التعقيد، وأخذت تلقي بثقلها على الوضع السياسي المتأزم أصلاً، بعدما ظهر أن الملاحقة هي بتهمة ارتكابه مخالفة «قانون مقاطعة إسرائيل»، ومساعدة «حزب العمال الكردستاني». وعملاً لبنايين مقيمين في الدولة يمكن أن تؤدي إلى الحكم بعقوبة الأشغال الشاقة من 3 إلى عشر سنوات. وشملت الاتصالات التي جرت أمس لتطويق الموضوع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير العدل هنري خوري ورئيس

## البيت الأبيض قال إن الأعراض طفيفة وسيواصل العمل خلال العزل إصابة بايدن بـ«كورونا»



صورة لبايدن في مكتبته نشرها البيت الأبيض أمس (رويترز)

وأضاف البيان: «تماشياً مع المبادئ التوجيهية لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، سيُعزل في البيت الأبيض وسيواصل أداء جميع واجباته بشكل كامل» خلال فترة عزله. ووجد البيت الأبيض بالإطاحة «كُل يوم» حول الحالة الصحية لبايدن، الرئيس المنتخب الأكبر سناً في الولايات المتحدة الذي أشار الفحص الطبي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إلى أنه «صلب» و«مؤهل» لممارسة وظائفه. وتسجل الولايات المتحدة حالياً نحو 130 ألف إصابة بـ«كوفيد - 19» يومياً، وهو رقم أقل من الواقع وفقاً للخبراء، كما أن حالات الإصابة بحظوظ الديمقراطيين المتضائلة قبل انتخابات التجديد النصفي. وقال البيت الأبيض في بيان: «لقد أخذ الفلاح كامل وحصل على جرعتين معززتين ويعاني أعراضاً خفيفة للغاية»، مضيفاً أن بايدن بدأ بتناول حبوب «باكسلوفيد» المضادة لفيروس «كورونا» التي تنتجها شركة «فايزر».

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلن البيت الأبيض أمس (الخميس)، إصابة الرئيس جو بايدن بفيروس «كورونا»، مضيفاً أن الرئيس البالغ 79 عاماً يعاني «أعراضاً خفيفة»، وسيواصل القيام بعمله في أثناء فترة عزله. وكان من المقرر أن يسافر بايدن إلى ولاية بنسلفانيا خلال النهار في إطار سلسلة من الرحلات إلى جميع أنحاء البلاد، تهدف إلى إحياء حظوظ الديمقراطيين المتضائلة قبل انتخابات التجديد النصفي. وقال البيت الأبيض في بيان: «لقد أخذ الفلاح كامل وحصل على جرعتين معززتين ويعاني أعراضاً خفيفة للغاية»، مضيفاً أن بايدن بدأ بتناول حبوب «باكسلوفيد» المضادة لفيروس «كورونا» التي تنتجها شركة «فايزر».

السلطات الجزائرية التقت القبض على لزهرة لوتقو، بعد دخوله خلسة إلى بلدة جزائرية قرب الحدود التونسية وسلمته إلى تونس. ولوتقو قيادي أممي سابق منير للجدل، وشغل أيضاً منصب ملحق أممي بسفارة تونس في باريس قبل أن يتم تجنيته ثم وضعه رهن الإقامة الجبرية وعزله. وكان لوتقو قد جرى عزله من إدارة الجهاز الأمني في سياق الإجراءات والقرارات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد، والتي شملت إقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي،

الجزائر - لندن، «الشرق الأوسط» أفادت تقارير إعلامية أمس، بأن الجزائر سلمت مدير الاستخبارات التونسي السابق لزهرة لوتقو، إلى بلاده، بعد ضبطه وهو بصدد عبور الحدود بين البلدين بطريقة غير قانونية. ولا يُعرف بالتحديد ظروف دخول لوتقو إلى الجزائر، فيما يرى محللون أن تسليمه جاء ثمرة التعاون الأمني بين البلدين. وبينما لم تعلق السلطات الجزائرية على الخبر على الفور، نقلت وكالة «رويترز» أمس، عن مسؤول أمني تونسي قوله إن

حتى الانتخابات العامة المقبلة في مايو (أيار) المقبل. وحذر أنصار دراغي من أن انهيار الحكومة يمكن أن يفاقم متاعب اجتماعية على وقع تضخم متفش، ويؤخر الميزانية، ويهدد تعافي الاتحاد الأوروبي في فترة ما بعد الوباء، ويدفع بالأسواق إلى الانهيار. ويبدو ائتلاف «يمين الوسط»، الذي يضم حزب «فورسا إيطاليا» اليميني بزعامة سيلفيو بيرلسكوني، واليمين المتطرف ممثلاً بحزب الرابطة الشعبي بزعامة ماتيو سالفيني، الأوفر حظاً في الانتخابات المقبلة. (تفاصيل ص11)

## الفنانة اللبنانية روت لـ«الشرق الأوسط» أجواء المسرحية في نيويورك هبة طوجي: سعيدة بدوري في «أحدب نوتردام»

بيروت، سوسن الأبطح يوم الافتتاح بأنها كانت «مذهلة»، وأن الجمهور ولف 10 دقائق يصفق تحية للعمل والفنانين. في عام 2016، اختيرت هبة طوجي لتأدية الدور، بعد أن كانت قد أدته المغنية الشهيرة هيلين سبيغارا؛ ما فتح الباب واسعاً أمامها لتلقف على خشبات أشهر المسارح العالمية. وتقول طوجي، إنها وأعضاء الفريق جالوا لعرض العمل في روسيا، وتركيا، ولبنان، وبلجيكا، وسويسرا، وتايوان والصين، وكندا، وفي وست إند في لندن، ومن تُحط بهم الرحال في نيويورك. لا تظن طوجي، أن مسرحية غنائية عالمية على هذا المستوى، أتحت لفنان عربي آخر. وتفضل بالالتفات عن غيرها، فهي تعيش فرصة عالمية، وتجوب العالم. إنها لخطوة كبيرة. لا تعتقد أنها حصلت مع فنان عربي آخر. (يوميات الشرق)

تتبع الفنانة اللبنانية هبة طوجي، دور البطولة الأولى في مسرحية «أحدب نوتردام»؛ إذ تجسد دور إسميرالدا الفتاة الغجرية الساحرة، مع الممثل أنجيلو ديل فيكيو، الذي يقدم دور الأعدب وقارع الأجراس كازيمودو، على خشبة قاعة «ديفيد ه. كوخ» في مركز لينكولن العريق بنيويورك. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط»، أعربت طوجي عن سعادتها الكبيرة، بتأدية دور بهذه الأهمية على واحد من أهم المسارح في العالم. وقالت إنها سعيدة بالجمهور الذي يتلقى العرض بحماس كبير جداً، ويصفق، ويتفطرها خارجاً لالتقاط الصور معها ومع الفرقة. من جانبها، يصف الموسيقي أسامة الرحباني الحفاوة التي قوبل بها العرض في

التي تنتجها شركة «فايزر»،

## جهود دولية لتمديد الهدنة اليمنية بوتين غير راض عن لبيد بسبب أوكرانيا إردوغان: لن يمددنا علم النظام السوري ليبيا: نزاع «الحكومتين» ينتقل إلى مصراتة



التهمة السعودية تخطو بتاريخها إلى العالمية (يوميات الشرق)

حتى الانتخابات العامة المقبلة في مايو (أيار) المقبل. وحذر أنصار دراغي من أن انهيار الحكومة يمكن أن يفاقم متاعب اجتماعية على وقع تضخم متفش، ويؤخر الميزانية، ويهدد تعافي الاتحاد الأوروبي في فترة ما بعد الوباء، ويدفع بالأسواق إلى الانهيار. ويبدو ائتلاف «يمين الوسط»، الذي يضم حزب «فورسا إيطاليا» اليميني بزعامة سيلفيو بيرلسكوني، واليمين المتطرف ممثلاً بحزب الرابطة الشعبي بزعامة ماتيو سالفيني، الأوفر حظاً في الانتخابات المقبلة. (تفاصيل ص11)

انتخابات مبكرة مرتقبة في الخريف  
استقالة دراغي تعمق أزمة إيطاليا  
روما، شوقي الرئيس والتصويت وكيفية التعبير عن التصويت في مجلس الشيوخ، أول من أمس (الأربعاء)، أثبتت عدم وجود دعم برلماني للحكومة، وانعدام إمكانات نشوء غالبية جديدة. وأضاف أن «هذا الشرط جعل حل البرلمان أمراً لا مفر منه». وقدم دراغي استقالته بعد فشل الجهود لإيجاد أرضية مشتركة بين الأحزاب المنقسمة في البلاد، ما يعيق الأزمة التي كانت قد اندلعت عقب مقاطعة حركة «خمس نجوم» الأسبوع الماضي تصويتاً رئيسياً. ويأتي سقوط دراغي رغم استطلاعات أظهرت مؤخراً أن معظم الإيطاليين يرغبون في بقائه على رأس الحكومة،



## «خبزة البيضاء» تحت الحصار الحوثي... وعدد ضحاياها إلى ارتفاع

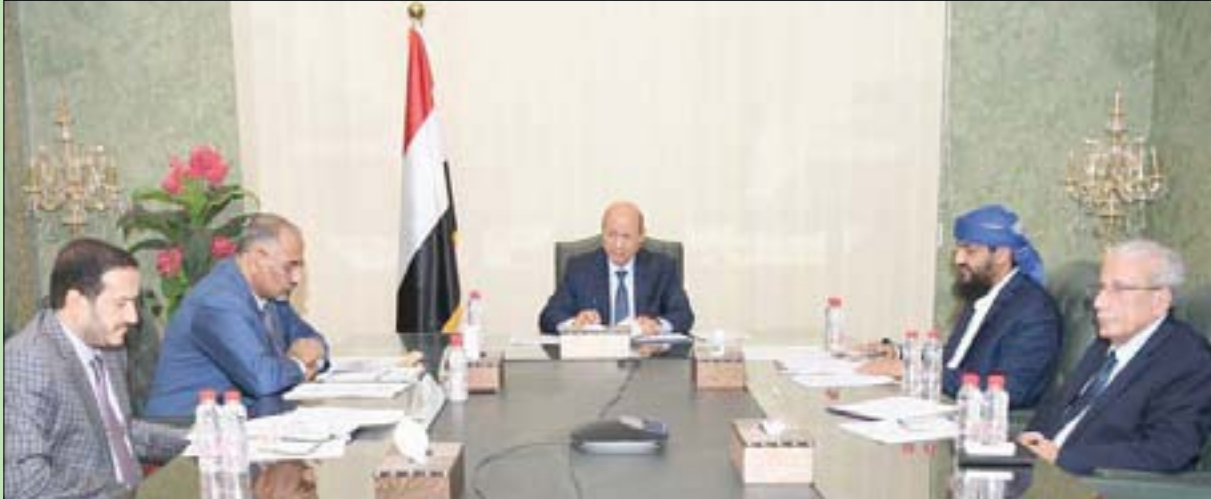
عدن، علي ربيع

منازل وممتلكات المواطنين في القرية».

وأفادت مصادر حقوقية يمنية (الخميس) بأن الهجوم الحوثي في ثالث أيامه على قرية خبزة اليمنية في محافظة البيضاء (جنوب شرق صنعاء) أدى إلى مقتل وإصابة 18 مدنيًا بينهم أطفال ونساء، فيما وجه مجلس القيادة الرئاسي الحكومة بسرعة إغاثة سكان القرية بالتنسيق مع المنظمات الدولية.

وكانت الميليشيات الحوثية بدأت (الثلثاء) هجومًا على القرية الواقعة في مديرية القريشية القريبة من مدينة رداع بعد حصار دام أكثر من أسبوع في سياق المساعي الانتقامية من أهل القرية الذين خاضوا مواجهات ضد الوجود الحوثي منذ 2014.

في هذا السياق، قالت منظمة «سام للحقوق والحريات»، إن «الهجوم الحوثي لا يزال مستمرًا على قرية خبزة وسط قصف بمختلف الأسلحة الثقيلة على



جانب من اجتماع المجلس الرئاسي اليمني بقيادة الدكتور رشاد العليمي في عدن أول من أمس (سبأ)

من محافظ البيضاء والجهات الأمنية حول الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان التي ترتكبها الميليشيات الحوثية في قرية خبزة المسالمة، بما في ذلك إحكام الحصار الخائف عليها ومنع الأهالي من الوصول إلى الخدمات الطبية والسلع الغذائية، ووجه

الحكومة بالتدخل العاجل لإغاثة سكان القرية المكتوبة بالتنسيق مع المنظمات الإنسانية المحلية والدولية». ووجه توالي الاستنكار الحقوقي لجرائم الحوثيين بحق سكان القرية، قائلًا منظمة «ميون لحقوق الإنسان» إنها

مكتمة الأركان، وفق ما جاء في تصريحات رسمية.

وقال الريباني إن «ارتكاب ميليشيا الحوثي هذه الجريمة النكراء في ظل سريان الهدنة، يؤكد عدم اكترائها بدعوات وجهود التهينة وإحلال السلام وتخفيف المعاناة عن كاهل اليمنيين».

واتهم الوزير اليمني الميليشيات الحوثية بأنها «تستغل الهدنة التي ترعاها الأمم المتحدة للتشديد والتفرغ قمع وتركيب القبائل التي لا تدبر لها بالولاء، وإخضاعها لمشروعها الكهنوتي المخلف».

وطالب وزير الإعلام اليمني «المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوثين الأممي والأميركي، بإدانة الهجوم الحوثيي، وممارسة ضغط حقيقي على ميليشيا الحوثي لإنهاءه، وملاحقة المسؤولين عنه في المحاكم الدولية، ورفع الحصار فوراً عن قرية خبزة وفتح صمام أمن للمواطنين، والسماح بإسعاف المصابين».

الثقيلة في حصار المدنيين ومنع دخول المواد الغذائية أو خروج العائلات من القرية وامتهان كرامة النساء في النقاط المنصوبة انتهاك صارخ لحقوق الإنسان».

وعبرت المنظمة الحقوقية عن استنكارها لما وصفته بـ«الحصار الهجوي للمدنيين القائم على أذى وإهية في واقعة ليست الأولى»، مشيرة إلى تكرار حصار المدنيين من قبل الحوثيين في عدد من المناطق خلال السنوات القليلة الماضية أبرزها في الزاهر بالبيضاء وحجور بمحافظة حجة.

من جهته، أكد وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني أن قيام الميليشيات الحوثية بغرض حصار جائر على قرية «خبزة» بمدينة القريشية بمحافظة البيضاء، وقصفها العشوائي لمنازل المواطنين بعذائف الديابات والمدفعية، الذي أدى لسقوط ضحايا بينهم نساء وأطفال، وتدمير عدد من المنازل كل ذلك يعد جريمة حرب

## الميليشيات لُوحت بالرفض المسبق والعودة للقتال

## غروندبرغ يستكشف فرص تمديد الهدنة رغم العراقيل الحوثية

عدن، علي ربيع

قال الثاني من أبريل (نيسان) إنه «بفضل استمرار التزام الأطراف، فإن الهدنة صمدت إلى حد كبير لقرابة أربعة أشهر، وهو ما جعلها تمثل واحدة من أطول فترات الهدوء النسبي بعد أكثر من سبع سنوات من النزاع المستمر، حيث انخفض خلالها العدد الإجمالي للضحايا بين المدنيين مقارنة بأعدادهم قبل الهدنة».

وتطرق غروندبرغ إلى مخاوف الأطراف التي أثيرت بشأن الانتهاكات والحوادث المزعومة في عدة جهات. وقال: «تقع على عاتق الأطراف المتحاربة بموجب القانون الإنساني الدولي التزامات بحماية المدنيين، وإبني أخذ تقارير التصعيد العسكري بمنتهى الجدية، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بسقوط ضحايا مدنيين».

وأوضح أن مكتبه «يعمل من خلال لجنة التنسيق العسكرية على تيسير الحوار ودعم خفض المخاوف الأطراف التي أثيرت بشأن الانتهاكات والحوادث المزعومة في عدة جهات. وقال: «تقع على عاتق الأطراف المتحاربة بموجب القانون الإنساني الدولي التزامات بحماية المدنيين، وإبني أخذ تقارير التصعيد العسكري بمنتهى الجدية، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بسقوط ضحايا مدنيين».

وأوضح أن مكتبه «يعمل من خلال لجنة التنسيق العسكرية على تيسير الحوار ودعم خفض المخاوف الأطراف التي أثيرت بشأن الانتهاكات والحوادث المزعومة في عدة جهات. وقال: «تقع على عاتق الأطراف المتحاربة بموجب القانون الإنساني الدولي التزامات بحماية المدنيين، وإبني أخذ تقارير التصعيد العسكري بمنتهى الجدية، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بسقوط ضحايا مدنيين».

## مكاسب الهدنة

في معرض تعداد المبعوث لحاسن الهدنة التي بدأت في



جانب من الاجتماعات المشتركة التي يعقدها مكتب غروندبرغ في عمان (الأمم المتحدة)

الثاني من أبريل (نيسان) قال إنه «بفضل استمرار التزام الأطراف، فإن الهدنة صمدت إلى حد كبير لقرابة أربعة أشهر، وهو ما جعلها تمثل واحدة من أطول فترات الهدوء النسبي بعد أكثر من سبع سنوات من النزاع المستمر، حيث انخفض خلالها العدد الإجمالي للضحايا بين المدنيين مقارنة بأعدادهم قبل الهدنة».

وتطرق غروندبرغ إلى مخاوف الأطراف التي أثيرت بشأن الانتهاكات والحوادث المزعومة في عدة جهات. وقال: «تقع على عاتق الأطراف المتحاربة بموجب القانون الإنساني الدولي التزامات بحماية المدنيين، وإبني أخذ تقارير التصعيد العسكري بمنتهى الجدية، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بسقوط ضحايا مدنيين».

وأوضح أن مكتبه «يعمل من خلال لجنة التنسيق العسكرية على تيسير الحوار ودعم خفض المخاوف الأطراف التي أثيرت بشأن الانتهاكات والحوادث المزعومة في عدة جهات. وقال: «تقع على عاتق الأطراف المتحاربة بموجب القانون الإنساني الدولي التزامات بحماية المدنيين، وإبني أخذ تقارير التصعيد العسكري بمنتهى الجدية، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بسقوط ضحايا مدنيين».

وأوضح أن مكتبه «يعمل من خلال لجنة التنسيق العسكرية على تيسير الحوار ودعم خفض المخاوف الأطراف التي أثيرت بشأن الانتهاكات والحوادث المزعومة في عدة جهات. وقال: «تقع على عاتق الأطراف المتحاربة بموجب القانون الإنساني الدولي التزامات بحماية المدنيين، وإبني أخذ تقارير التصعيد العسكري بمنتهى الجدية، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بسقوط ضحايا مدنيين».

كامل، قال إنه يأمل أن تشارك الأطراف بشكل بنّاء في جهودها التي يبذلها، وأن تترك المكاسب التي يمكن تحقيقها للشعب اليمني تحقيقها وتوسيع نطاقها، مشدداً على أنه «يجب الاستفادة من هذه المناسبة وعدم تضييع الفرصة».

يشار إلى أن مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، كان قد عقد (الأربعاء) اجتماعاً اثنى خلاله على «الموقف الدولي الثابت من مرجعيات الحل الشامل في اليمن، والضغوط المطلوبة لإجبار الميليشيات الحوثية على الانصياع للإرادتين الوطنية والدولية».

وأنتهـم مجلس الحكم اليمني الميليشيات الحوثية بأنها «تصلت من جميع التزاماتها بموجب الإعلان الأممي، خصوصاً تلك المتعلقة بفتح معابر تعز والمحافظات الأخرى، وعدم صرف مرتبات الموظفين من عائدات موانئ الحديد، والماطلة في إنهاء معاناة الأسرى والمحتجزين، والسيف في الاستجابة لجهود منع انهيار الناقلات صافر التي تهدد بكارثة بيئية كبرى»، حسبما نقلت وكالة «سبأ» الحكومية.

كما حذر مجلس القيادة الرئاسي «من استمرار خرق الميليشيات الحوثية للهدنة الإنسانية، وتراخي المجتمع الدولي عن إدانتها»، مشدداً على إلزام الميليشيات بتنفيذ بنود الهدنة كافة.

في الفترة بين 2 أبريل و21 يوليو (تموز) دخلت 26 سفينة وقود ميناء الحديدية تحمل 720,270 ألف طن متري من مشتقات الوقود. وأن المزيد من سفن الوقود قيد الإجراءات.

وفي سياق المقارنة بين ما تم من دخول السفن خلال الهدنة (أربعة أشهر) وخلال العام الماضي، أوضح أنه دخلت 23 سفينة وقود تحمل أقل من 470000 طن متري إلى ميناء الحديدية، طيلة عام 2021.

وقال غروندبرغ: «مع ارتفاع أسعار الوقود عالمياً، أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى ضمان التدفق السلس للوقود لدعم الخدمات الأساسية، وسيشهد تجديد الهدنة دخولاً منتظماً لسفن المشتقات النفطية في الوقت المناسب».

## تعهد بمواصلة الجهود

في الوقت الذي يراهن المبعوث على تجاوز التحديات وصولاً إلى تمديد الهدنة بدعم دولي، أكد أن «الانتقال من سبع سنوات من الحرب إلى حالة من الهدوء النسبي لن يخلو من التحديات، وأن هناك بعض القيود في التنفيذ الكامل لعناصر الهدنة، ومع ذلك، حدثت الهدنة تحولاً كبيراً لليمن»، وفق تعبيره. وإذ يرى غروندبرغ أن الهدنة حققت فرقاً ملموساً في حياة الناس، وأن الشعب اليمني والمجتمع الدولي يريدون ويطلبون لتنفيذها وتجديدها وتعزيزها بشكل

الأممي بهذا الشأن نزوله عند طلب مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية بعدم الانتقال إلى نقاش أي ملفات أخرى قبل التوصل إلى اتفاق يُنهى حصار تعز ويفتح الطرقات بين المحافظات.

وأكد غروندبرغ أنه «لن يتوقف عن السعي وبذل الجهود لتقريب وجهات النظر بين الأطراف للتوصل إلى اتفاق لفتح طرق رئيسية بشكل مستدام وأمن في تعز ومحافظات أخرى». وقال: «ستكون هذه أولوية الفترة الحالية للهدنة وأي تمديد لها في المستقبل».

## إنجازات غير مسبوبة

لم يفوت المبعوث الأممي في بيانه إيراد إيضاحات بما تم تنفيذه من الهدنة، مشيراً إلى أن الأطراف اتفقت على رحلتين تجاريتين أسبوعياً بين صنعاء وعدن والقاهرة، بإجمالي 36 رحلة خلال فترة الأشهر الأربعة، أوضح أنه

على استعدادهما للانخراط في المحادثات». وجدد غروندبرغ الإشارة إلى أن أحدث اقتراح للأمم المتحدة تضمن فتح ثلاثة طرق قدمها الحوثيون وطريقاً دعا إليه المجتمع المدني، وقال: «قبلت الحكومة اليمنية هذا الاقتراح لكن أنصار الله (الحوثيون) لم تقبله، كما أعلن الأطراف مؤخرًا عن عزيمتها فتح بعض الطرق من جانب واحد».

في السياق نفسه، قال بيان المبعوث: «إن الإجراءات المتخذة من جانب واحد ودعاها لا تكفي لضمان عبور آمن ومستدام للمدنيين على طول الطرق التي تعبر خطوط المواجهة وتقع تحت سيطرة الأطراف المختلفة. وإن الأطراف بحاجة إلى التفاوض والتنسيق والحوصل بعضها مع بعض».

وأكد غروندبرغ أنه «لن يتوقف عن السعي وبذل الجهود لتقريب وجهات النظر بين الأطراف للتوصل إلى اتفاق لفتح طرق رئيسية بشكل مستدام وأمن في تعز ومحافظات أخرى». وقال: «ستكون هذه أولوية الفترة الحالية للهدنة وأي تمديد لها في المستقبل».

وعني تصريح المبعوث

## الشوارع باتت مأوى للمساكين والمساجد تحولت لملاذ للجوعى

## سكان صنعاء يكابدون الفقر... والحوثيون يتوسعون في الجبايات

عدن، محمد ناصر

في أحد المساجد غرب مدينة صنعاء، كان المصلون قبل أيام ينتظرون أداء صلاة العشاء، وأثناء ذلك سقط شاب في العقد الثالث من العمر مغشياً عليه وسط المسجد فجمع المصلون لإنقاذه، وتمكن أحدهم من إجراء إسعافات أولية ساعدته على الاستفاقة، ليبلغهم الشاب أنه لم يتناول أي طعام منذ يومين في المدينة التي صرف الحوثيون داخلها مليارات الريالات لإحياء مناسبة طائفية تؤكد أحقية سلالتهم في حكم البلاد دون غيرهم.

ويروي عبد الله وهو أحد المصلين لـ«الشرق الأوسط» كيف سقط الشاب مغشياً عليه خلف ظهره في المسجد، وكيف حلق المصلون حوله، ولم يكن أحد يعرف شيئاً عن الإسعافات الأولية، ولأنه قد تدرب على ذلك فقد قام بإجراء عملية إنعاش للقلب الشاب عن طريق الضغط على قصصه الصدرى حتى استعاد وعيه.

ويقول الشاب الذي فضل استخدام اسمه الأول: «أسقيناه بعض المشروبات الحلاة، وعرقنا بعد ذلك أنه لم يتناول الطعام منذ

صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف «إنهم فوجئوا بهذه الزيادة الكبيرة وغير المعتادة على تعريفه الكهرباء مع أنهم أوقفوا الاشتراك في الكهرباء الملوكة للتجار بسبب ارتفاع تعريفه للمجال للمبادرات الاجتماعية الاستهلاك، وعادوا لاستخدام الكهرباء الحكومية، وخلال فترة المساء فقط وللإضاءة أو تشغيل الصداقات والتبرعات بمعزل عن الشروط المحققة»، حيث اعتادت سلطة الأمر الواقع في صنعاء عدم السماح للقطاع الخاص بأن يقدم أي تبرعات إلا من خلالها.

والكهرباء والغاز والديزل والنفط بأسعارها الطبيعية إلى حين تحسن الظروف». وقالوا إن الواجب الأخلاقي والديني والوطني والإنساني يفرض على هذه السلطة «أن تفتح المجال للمبادرات الاجتماعية الاستهلاك، وعادوا لاستخدام الكهرباء الحكومية، وخلال فترة المساء فقط وللإضاءة أو تشغيل الصداقات والتبرعات بمعزل عن الشروط المحققة»، حيث اعتادت سلطة الأمر الواقع في صنعاء عدم السماح للقطاع الخاص بأن يقدم أي تبرعات إلا من خلالها.

## مناقمة المسأة

عقب يومين على انتهاء احتفال ميليشيات الحوثي بما تسميه يوم الولاية فوجئ السكان بتمرير زيادة كبيرة في تعريفه استهلاك الكهرباء، حيث وصلتهم فواتير استهلاك النصف الأول من الشهر الحالي وسعر الكيلوواط 490 ريالاً بدلا عن 350 ريالاً (الدولار حوالي 600 ريال).

كما فرض على السكان رسوم اشتراك شهري قدرها ألف ريال، لكن عناصر الميليشيات الحوثية رفضوا ذلك وأمروه بالعودة، فعاد وأسرت، فيما فارق والده الحياة دون أن يتمكن من وداعه.

بانتها غنام ينتظران زبائن خلال عيد الأضحى في صنعاء (رويترز)

في وجههم الشاحبة وعيونهم الغائرة، وليكن دعا لا دموعا». ويضيف «مع ذلك، ينفق الحوثيون مليارات الريالات على الشعائر والأفئذات في الشوارع والأحياء احتفالاً بما يسمونه «يوم الولاية».

لنساءات لتخفيف القيود الحوثية

المثقفون والنشطاء اليمنيون الذين وجدوا أنفسهم غير قادرين على فعل شيء أمام هذه المسألة، أصدروا بياناً طلبوا فيه

غيبوبة للكثير من المدنيين الذين «لا يجدون ما يسدون به رمق جوعهم، وكثرت حالات البحث عن مخلفات الطعام في براميل القمامة». وطالب البيان سلطة الحوثيين بصرف مرتبات الموظفين بشكل منتظم، وقالوا إن الجماعة إذا لم تتحتمن في تحقيق هذا المطلب لأي سبب من الأسباب فإن عليها أن تعمل معالجات سريعة لتوفير المواد الغذائية للسكان وبما يسد رمقهم من الجوع وتوفير الماء

المثقفون والنشطاء اليمنيون الذين وجدوا أنفسهم غير قادرين على فعل شيء أمام هذه المسألة، أصدروا بياناً طلبوا فيه



## السعودية أكدت وقوفها «التام» مع حكومة بغداد... وإدانات عربية وغربية واسعة

### حداد عراقي على ضحايا القصف التركي واستدعاء سفير أنقرة وسط غضب شعبي

بغداد: فاضل الشمشي

أعلن رئيس الوزراء الكاظمي، أمس (الخميس)، الحداد الرسمي على ضحايا القصف التركي في منمنج سبياحي بمحافظة دهوك في إقليم كردستان، وأسفر عن مقتل 9 أشخاص وإصابة 22، مؤكداً المضي بالدفاع عن العراق وردع أي محاولة للمساس بسلامة أرضه، في حين استدعت وزارة الخارجية السفير التركي وسلمته مذكرة احتجاج شديدة اللمهجة، طالبت فيها أنقرة بسحب قواتها من أراضي العراق. وأشار الحادث لإدانة عربية وغربية، وأكدت المملكة العربية السعودية «وقوفها التام» إلى جانب حكومة العراق الشقيق، في مواجهة التحديات التي تهدد أمنه وسيادته وسلامة أرضه.

وكان الكاظمي في مقدمة المستقبليين لجانين الضحايا الذين نُقلوا جواً بعد الظهر إلى مطار بغداد الدولي، بعد أن كان في توديعهم بمطار أربيل رئيس إقليم كردستان جبرفان بارزاني.

وترأس الكاظمي، بصفته القائد العام للقوات المسلحة، أمس، اجتماعاً ضمّ القيادات الأمنية والكوادر المقدمة في وزارة الدفاع، أكد خلاله المضي بالدفاع عن العراق وردع أي محاولة للمساس بسلامة أرضه، وفق بيان صادر عن مكتبه الإعلامي. وقال «إننا موحدون ومضاهون في الدفاع عن بلدنا، ومهمة الجيش أن يكون رادعاً لأي محاولة للمساس بسلامة أرض العراق».

وأشاد الكاظمي في مستهل الاجتماع بالجيش العراقي الذي «قدم التضحيات من أجل الوطن»، وأكد أن الحكومة ومنذ بداية تشكيلها عملت على دعم الجيش العراقي، وبناء المؤسسة العسكرية، بما يؤهلها للقيام بواجباتها في حماية حدود العراق وحياة المواطنين.

وشدد على ضرورة «التركيز في هذه المرحلة على الجهد الاستخباري ورفع مستوى التدريب، وأخذ الحيلة والانتباه من أجل تمكين وحدات قواتنا المسلحة من أداء عمليات استباقية تشل إمكانات الإرهاب، وتقرأ أي اعتداء على أرض العراق، وأرواح مواطنينا وممتلكاتهم».

واستدعت وزارة الخارجية السفير التركي علي رضا كونايا وسلمته مذكرة احتجاج شديدة اللمهجة، وتضمنت المذكرة «إدانة الحكومة العراقية لهذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها القوات التركية والسنة مثلت قمة لاعتداءاتها المستمرة على سيادة العراق وحرمة أرضه، وأخذت طابعاً استفزازياً جديداً لا يمكن التسويف عنه، تمثل باستهداف المواطنين المسنين داخل

عقق المدن العراقية»، وفق بيان صادر عن الخارجية، وجددت تأكيد «حق العراق في اتخاذ كل الإجراءات التي كفلتها المواثيق الدولية التي من شأنها حماية سيادته

وأرضه وسلامته مواطنيه من الاعتداءات الأثمة والمستنكرة».

وقال البيان «العراق وإن يطالب بانسحاب القوات التركية كافة من داخل الأراضي العراقية، فإنه يدعو تركيا لحل مشاكلها الداخلية بعيداً عن حدود العراق والحاق الأذى بشعبه، ويطالبها بتقديم اعتذار رسمي عن هذه الجريمة وتعويض ذوي الشهداء الأبرياء والجرحى».

وكانت وزارة الخارجية قالت في وقت سابق أمس، إن إجراءاتها «التي تكونت تقليدية، بل مستنعب أعلى درجات الرد والردع الدبلوماسي»، وفق ما ذكر المتحدث باسمها. ولفت إلى أن «الوزارة ستبذل من اللجوء إلى مجلس الأمن واتخاذ إجراءات رادعة، واستدعاء السفير التركي لتسليمه مذكرة احتجاج شديدة اللمهجة، مع حشد الجهود الدولية لمساندة العراق جراء القصف».

وقرر مجلس النواب عقد جلسة طارئة، غدًا (الجمعة)، لمناقشة الاعتداءات التركية على الأراضي العراقية بحضور وزير الدفاع ووزير الخارجية ورئيس أركان الجيش، وفي حين قالت قيادة العمليات المشتركة، إن إجانها المختصة باشرت تحقيقاً لكشف ملابسات الحادث، أعلنت وزارة الصحة، أمس، الحصيلة النهائية لعدد الضحايا والمصابين والراقدين في العناية المركزة.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، سيف البدر، في تصريح لقيادة «العراقية» الرسمية «هناك متابعة مباشرة وفورية من قبل الحكومة حسب التخصصات، وتواصل وزير الصحة بشكل مباشر

مع وزير صحة كردستان، ووجه بإيفاد وفد رفيع المستوى من مختلف مفاصل الوزارة من مديرية العمليات والخدمات الطبية الطارئة والإسعافات ونقل الجرحى وجنازين الشهداء وباقي الأمور الفنية في مفاصل الوزارة... زرنا دائرة الصحة في دهوك وقابلنا مديرها العام، بلغ عدد القتلى 9 أشخاص، استقبلنا جميع الجرحى الذي بلغ عددهم 22 جريحاً، 11 منهم أجروا عمليات جراحية خفيفة، ونحو 3 منهم في العناية المركزة، وتقت متابعة إجراءات العناية بهم وعلاجهم». وأكد أن «الحالات الخطيرة بين خفيفة إلى متوسطة وبعضهم خرجوا بحالة أفضل... نحن نلتمون بنقل الجرحى إلى أماكنهم في أي مكان في العراق ونؤكد عدم وجود نقص بالإدوية».

وفشلت الخطوات الدبلوماسية التي أقدمت عليها بغداد وإدانة الحكومة ومغفل الشخصيات الرسمية الحادث بأشد العبارات، في امتصاص حدة الغضب الشعبي العارم الذي أعقب الحادث. إذ اشعلت معظم منصات التواصل العراقية بانتقادات شديدة للسلطات أو لأحزابها السياسية، وحملها معظم المعلقين مسؤولية الاعتداءات المتكررة منذ سنوات، بالتركيز لنهايتها في حماية حدود البلاد وعدم قيامها برد أنقرة عن القيام بالأعمال العسكرية داخل الأراضي العراقية بزرعة محاربة حزب العمال الكردستاني المعارض، إلى جانب احتفاظها بقوات عسكرية ثابتة داخل العراق.

وعلى الرغم من التنصل التركي من حادث الاعتداء واتهامها للعناصر



إنزال نعوش الضحايا من الطائرة العسكرية التي نقلتها إلى مطار بغداد أمس (أب)

الكردستاني العمالي بالتورط فيه وتقديمها الرءاء لأسر الضحايا وإعلانها الاستعداد للمشاركة في لجنة التحقيق بالحادث، فإن فورة الغضب الشعبي ظلت مستمرة. وخرج مئات، أول من أمس، في مظاهرة أمام السفارة التركية في بغداد وأنزلوا العلم التركي، ويتوقع أن تستمر المظاهرات في الأيام القليلة المقبلة. ولم يسبق أن أوقعت الهجمات التركية، على الرغم من زعم كترتها، هذا العدد الكبير من الضحايا والجرحى في صفوف المواطنين العراقيين، وخاصة العرب الأتيين من محافظات وسط وجنوب البلاد.

#### ردود فعل

أثار الحادث تداعيات سياسية إقليمية ودولية من خلال الإدانات الواسعة له.

وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة المملكة واستنكارها للهجوم الذي تعرض له العراق واستهدف محافظة دهوك، وقالت الخارجية السعودية في بيان «أكدت المملكة وقوفها التام إلى جانب حكومة العراق الشقيق، في مواجهة التحديات التي تهدد أمنه وسيادته وسلامة أرضه».

وأدان الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، الهجوم معلناً رفضه الكامل للاعتداء التركي على السيادة العراقية، والذي يمثل خرقاً صريحاً للقانون الدولي، وانتهاكاً سافراً لمبادئ حسن الجوار.

وقال المتحدث باسم الأمين العام جمال رشدي، إن «لجامعة العربية تساند

العراق في رفض وإدانة الاعتداءات التركية، وتدوين أي تعدد أو انتهاك لسيادة أي من الدول العربية. على أنقرة إعادة حساباتها والحفاظ على مبدأ حسن الجوار في علاقاتها مع دول المنطقة، والامتناع عن الإقدام على تنفيذ عمليات عسكرية داخل أراضي الدول العربية تحت أي ذريعة».

وأدانت الولايات المتحدة الأميركية الحادث، وقال بيان لسفارتها في بغداد، إن «قتل المدنيين أمر غير مقبول ويجب على جميع الدول احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي فيما يتعلق بحماية المدنيين». وأعربت عن «تعازيبها لأسر الضحايا وتعاطفها مع المصابين وتواصل دعمها القوي لسيادة العراق وأمنه واستقراره وازدهاره، بما في ذلك إقليم كردستان العراق».

ووصف البرلمان العربي الهجوم التركي على محافظة دهوك بـ«الانتهاك الصارخ لجميع المواثيق الدولية».

وأعربت القاهرة عن إدانتها بأشد العبارات للهجوم، وشددت الخارجية المصرية، في بيان، على ضرورة احترام ثوابت ومقررات القانون الدولي ذات الصلة بحماية المدنيين. وأكدت دعم مصر الكامل لسيادة العراق على أرضه ومساندتها لما تتخذه الحكومة العراقية من إجراءات لحفظ أمن واستقرار البلاد ومغدرات الشعب.

وأعلنت وزارة تنسيقها للحزب في دهوك، ما يتخذ إزاء القصف التركي في دهوك، وعبرت الخارجية الكويتية عن إدانة واستنكار الكويت للهجوم، وذكرت أن «هذا الاعتداء يمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق الشقيق والقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والأعراف والمواثيق الدولية»، مؤكدة «تضامن الكويت مع العراق الشقيق وتأييده في كل ما يتخذ من إجراءات للحفاظ على أمنه واستقراره وسيادته».

كما أدانت طهران الحادث، وأعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، عن «تعاطفه مع أسر الضحايا وكومة وشعب العراق»، مؤكداً على «اهمية الاستجابة لآمن وأمن العراق». وأضاف، أن «جمهورية إيران ترى أمن العراق من أمنها ولن تردد في تقديم أي مساعدة بهذا الخصوص».

وأدانت الحكومة الألمانية الهجوم، وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية، إن «هجمات على مدنيين غير مقبولة تماماً، يجب إعطاء الأولوية لحمياتهم في جميع الظروف»، ودعا إلى ضرورة استجلاء ملابسات الهجوم ومعرفة المسؤول عنه بشكل عاجل، وأشار إلى الحكومة الاتحادية التي أعلنت كبرى احترام سيادة الدولة العراقية واحترام القانون الدولي.

وظابت كندا بإجراء تحقيق فوري وعاجل في الحادث».

## تركيا تنفي

### علاقتها بهجوم دهوك

أنقرة: سعيد عبد الرازق

الأبرياء بنفها تنظيم حزب العمال الكردستاني (الإرهابي)، ويستهدف من خلالها موقف أنقرة للحق والحازم في مكافحة الإرهاب».

ودعا البيان السلطات العراقية إلى عدم الإلاء بتصريحات تحت تأثير خطابات الإرهابية «التنظيم الإرهابي الغادر» (العمال الكردستاني)، والتعاون للكشف عن الجناة الحقيقيين لهذه الحادثة المأساوية.

حزب العمال الكردستاني أكد أنه ليس لديه أي قوات أو عناصر في المنطقة التي وقع بها الهجوم، وأن القتل المحبط بالمنتج قد احتلها الجيش التركي.

وذكر بيان لقوات الدفاع الشعبي، الجناح المسلح لحزب العمال الكردستاني أمس، أن «الدولة التركية تهدف لإنهاء حياة المواطنين وطردهم من المنطقة ولا ينبغي لأحد أن يحاول إخفاء هذه المجزرة المتعمدة، لأن هذه ليست المجزرة الأولى للدولة التركية، التي سبق أن استهدفت في 11 أغسطس (أب) عام 2020، اثنين من كبار المسؤولين العسكريين العراقيين».

وأضاف البيان أنه ليس من قبيل المصادفة أن الدولة التركية تعدت استهداف المدنيين في باصرني وكان ماسي في السنوات القليلة الماضية... لا توجد قوات لنا في المنطقة التي وقعت فيها المجزرة، القتل المحبط تحتها الدولة التركية وتهيمن على المنطقة... هناك أيضاً قوات حدودية عراقية وقوات مختلفة من حكومة إقليم كردستان في المنطقة ولسنا موجودين فيها البتة».

والتهمت لجنة عسكرية عراقية مخصصة، أمس، تركيا بتنفيذ القصف.

وقال وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، في مقابلة تلفزيونية أمس: «إذا كانت هناك مشكلة بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني يجب ألا يتم تصدير المشكلة إلى داخل العراق»، متنبهاً إلى أن خبراء عسكريين عراقيين أثبتوا أن هذه الضربة جاءت من الجانب التركي.

لمناقشة الاعتداءات التركية، لم تتمكن حتى الآن من عقد جلسة كاملة للتحقيق يتم بموجبها انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

والبرلمان، الذي يستأنف جلساته بعد نهاية فصله التشريعي الأسبوعي المقبل، لا يزال يعاني الخلافات الشيعية، الشيعية حول منصب رئيس الوزراء؛ فيما التقت قوى الإطارات الشيعية، على تشكيل لجنة صغيرة من عدة قادة لاختيار المرشح لرئاسة الوزراء من بين 5 أسماء بات تجري تداولها بقوة، فإن

الخلافات التي طرأت بين أعضائها أول من أمس أضطرتهم إلى تأجيل اجتماعهم في وقت آخر. في موازاة هذا؛ يرتفع منسوب قلق الطبقة السياسية والشارع معاً، لطبقة السياسية لم تعد تملك كثيراً من الحجج التي يمكن أن تقدمها لإقناع الشارع بكل هذا الأخير، بينما الشارع المحقق بات ينتظر أي فرصة للتعبير عن غضبه في مظاهرات بات يخشى كثيرون نتائجها على مستقبل النظام برمته.

بغداد: «الشرق الأوسط»

في أربيل، بين زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني ورئيس «الاتحاد الوطني الكردستاني» بافل طالباني. وتحدثت معلومات متسررة من الاجتماع عن أن بارزاني قبل سحب مرشحه لمنصب رئيس الجمهورية، وزير داخلية الإقليم ربيح أحمد، مقابل أن يسحب الاتحاد مرشحه للمنصب، الرئيس الحالي برهم صالح، وترشيح شخصية توافقة بدلاً منها. ومع أن موافقة بارزاني على سحب مرشحه مقابل مرشح

توافقي يرشحه «الاتحاد الوطني» تعني الإقرار بان المنصب من حصة «الاتحاد الوطني» ويورى «الاتحاد الوطني» حصة «الاتحاد» بالبرئيس برهم صالح، فإن «الاتحاد» لا يزال يرفض تقديم أي تنازل بشأن مرشحه. ولأن الحزبين الكرديين لم يتوصلا إلى اتفاق بينهما، فإن الحل هو نهائياً إلى البرلمان مثلما حدث في انتخابات عام 2018 حيث كان بارزاني رافضاً صالح أيضاً ورشح ضده القيادي في حزبه الديمقراطي فؤاد حسين، الذي خسر أمام صالح

في الجولة الثانية في البرلمان، ومن ثم تسلم منصب وزير الخارجية. ويرى «الاتحاد الوطني» أن حظوظ مرشحه برهم صالح جيدة في حال دخل التنافس داخل البرلمان؛ لأن تحالفه مع قوى الإطارات الشيعية» متماسك، فضلاً عن إعلان قيادات «الإطار»، وأخرهم زعيم «دولة القانون» نوري المالكي، التزامها بتعبئتها مع «الاتحاد الوطني الكردستاني».

كله في سلة تحالف «إبناذ وطن» الذي شكله زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر قبل انسحابه، وأغلبية وتمير مرشح «الحزب الديمقراطي» لرئاسة الجمهورية، بسبب الثلث الحكومي الذي امتلكه «الإطار التنسيقي» نتيجة تحالفه مع «الاتحاد الوطني»، فإن الاتحاد يرى في هذا التحالف ضماناً لفوز برهم صالح في أي منافسة داخل قبة البرلمان.

لكن رئاسة البرلمان، التي دعت إلى عقد جلسة طارئة غدًا السبت

## وزير سوداني سابق: الوثيقة الدستورية كرسّت سلطة الجيش

### تحالف المعارضة ينتقد تجربته في السلطة السابقة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أقرت «قوى الحرية والتغيير» التي كانت جزءاً من الائتلاف الحاكم سابقاً في السودان، بأن أكبر التحديات التي واجهت الوثيقة الدستورية المؤقتة من الطرف الأخرى، أي الجيش «لم يكن رغبة في وصول الانتقال الديمقراطي في البلاد إلى نهايتها، كما أن ضعف الحكومة المدنية أتاح للعسكريين التمرد في مساحات لم تكن متاحة لهم، ما خلق وضعاً دستورياً غير متسق».

وقال قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، أطاح في 25 أكتوبر تشرين الأول الماضي بـ«قوى التغيير»، الشريك الرئيسي في السلطة بموجب الوثيقة الدستورية، وأقدم على حل مجلسي السيادة والوزراء، في خطوات سماها «إجراءات تصحيحية للثورة»، فيما عدتها قوى المعارضة «انقلاباً عسكرياً على الحكم المدني».

وقال وزير التجارة السابق مدني عباس مدني في ورقة نقدية خلال ورشة لـ«قوى التغيير» في الخرطوم لتقييم تجربتها في السلطة، «إن قادة الجيش أنشأوا للتغيير بعد عدد راس النظام السابق عمر البشير لكنهم سعوا في الوقت ذاته للحفاظ على الدور السياسي والاقتصادي للمؤسسة العسكرية الأمر الذي خلق مناخاً مختلفاً». وأضاف «إن المكون العسكري سعى للحفاظ على السلطة

من خلال وجوده في مجلس السيادة، وحصل على صلاحيات تنفيذية وتشريعية واسعة وهيمته على الأجهزة الأمنية، كما وضع تحت سلطته عملية السلام والمفاوضات، برغم أنها من صلاحيات السلطة التنفيذية». وأشار إلى أن «المشكلة الأكبر في الوثيقة الدستورية، أنها لم تحدد في نض أو مادة صلاحيات واختصاصات مجلس الأمن والدفاع واستخدم المكون العسكري كل ذلك لتغييب الجهاز التنفيذي». وأضاف «إن هذا الخلل في الوثيقة الدستورية منح مجلس السيادة الذي يتقاسمه العسكريون والمدنيون صلاحيات التشريع والأمن والتدخل في الحكومة التنفيذية والأجهزة العدلية، وبذلك استحوذ على كل السلطات».

وقال مدني «إن من أكبر التحديات التي واجهت الوثيقة الدستورية، كان عدم توحيد الأهداف الهائية لطرفي الوثيقة الدستورية، ما أنتج محاصصة دستورية أكثر من التركيز على الوصول إلى الانتقال الديمقراطي».

منبهاً إلى أن «العسكريين بدأوا في المراوغة وزرع نصوص لا تحتمل التأويل». وأضاف «من الصعب الوصول إلى إنجاز دستوري انتقالي من دون اتفاق بين الأطراف، وإغفال هذه التفاصيل سمح للمكون العسكري بالتمدد في مساحات لم تكن متاحة له، ما خلق وضعاً دستورياً غير متسق». وذكر أن عدم إجراء توضيح للتعدلات على الوثيقة الدستورية بعد توقيع اتفاقية «جوبا» للسلام، وتعميد الفترة الانتقالية، خلقا

## ارتفاع حصيلته قتلى أحداث النيل الأزرق إلى 119 ونزوح أكثر من 31 ألفاً

### السودان: «البنك الدولي» لدعم مليوني شخص مهددين بالمجاعة

يعلن مع «البنك الدولي» لإيجاد سبل مناسبة لتلبية الاحتياجات الملحة لشعب السودان. وكشف البنك عن توقع اتفاقية بقيمة 100 مليون دولار أميركي استجابة لطلب المجتمع الدولي، لتوفير تمويل مباشر يستهدف تنفيذ مشروع شبكة الأمان الطارئة الجديد في السودان»، عبر «برنامج الأغذية العالمي»، وأضاف أن المشروع الجديد «يستجيب لاندماج الأمن الغذائي الشديد في السودان الناجم عن ضعف الحصاد وارتفاع أسعار الغذاء العالمية»، يتمول من «الصندوق الإنمائي للمناحين» لدعم الانتقال والتعافي في السودان.

ارتفع عدد قتلى النزاع القبلي في ولاية النيل الأزرق السودانية إلى 119، وبينما بلغ عدد الجرحى 311 جرحياً، سجل نزوح أكثر من 31 ألف شخص يعيشون ظروفًا إنسانية في غاية الصعوبة. وفي الوقت الذي يعاني فيه أكثر من مليوني شخص من اندعام الأمن الغذائي، يحتاجون إلى مساعدات عاجلة، ينتظر أن يستأنف البنك الدولي تقديم مساعدات «مباشرة» بقيمة مائة مليون دولار، ضمن شبكة الأمان الطارئة الجديدة المدعومة من شركاء التنمية في السودان.

وقالت موفضية العون الإنساني الحكومية، في أول بيان رسمي عن ضحايا الأحداث التي شهدتها ولاية النيل الأزرق، إن العدد التراكمي للوفيات بلغ 119 حالة وفاة مع 291 إصابة، و20 إصابة أخرى تم تحويلها لخارج الولاية، وذلك إثر النزاع الدامي بين مجموعتي «هجم» و«هوسا» الذي شهدته المنطقة، الأسبوع الماضي، في عدد من المدن والقرى. وكشفت الحاصصية الموقضية عن نزوح أكثر من واحد وفلايين ألف



## السفير الروسي في تل أبيب يدعو إلى «نهج متوازن» في أوكرانيا بوتين غير راض عن اختيار لبيد رئيساً للحكومة الإسرائيلية



بايدن وليبيد يوقعان وثيقة القدس في 14 يوليو (أب)

لبيد بالتاكيد بعد توليه رئاسة الحكومة، بأن موقف حكومته سيواصل هذا التنسيق في عهده. وقدم لبيد، بعد إعلان القدس الذي وقعته مع الرئيس الأميركي، جو بايدن، مؤخراً، فكرة تتعلق بالحرب في أوكرانيا من دون التطرق إلى روسيا، ما يعني أنه أقتنع بايدن بموقف معتدل. فقد جاء في إعلان القدس: «تؤكد الولايات المتحدة وإسرائيل على مخاوفهما بشأن الهجمات المستمرة ضد أوكرانيا، والسلامة لأراضيها، وتؤكدان أهمية استمرار المساعدة الإنسانية لشعب أوكرانيا».

المتركزة في سوريا المجاورة، ومواقف نحو مليونين من مواطنيها المتحدرين من أصول تعود لبلدان الاتحاد السوفياتي السابق، الذين تربطهم علاقات بروسيا وأوكرانيا على السواء، لكن غالبيتهم يميلون للموقف الروسي. أما المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، فكانت الجهة الأكثر حرصاً على عدم إغضاب بوتين، وذلك بسبب الية التنسيق العسكري مع روسيا في سوريا، وخدمة هذه الالية للمصالح والأمن الإسرائيلي وفتح الاحتكاك بين القوات الإسرائيلية والروسية في سوريا. وقد اهتم

كيف وموسكو ليجنب إسرائيل «نم إيدانة روسيا». فقط تحت ضغوطات إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، بدأت الحكومة الإسرائيلية باتخاذ مواقف أكثر دعماً لأوكرانيا من تلك التي أخذتها بحذر عند بداية الحرب الروسية في فبراير (شباط) الماضي، رغم الحرص الإسرائيلي على تجنب توجيه إدانة مباشرة وصريحة لروسيا أو تزويد أوكرانيا بالسلاح. وسعت إسرائيل للحفاظ على توازن دقيق في الأزمة الأوكرانية بين حليفاتها التاريخية (الولايات المتحدة) وبين القوات الروسية

أن تختار إسرائيل نهجاً محايداً ومتوازناً ومدروساً بشأن الحرب في أوكرانيا، بدلاً من طبيعة الصداقة وعمق العلاقات الروسية الإسرائيلية المتجددة التي تعمل على تعزيزها منذ 30 عاماً. المعروف أن لبيد كان أول مسؤول إسرائيلي يصف الحرب في أوكرانيا بأنها «جريمة حرب روسية»، عندما كان يتولى منصب وزير الخارجية في حكومة نفتالي بينيت. واتهم الروس بـ«مهاجمة المدنيين عمدًا». ويدا موقف لبيد مختلفاً حتى عن موقف رئيس حكومته آنذاك، بينيت، الذي اتخذ نهجاً حذراً وسعى إلى التوسط بين

مغلقة مع مسؤولين إسرائيليين، وقال لهم إن تصريحات لبيد السابقة ضد الغزو الروسي لأوكرانيا، وكلماته المتشنجة ضد الرئيس بوتين «تركزت جرحاً عميقاً في الكرملين»، وإن تعيينه رئيساً للحكومة الإسرائيلية مقلق ومزعج، وليس فقط لا يلقى الرضا «بل يمكن أن يخلق صعوبات في العلاقات الثنائية بين البلدين». وقد أثار هذا النشر ردود فعل غاضبة في الإعلام الإسرائيلي، ما اضطر السفارة الروسية في تل أبيب إلى المسارعة لنفي النباء. لكن بيان النفي أكد عملياً نفس المضمون، إذ قالت السفارة: «نأمل

تل أبيب، الشرق الأوسط» صرح السفير الروسي في تل أبيب، أناتولي فكتوروف، بأن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، غير راض عن تولي نايفير لبيد، رئاسة الحكومة الإسرائيلية، ويعتبر أن ذلك قد يضر بالعلاقات الثنائية بين تل أبيب وموسكو، وذلك بسبب التصريحات التي صدرت عنه بشأن «العملية العسكرية» الروسية في أوكرانيا، في شهر مارس (آذار) الماضي. وقالت «اللقناة 12» التلفزيون الإسرائيلي، إن السفير فيكتوروف أسمع موقفه خلال مباحثات

## بعد أن باشرت التفاوض مع إسرائيل على اتفاقيات التبادل التجاري أمنستي تحذر بريطانيا من تسرب بضائع استيطانية



مزارعون فلسطينيون يعملون في حقولهم شمال قطاع غزة بالقرب من الحدود مع إسرائيل (غيتي)

1967، كجزء شرعي من إسرائيل، وهو موقف تدعمه الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي وينعكس في العديد من قرارات الأمم المتحدة. وأعربت المنظمة عن قلقها من عدم الوضوح في شروط صفقة تجارية جديدة، قد تجعل السلع والخدمات التي يتم الحصول عليها من المستوطنات الإسرائيلية المبنية على الأراضي الفلسطينية المسروقة، على أنها عناصر تجارية مشروعة وبالتالي دعم ضمني للاحتلال والاستيطان الإسرائيلي الأوسع ومشروع الضم. وأوضحت بأن أحد مصادر القلق الرئيسية، هو أن الصفقة التجارية الجديدة من المرجح أن تتبع عن كثب شروط اتفاقية الشراكة القائمة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل والتي أثبتت عدم قدرتها على ترسيم حدود البضائع بالكامل.

وشددت منظمة العفو الدولية على أن اتفاقية التجارة المباداة الخاضعة عليها، تحتاج إلى ضمان قدرة المملكة المتحدة على التمييز بسهولة بين البضائع التي منشأها إسرائيل والبضائع القادمة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، بغرض تحديد التعرفة الجمركية ومعاملة الحصص.

من ذلك بشكل واضح، والمحصلة النهائية يجب أن تضمن أن التجارة بين المملكة المتحدة وإسرائيل «لا تحفز نظام الفصل العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين». وأشار بيان «أمنستي» إلى أنه تماشيًا مع القانون الدولي، لا تعترف حكومة المملكة المتحدة حالياً بالأراضي التي احتلتها إسرائيل عسكرياً منذ يونيو

الأصول الدقيقة للبضائع الموجهة إلى سوق المملكة المتحدة. وأشار المسؤول إلى أن الترتيبات التجارية الخاطئة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، «تسمح حالياً للمصدرين الإسرائيليين بتمرير سلع المستوطنات على أنها إسرائيلية». وشدد على ضرورة أن تكون اتفاقية التجارة الحرة البريطانية أفضل

الشؤون الاقتصادية في منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة «يجب ألا تكون الصفقة التجارية الجديدة مع إسرائيل خيابة لحقوق الإنسان الفلسطيني، ويجب أن تتمسك بالتزامات المملكة المتحدة بموجب القانون الدولي. لافتاً أن المستوطنات على أنها إسرائيلية». وأضاف أن اتفاقية التجارة الحرة البريطانية أفضل

هناك حاجة ملحة لتغييرها بعد أن انسحبت بريطانيا من الاتحاد وأصبحت اتفاقياتها مستقلة. ولذلك باشرت الحكومتان العمل على توقيع اتفاقيات جديدة. وقد اتضح أن إسرائيل تحاول وضع بنود تشوش مسألة الفرق بين بضائع المستوطنات والبضائع الإسرائيلية العادية. وقال بيتر فرانكتال، مدير

تل أبيب، الشرق الأوسط» حذرت منظمة العفو الدولية «أمنستي» بريطانيا، من بنود تتيح وصول بضائع يتم إنتاجها في المستوطنات إلى أسواق المملكة المتحدة وتكرس نظام الفصل العنصري في الأراضي الفلسطينية. بعد أن باشرت بريطانيا في التفاوض مع إسرائيل على اتفاقيات التبادل التجاري، المفترض أن تحل محل الاتفاقيات السارية مع الاتحاد الأوروبي. وقالت «أمنستي»، في بيان الخميس، إن هناك بنوداً في مسودة الاتفاقية التي يجري التفاوض بشأنها، تمت صياغتها بشكل فضفاض قد يفتح للمصدرين الإسرائيليين تمرير بضائع المستوطنات على أنها إسرائيلية. وفي هذا تجاهل للقانون الدولي الذي يعتبر المستوطنات غير شرعية، وتشجيع على توسيع المستوطنات غير القانونية، وإدامة نظام الفصل العنصري المرتبط بذلك.

المعروف أن الاتفاقيات التجارية السارية اليوم بين إسرائيل والمملكة المتحدة، هي الاتفاقيات القديمة الموقعة مع الاتحاد الأوروبي، وأنه أصبحت

## روسيا لحل «الوكالة اليهودية» التي تساعد اليهود على الهجرة

تل أبيب، الشرق الأوسط» إتمام شهره الخامس. وقال نخمان شاي وزير شؤون الشتات، رداً على التقارير التي تناولت إقامة الدعوى «لن يتم احتجاز اليهود رهائن بسبب الحرب في أوكرانيا. محاولة عقاب الوكالة اليهودية بسبب موقف إسرائيل من الحرب مؤسفة وعذائية». وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، في الخامس من يوليو، أن السلطات الروسية تشتبه بأن الوكالة اليهودية تجمع معلومات بطريقة غير قانونية عن المواطنين الروس، في حين تربط هذا التحرك بالتوتر بين إسرائيل وروسيا بسبب أوكرانيا وسوريا.

وهاجر نحو 7000 يهودي من روسيا إلى إسرائيل في العام الماضي بحسب بيانات الحكومة الإسرائيلية. ورغم أن إسرائيل لم ترسل مساعدات عسكرية لأوكرانيا، فقد أدانت غزو روسيا لجاتها. وفي مايو (أيار) تدهورت العلاقات القوية تقليدياً مع موسكو بعد أن قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن هتلر له أصول يهودية، وهو ما أثار غضب إسرائيل.

تل أبيب، الشرق الأوسط» قالت محكمة في موسكو إن وزارة العدل الروسية طلبت تصفية الفرع الروسي من الوكالة اليهودية، وهي منظمة غير ربحية تساعد على الهجرة إلى إسرائيل. وقال الموقع الإلكتروني لمحكمة باسماطي الجزئية في موسكو، إن الوزارة أقامت الدعوى يوم 15 يوليو (تموز) 28 وإن نظرها سيبدأ يوم 28 من الشهر الحالي. ولم يُذكر سبب لإقامة الدعوى، بحسب (رويترز).

تأتي هذه الخطوة ضد الوكالة اليهودية، التي تتخذ من القدس مقراً لها كما أنها أكبر منظمة يهودية غير ربحية في العالم. عقب انتقاد إسرائيل لحرب روسيا في أوكرانيا. وكان نايفير لبيد وهو في منصب وزير خارجية إسرائيل إلى أبريل (نيسان) قد اتهم روسيا بارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا. ونفت موسكو مراراً ارتكاب أعمال وحشية في أوكرانيا، وقالت إنهما لا تستهدف المدنيين، رغم أن الآلاف منهم قُتلوا في الغزو الذي يقتر من

## المستوطنون يستأنفون نشاطهم العدواني في الضفة إدانة أوروبية للاستيطان المسبب لـ«العنف والتوتر»

الاستيطان تخليداً للاحتلال، الذي يشوه ويفسد المجتمع الإسرائيلي والدولة العبرية. من جانبه، حذر مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، من حركات استيطانية تدعو إلى توسيع دائرة الاستيطان في أراضي الضفة الغربية والنقب والجليل، بهدف تنفيذ مخطط استيطاني يقطع أوصال الضفة، ويربط المستوطنات ببعضها. وفي تل أبيب، هاجمت وزيرة الداخلية، أييليت شاكيد، قوات الأمن الإسرائيلية، بادعاء ممارستها العنف ضد المستوطنين أثناء إخلالهم، وتحت في «توتير»، أنه «يجدر أن تحافظ الشرطة على طاقاتها من أجل اجتناب الجريمة الحقيقية في الدولة». ورد عليها زميلها في الحكومة، وزير الأمن الداخلي، عومير بارليف، قائلاً، «يجدر بوزيرة كبيرة في الحكومة ألا تشجع على اكتاف أفراد الشرطة خرق القانون وأنشطة إجرامية، فقط لأنها بأسنة من المتعلق للاقاعدة ناخبين) وتحاول تجاوز نسبة الحسم» في انتخابات الكنيست المقبلة.

الفلسطينيين. المستوطنات والبؤر الاستيطانية غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتشكل عقبة رئيسية أمام تحقيق حل الدولتين». وكان المستوطنون قد نظموا، مساء الأربعاء، مسيرات بمشاركة الآلاف، انطلقت من مستوطنات باتجاه مواقع في الضفة، وعلنوا عزمهم إقامة بؤر استيطانية عشوائية، في ظل تأييد أحزاب اليمين في الحكومة والمعارضة، وتساهل قوات الأمن تجاههم رغم وصفها هذا النشاط بأنه «غير قانوني».

وأقام المستوطنون معسكرات خيام في خمسة مواقع في الضفة الغربية، بقيادة وتوجيه حركة «نحسالة» الاستيطانية، التي تعمل على إقامة بؤر استيطانية عشوائية وبنيها البؤرة الاستيطانية «أفياتار»، وحضر لتشجيعهم النائب المتطرف ايتمار بن غفير، وقد تصدى لهم الفلسطينيين في كل المواقع. وفي منطقة الخليل حضر أيضاً نشطاء سلام من المجتمع اليهودي، ووقفوا إلى جانب الفلسطينيين وضد المستوطنين واعتبروا

مسؤولون أمنيون إسرائيليون الموضوع على جميع المستويات، حيث إن الحديث يدور عن عملية معقدة سيضطر خلالها المسافرون إلى خوض عمليات تفتيش مختلفة يتم تحديدها مسبقاً لدخولهم إسرائيل وحتى صعودهم الطائرة. فإن خرجت العملية إلى حيز التنفيذ سيتطلب الأمر إجراء تعديلات وإثارة أسئلة ثقيلة، من بينها من سيكون المسؤول عن دخولهم إلى إسرائيل، في حال وصلوا عن طريق حافلات، من سيتاح هذا الأمر؟ أيضاً سيطرح السؤال: من سيوفر الخدمات الأمنية للرحلات؟ ومن سيدقم خدمات ما قبل الرحلة للمسافرين الفلسطينيين في إسرائيل؟

وأفاد التقرير بأن عملية نقل الفلسطينيين إلى مطار رامون ستغدق في إطار عملية منظمة ومراقبة، حيث سيتاح لهم السفر من إسرائيل لقضاء العطلة في تركيا. وإذا نجحت التجربة، فإنه سيتم توسيع هذه المبادرة إلى دول أخرى يرغب الفلسطينيون في تسيير خطوط طيران إليها.

مطار رامون الدولي الجديد شمال مدينة إيلات على البحر الأحمر جنوباً (غيتي)

مطار رامون الدولي الجديد شمال مدينة إيلات على البحر الأحمر جنوباً (غيتي)

تل أبيب، الشرق الأوسط» كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، الخميس، أن سلطة المطارات التابعة لوزارة المواصلات الإسرائيلية، باشرت في إعادة الحياة إلى مطار رامون القريب من مدينة إيلات في الجنوب والقيام بإجراءات عملية استعداداً لتشغيل أولى الرحلات الدولية للفلسطينيين سكان الضفة الغربية. وحسبما أفادت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية، فإن الرحلة الفلسطينية الأولى ستطلق من مطار رامون، إلى إسطنبول في تركيا في أغسطس (آب) المقبل. وقالت إن هذه واحدة من أهم ثمار زيارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى القدس وبيت لحم في الأسبوع الماضي، التي اتفق فيها على سلسلة خطوات لتسهيل حياة الفلسطينيين الاقتصادية والاجتماعية. وأضافت أنه «في حال انطلقت هذه الرحلات بشكل فعلي، فإن الخطوة ستعد تاريخية، حيث

## كيف يستفيد المغرب من التجربة الإسرائيلية؟

المؤسسات العسكرية والأمنية في المغرب وإسرائيل بدأت منذ مطلع السنة الماضية، عندما اتفق على انضمام المغرب لاتفاقيات إبراهيم وبلغت أوجها بزيارة وزير الدفاع الإسرائيلي، بني غانتس، إلى الرباط في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عندها بدأت علاقات تعاون وثيق بين الجيشين، شمل زيارات عديدة متبادلة توجت بزيارة كوخافي. ومع ذلك قال لى «هذه العودة، الخميس، إن «هذه هي البداية وستعقبها زيارات أخرى وتعاون كبير».

«هذه التجربة مهمة للجيش المغربي». وحسب مصادر في تل أبيب، اهتم كوخافي بربوئية الفوارق بين الجيشين، ففي حين يتبع الجيش المغربي طريقة الجيش الفرنسي في بناء قواته وتحديد طريقة عملها، يتبع الجيش الإسرائيلي طريقة الجيش البريطاني والأميركي. وقد طلب التعرف بشكل أعمق على هذه الفوارق وتعلم الأساليب التي يمكن أن تفيد الجيش الإسرائيلي أيضاً. المعروف أن العلاقات بين

الدولتين العربيين، أضاف: «بعد تجربة الإجتياح الروسي لأوكرانيا، بات كل تهديد مخيفاً وينبغي أخذه بجدية». واعتبر المتحدث أن الفكرة التي كانت تقول إن الجيوش تتخقل من أساليب القتال التقليدية إلى حرب السابير، فكرة ناقصة ومستعجلة، فما زالت هناك حاجة إلى المدفعية والمدرمعات والدبابات، وفي كل هذه المجالات يعمل الجيش الإسرائيلي بلا كلل، ومع تقدمه الكبير في التكنولوجيا والسابير ما زال يطور الآليات الحربية التقليدية. لافتاً أن

المسالك بالهدف والغوص والانفجار عليه. وقد اتفق على بيع مجموعة منها والبدء بصنعها في المغرب. وفي رد على سؤال حول ماهية هذه التهديدات الشبيهة، أجاب المصدر القريب من كوخافي: «للمغرب تهديدات حدودية من الجزائر والصحراء الغربية وهناك تهديدات بالارهاب أيضاً. وهذه تحديات مهمة خاضتها إسرائيل عبر سنوات تجربة غنية من سنوات طويلة». وعند الاعتراض على وجود تهديدات كهذه بين

الطيران التي تجهز لتسيير الرحلات المباشرة للفلسطينيين من مطار رامون هي شركة «بيجاسوس» التركية، التي نفذت بعد موافقة وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس عليها. وحسب المصدر، بدرس

سُمكّن الفلسطينيين من السفر إلى الخارج عن طريق إسرائيل وليس عن طريق الأردن، كما هو متبع حالياً، ليوفروا عناء السفر ويقصروا زمن رحلاتهم بشكل كبير». وذكر التقرير أن شركة

مراقبة في التدريبات التي أجرتها القوات الأميركية في المغرب مع عدة جيوش أفريقية أخرى، قبل ثلاثة أسابيع. لكن القرار الآن هو أن يشارك بشكل فعلي وهذا يدل على أن حلفاء الولايات المتحدة في أفريقيا يتقبلون إسرائيل بلا تحفظ في الفضاء الإقليمي الخاص في القارة». وكانت زيارة كوخافي إلى المغرب قد أسفرت عن سلسلة اتفاقيات تقنية واستراتيجية بين الجيشين والحكومتين، في صلبها التعاون في شتى مجالات الأمن، وتبادل

تطليل إخباري تل أبيب، نظير مجلي سادت أجواء مريحة بين الوفد الذي رافق رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي إلى المغرب، حيث أبدى مضيفوهم «انفتاحاً بالغا واستعداداً للحديث عن أي شيء بصراحة ومودة». ونقل على لسان أحدهم، أن «الجيش الملكي المغربي يشهد مرحلة تجديد وتحديث ضخمة لمواجهة التحديات



## المعارضة السورية: «قمة طهران» فشلت في تحقيق أي إنجاز ميداني

تهدف إيران إلى محاولة إقناع تركيا ونخبها عن المعركة المرتقبة في الشمال السوري (تل فعت - منبج وربما شرقي الفرات)؛ لضمان استقرار الشمال السوري وريف حلب الذي باتت إيران تسيطر على مساحة كبيرة منه بالاشتراك مع قوات النظام السوري (وقسد)». وأضاف «أما من حيث النتيجة النهائية للقمة، فإن فشلت فشلاً ذريعاً ولم تحقق غايتها، وتركتها مستمرة ومصممة على العملية العسكرية ضد قوات سوريا الديمقراطية، ولما يظهر فشل القمة هو تصريحات وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، واستمرار تركيا و(الجيش الوطني السوري) المدعوم من أنقرة، في حشد قواتهما على جبهات (قسد) في شمال وشمال شرقي سوريا».

وقال العميد أحمد حمادة، وهو مستشار في «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا، إن «هناك توافقاً فعلياً بين روسيا وتركيا وإيران حول عدد من الملفات بشأن السوري، وروسيا وإيران، تعتبران كل من يعادي النظام السوري إرهابياً، والحل الوحيد بنظرهم هو بساط نظام الأسد نفوذه على كامل الأراضي السورية، بينما تركيا من جهتها لم تسقط العملية العسكرية ضد (قسد) من حساباتها، ويبدو أن إردوغان في حاجة إلى بعض الوقت، لإعادة الحسابات لتفديت العملية، بعد أن استبين واستوضح من الدول الفاعلة موقفهم من العملية.»

بطائرات مسيرة، كما ادعت روسيا، فإن إيران وحرسها الشوري، هما الجهة الوحيدة التي تقف وراء هذه الهجمات بالطائرات المسيرة، حيث ثبت لدى فصائل المعارضة خلال السنوات الماضية، أن الحرس الشوري الإيراني، الذي يتخذ من بعض المناطق بالقرب من قاعدة حميميم (الروسية)، مواقع عسكرية لعدد من قواته، ونفذ سلسلة من الهجمات على القاعدة ذاتها بطائرات مسيرة، لإتهام فصائل المعارضة بالوقوف وراء تلك الهجمات، من أجل خطة الأوراق على الصعيد الميداني».

ورأى بكتور، أن القمة الثلاثية التي ضمت زعماء روسيا وتركيا وإيران في طهران، الثلاثاء 20 يوليو (تموز)، «لم تحقق أي إنجاز حقيقي على الصعيد الميداني، فما زالت تركيا متمسكة بورقة الحرب ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، على أنها منظمة إرهابية تهدد الأمن القومي التركي، داخل الحدود السورية، وتعارضها بذلك كل من روسيا وإيران، اللتان تفسران الإرهاب بأنه المعارضة السورية، وربما نجحت أطراف القمة، في تثبيت الوضع الحالي وإبقائه على ما هو عليه الآن».

المعارض بكار محمدي، إن «قمة طهران جاءت في ظل الحرب الأوكراينية-الروسية وسط تداعيات تلك الحرب على العالم بأسره في محاولة من روسيا كسر عزلةها الدولية نتيجة العقوبات الأوروبية عليها، كما

نفت «المعارضة» السورية، الخميس، ضلوعها فيما أعلنت عنه وزارة الدفاع الروسية، الأربعاء، أن طائرتين مسيرتين استهدفتا قاعدة حميميم الروسية في ريف اللاذقية شمال سوريا وأسقطتهما الدفاعات الجوية قرب القاعدة، متهمه إيران بالوقوف وراء الهجوم. وقال العقيد مصطفى بكور، وهو قيادي في فصائل المعارضة السورية المسلحة في إدلب، إن «روسيا كانت ولا تزال تدعي وتروج تارة عن تحضير فصائل (المعارضة السورية) لاستخدام أسلحة كيميائية ضد قوات النظام والمليشيات المساندة، وتارة تعلن عن هجمات بطائرات مسيرة تستهدف قاعدتها العسكرية في منطقة حريف اللاذقية، وترزامن هذه الاعاءات مع أحداث سياسية أو إجراءات استباقية تحضيراً لقيامها مع قوات النظام بهجوم بري ضد مناطق المعارضة».

وأضاف، أن «إعلان وزارة الدفاع الروسية (الأربعاء) الماضي، عن هجوم بطائرات مسيرة استهدفت قاعدة حميميم الجوية (الروسية)، من قبل المعارضة في منطقة (خفص التصعيد)، هو من أجل إحراج الجانب التركي، ومن أجل إيجاد مبرر لضرب المدنيين ومناطق انتشار الفصائل في شمال غربي سوريا».

وتابع «إذا ثبت فعلاً استهداف قاعدة حميميم الروسية في ريف اللاذقية،



صورة وزعتها الرئاسة التركية لإردوغان مترئساً اجتماع مجلس الأمن القومي

عن قلق الولايات المتحدة الكبير إزاء التصريحات التركية عن إمكانية القيام بعملية عسكرية في شمال سوريا.

وقال برايس، في مؤتمر صحفي بقر الخارجية الأمريكية ليل الأربعاء -الخميس، إننا «واصلنا دعم الحفاظ على خط وقف النار الموجود حالياً، وندين أي تصعيد قد يؤدي إلى تغيير ذلك... من المهم جداً على كل الأطراف أن تحافظ على مناطق وقف النار وتحترمها وتعزز الاستقرار في سوريا للتوصل إلى حل سياسي لهذا النزاع». وأضاف برايس أن الولايات المتحدة تتوقع من تركيا أن تحترم البيان المشترك الصادر عام 2019 «بما في ذلك الالتزام الذي قدمته بوقف العمليات الهجومية في شمال شرقي سوريا».

السوري ووحدات حماية الشعب الكردية، التي تقوم في الوقت الحالي باستغلال أبار النفط في شرق الفرات واتهم إردوغان الولايات المتحدة بـ«الاستمرار في دعم التنظيمات الإرهابية، بما في ذلك خلال عهد الرؤساء السابقين، بالألاف الشاحنات المحملة بالسلاح والمعدات والخزيرة». وأضاف «تريد أن تكون روسيا وإيران معنا في مكافحة التنظيمات الإرهابية على بعد 30 كم من الحدود الجنوبية لتركيا، وعليهما إمدادنا بالدمج اللازم... ونؤكد أن تركيا ليس لديها أي مشكلات فيما يتعلق بوحدة الأراضي السورية».

في المقابل، عبّر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، نيد برايس،

المعلقة بأمننا القومي». ولفت إلى أن وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات «قسد»، التي وصفها بـ«التنظيم الإرهابي»، «تعتقد عبثاً أنها تستطيع خداع الجيش التركي من خلال رفع علم النظام السوري على مواقعها في شمال سوريا».

وقال إردوغان، وفقاً للنتيجة التي خرجت بها مفاوضات عملية «استطلاع تركيا في أيضا انسحاب القوات الأمريكية من شرق الفرات، لأنها تغذي التنظيمات الإرهابية، وإنه بمجرد انسحابها فإن عملية مكافحة الإرهاب ستصبح أسهل».

وأضاف أن «تركيا وروسيا وإيران ستتحذ حتماً أعمال التنظيمات الإرهابية (العملاء الكرديستانيين وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي

بمناحية حزام أمني على حدودها الجنوبية، إلا أن الولايات المتحدة وروسيا وإيران ودولاً أوروبية أعلنت معارضتها لأي تحرك عسكري تركي في شمال سوريا، محذرة من خطورته على المنطقة وعلى جهود مكافحة الإرهاب.

ويحت مجلس الأمن القومي التركي في اجتماعه برئاسة إردوغان، التحضيرات الجارية للعمليات العسكرية، كما استعرض نتائج قمة طهران الثلاثية.

وكان إردوغان دعا، لدى عودته من طهران عقب القمة، إلى مغادرة القوات الأمريكية المناطق الواقعة شرق نهر الفرات في سوريا. وقال إن «ملك العملية العسكرية الجديدة شمال سوريا سظل مدرجاً على أجندتنا إلى حين تبديد مخاوفنا

بمناحية حزام أمني على حدودها الجنوبية، إلا أن الولايات المتحدة وروسيا وإيران ودولاً أوروبية أعلنت معارضتها لأي تحرك عسكري تركي في شمال سوريا، محذرة من خطورته على المنطقة وعلى جهود مكافحة الإرهاب.

ويحت مجلس الأمن القومي التركي في اجتماعه برئاسة إردوغان، التحضيرات الجارية للعمليات العسكرية، كما استعرض نتائج قمة طهران الثلاثية.

وكان إردوغان دعا، لدى عودته من طهران عقب القمة، إلى مغادرة القوات الأمريكية المناطق الواقعة شرق نهر الفرات في سوريا. وقال إن «ملك العملية العسكرية الجديدة شمال سوريا سظل مدرجاً على أجندتنا إلى حين تبديد مخاوفنا

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
واشنطن، «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس الأمن القومي التركي، في اجتماع ترأسه الرئيس رجب طيب إردوغان، الخميس، التحضيرات الجارية لعملية عسكرية محتملة في شمال سوريا وأعلنت تركيا أنها لن تنتظر «إدناً من أحد» لتنفيذها من أجل حماية حدودها الجنوبية، فيما جددت الولايات المتحدة قلقها بشأن التصريحات التركية عن القيام بعملية عسكرية في المنطقة ودعوة أنقرة لسحب القوات الأمريكية من شرق سوريا.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده «لا يمكنها البقاء مكتوفة الأيدي في سوريا»، وأضاف في مقابلة تلفزيونية: «حتى اليوم لم نأخذ إلا نغفلاً من العمل العسكري المستنطق بين ليلة وضحاها بشكل مفاجئ».

وجاءت تصريحات الوزير التركي بعد يومين فقط من انعقاد قمة في طهران للسول الثلاث الضامنة لسمان إستانا (روسيا وإيران وتركيا)، لبحث الملف السوري من مختلف جوانبه، حيث جددت روسيا وإيران رفضهما لأي عملية عسكرية تركية في شمال سوريا. وتهدد تركيا، منذ مايو (أيار) الماضي، بشن عملية عسكرية تستهدف مواقع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في منبج وتربل، حيث توجد أيضاً قوات للنظام والمليشيات الإيرانية الداعمة له، وروسيا، بهدف إقامة منطقة آمنة بعرض 30 كيلومتراً تكون

## «كارثة» تواجه التعليم الجامعي في سوريا

الحقيقية عنه»، وقال: «سيادة الرئيس: لا أحسن أن مستشارك لاسلوا يوماً ولو مرة واحدة وبشكل علمي مسالمة قبل المسألة كانوا فعلاً مشغولين بهذه المسألة الحيوية لوضعوا البيانات الحقيقية بين أيديكم». ورأى جبور أن مسألة التعليم في سوريا هي «من يملكون زمام التعليم العالي والأساسي ليس لديهم أي مشروع جدي لاستنهاض التعليم والبحث العلمي في سوريا».

ورغم مرور خمسة أيام على نشر الرسالة المفتوحة لم يتلقَ أي رد فعل رسمي يُظهر تأثير تلك الرسالة. وتوقعت مصادر في جامعة سورية خاصة أن تلقى هذه الرسالة «أي اهتمام، اللهم سوى قمع صاحبها». وقالت المصادر: «بين فترة وأخرى تضخ وسائل التواصل الاجتماعي وسائله وقضايا إقليمية تحصل في الجامعات ثم تُسحب من التداول ولا تترك أثراً». وترت المصادر أن «السبب في وراثة أزمة التعليم الجامعي في سوريا، هو غياب الاستقلالية وتدخل السلطات غير المعنية في تسير أمور الجامعات وتعيين الإداريين والكادر التدريسي بعيداً عن المعايير العلمية وحسن السيرة والسلوك».

في سوريا. وقال إن «استمرار هذا التدهور في (حال الجامعات والحدارس السورية) سيكون كارثياً علينا خلال وقت قريب وذلك وفق كل منظومات المقاييس والمؤشرات العالمية الموضوعية والجائزة» متضمناً على الرئيس الإهتمام بأساندة الجامعات بقدر اهتمامه برجال الدين.

وقال جبور: «سيادة الرئيس: ليتكم تعقبوا أساندة الجامعات وعلماءها بالقدر نفسه من لقاؤاتكم علماء الدين (مع يقيني أن أغلبهم ليس عالماً في الدين بل مؤيدٍ علمياً وشعائراً، لأن أغلبهم لم يقدم بحثاً واحداً أصيلاً في علم اللاهوت) والمسألة ليست هنا، بل في أي دورات العنّف تتكرّر في سوريا كل ربع قرن أو أكثر ولم يستطع علماء الدين وهو مناعة الدولة ومؤسساتها، ومناعة الدولة بقوتها، وقوتها بزادهارها اقتصادياً وغنى حياة مواطنيها، ولا غنى ولا ازدهار إلا بالإنتاج الخدمي والمعرفي والتقني والزراعي على نحو خاص»، لافتاً إلى أن «كل ذلك متوقف على إنتاج علماء الجامعات السورية وخريجها». واتهم جبور مستشاري الرئيس بـ«إخفاء البيانات

سوريا تقدم التعليم الحكومي والسكن للطلبة العرب مجاناً كما تستنتي الطلاب العرب من شرط المعدل، إلا أن ذلك تراجع مع انخفاض ميزانية التعليم وحددت العام الماضي رسوم التعليم في الجامعات السورية للطلبة العرب والأجانب من 4000 دولار إلى 10000 دولار.

وحدد الجدول حول القرار العراقي، الإنشقاقات المتزايدة لواقع التعليم الجامعي في سوريا الأخذ في التراجع، حتى بات الفساد بكل أشكاله في الجامعات السورية واحداً من أبرز الموضوعات التي تطرحها الدراما المحلية في كل موسم رمضان. وفي الموسم الأخير، تناول مسلسل «مسر عظم» الذي حظي بمشاهدة واسعة، الفساد في الجامعة وانتشار المخدرات والدعارة، عبر مسؤولين إداريين.

ظاهرة الحصول على الشهادات العلمية المزورة، مشيرة إلى كشف العراق عن 27 ألف شهادة علمية جامعية مزوّرة معظمها حصل عليها أصحابها من جامعات دول مجاورة.

إلا أن معاون وزير التعليم العالي السوري فادية ديب، علّقت على أبناء الغاء العراق الاعتراف بالجامعات السورية قائلة إنه «لم يحدث إطلاقاً أن سحب دولة ما اعترافها بالشهادة السورية حتى في ظروف الحرب... وهناك تبادل ثقافي مع كل دول العالم لا يزال قائماً ومعتمداً». وعن موضوع تزوير الشهادات قالت ديب: «قد تحدثت حالات فردية قليلة عن تزوير للشهادة تتم ملاحظتها قضاة». وأضافت: «تم في دمشق تطبيق علامات أمنية لحماية الشهادة».

ورغم ظروف الحرب ظلت الجامعات السورية تستقبل الطلاب العرب والأجانب من الدول الصديقة وقدر عددهم بداية الحرب بنحو 8000 طالب، منهم 1000 طالب عراقي. مع الإشارة إلى أن العدد كان قبل الحرب الضعيف، فمن تونس فقط كان هناك 12 ألف طالب ومن اليمن 1000 طالب، في مرحلة الدراسة الجامعية الأولى، حيث كانت

وأكدت السفارة العراقية في بيان أمس (الخميس)، أن «الطلبة العراقيين المقيمين والحاصلين على تسلسل دراسي كامل فإن الشهادات أصلوية ومعترف بها». وكان مصدر مسؤول في وزارة التعليم العالي في دمشق قد نفى في تصريح لإعلام المحلي تبثّغ الوزارة «بأي شيء رسمي حول سحب الجانب العراقي الاعتراف بالشهادة السورية»، مع التأكيد أن «الشهادات الممنوحة من الجامعات السورية معترف بها ومعتمدة في كل الدول».

جاء ذلك رداً على بيان نشرته السفارة العراقية في دمشق الأسبوع الماضي عبر حسابها في «فيسبوك» أعلنت فيه، إلغاء الاعتراف بجميع الجامعات السورية الحكومية منها والخاصة. ومن ضمنها جامعة دمشق وحلب وشرين والأندلس الخاصة.

ويوجد في سوريا نحو 14 جامعة منها ست جامعات حكومية، ومن المنتظر أن تستوعب هذا العام نحو 163 ألف طالب ممن نالوا شهادة الثانوية العامة.

مصادر في جامعة سورية خاصة رجحت أن يكون سبب قرار الجانب العراقي استفحال

دمشق، «الشرق الأوسط»

فقر الحديث الذي يتداوله السوريون عن تراجع مستوى التعليم الجامعي في بلدهم وال«كارثة» التي تحل به إلى السطح أخيراً بعدما أعلن العراق سحب اعترافه بالشهادات الجامعية التي يأتي بها أبناؤه، ما دفع بإستاذ جامعي إلى توجيه رسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد يقول له فيها: «اليتكم التقيّم أساتذة الجامعات بقدراً من التقية علماء الدين».

ويعد أيام من الجدول حول سحب العراق اعترافه بالجامعات السورية، أوضحت السفارة العراقية في دمشق أنه تم إلغاء الاعتراف بالشهادات العلمية الصادرة عن الجامعات السورية استناداً لكتاب من وزارة التعليم العالي العراقية، وهو يتعلق بطلبة «الشفقة الخاصة - طلبة الأبحاث»، وليس للطلبة الحاصلين على الشهادة السورية عن طريق التسجيل في الجامعات من خلال المفاضلة العامة وليس الاعتراف بشهادات الجامعات ككل.

على أن يتم العمل بذلك ابتداءً من 1 سبتمبر للعام الدراسي 2022 - 2023.

## وفد كردي في دمشق يناقش هجوم تركيا

القاشلي، كمال شيخو

3 اجتماعاً عقدها قادة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) والإدارة الذاتية خلال الأسبوع الحالي لضبط الإيقاع العسكري والسياسي، شمال شرقي سوريا. أول هذه الاجتماعات كان في محافظة الحسكة حيث عقد مايكل كوريلا، قائد القيادة الأربعة مع الوسطي، اجتماعاً الأربعة مع مظلوم عوي، القائد العام لقسد، بينما كان ثاني اجتماع في مدينة القامشلي، عقده اليكسندر تشياكو، قائد القوات الروسية العاملة في سوريا، مع عبيد، الثلاثاء الماضي، فيما عقد الاجتماع الثالث في العاصمة السورية دمشق، بداية هذا الأسبوع، بين ممثلين من الإدارة الذاتية مع مسؤولين تابعين للنظام.

في التفاصيل، لقي وفد مصادر كردية بزيارة إن عبيد وكوريلا بحثاً ملفات أمنية، عسكرية، على رأسها السجون الخاصة بمعقلي «تنظيم داعش» في مناطق الإدارة، والمتمرد المسلح والهجوم الدامي المنسق على سجن الصناعة بحي غوربان، جنوب الحسكة، الخاص بمحتجزّي التنظيم، بداية العام الحالي، وتدهور الوضع الأمني في مخيم الهول، والمعالمات الاستخباراتية التي تفيد بتحصير واستعداد خلايا «داعش» للسيطرة عليه، وتأثير التهديدات التركية على العمليات الأمنية بملاحقة وتعقب خلايا التنظيم، وبملاحقة الأمنية من أي عملية تركية مرتقبة وتبعاتها الكارثية.

ويحسب المصادر، أكد الفريق أول مايكل كوريلا لقائد «قسد» التزام قوات التحالف الدولي والجيش الأمريكي بحماية المدن والبلدات الكردية، شرق مدينة القامشلي، حتى الحدود العراقية، من أي هجوم تركي، وتضع الحفوف النفطية والمناطق التي تنتشر فيها القواعد الأمريكية وقوات التحالف الدولي، وتقع أقصى شمال شرقي البلاد. كما بحث ملف السجون ومصير نحو 10 آلاف محتجز قاتلوا إلى جانب التنظيم، إذ سيعملون خلال الفترة المقبلة على زيادة عدد عناصر الحرس والأمن التي تحمي تلك المنشآت، إلى جانب زيادة عدد القوات الأمريكية التي ستشرف على تدريب هذه القوات المحلية، بغية عدم تكرار تدر، مسلح ثان، على غرار ما حدث في سجن الصناعة بالحسكة، وأخير الجنرال الأميركي أن واشنطن وموسكو مستمرة في البات بتسليم عنق التصادم بين جيوش هاتين القوتين، شرق سوريا.

بذوره، أكد عبيد للجنرال

## موجة حر شديدة ترهق النازحين في شمال غربي سوريا

أحد الكوار الطبيعية في مركز أطله الصحي في شمال غربي سوريا، أنه «جرى رصد 8 حالات إغماء لكبار السن وعدد من الأطفال الرضع، وكان التشخيص الأولي لحالاتهم الصحية أثناء إسعافهم إلى مراكز الطبية، أنها ناجمة عن ضيق في التنفس بسبب ارتفاع درجات الحرارة داخل الخيام». وبلغت إلى أنه «في حال لم تلب المنظمات تأمين الحد الأدنى من وسائل الحماية نتيجة تخفيض الدعم وارتفاع أسعار المواد والطاقة وارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير والتي من المتوقع أن تزداد خلال الأيام المقبلة»، ودعت المنظمات الإنسانية والإنشائية والأخلاقية تجاه النازحين في مخيمات شمال غربي سوريا والتي يقطنها أكثر من مليون ونصف المليون مدني في مواجهة درجات الحرارة من خلال زيادة الفعاليات الإنسانية وتأمين العديد من المستلزمات الأساسية للنازحين لمواجهة ارتفاع درجة الحرارة في المخيم، وبرزها زيادة كميات المياه والعلف وتأمين الخيمات وتأمين معدات إطفاء الحرائق لمواجهة أي حالة طارئة ضمن الخيمات».

ساعات النهار. أما عن الطعم، فليس يوسعنا إعداد طعام بكميات كبيرة خفيفة أن تقسد بسبب ارتفاع درجات الحرارة».

أفأع وعقارب

في مخيم «مشهد روجين» بالقرب من المنهد السورية- التركية، يعاني النازحون من لجوء الأفاعي والعقارب، خلال فصل الصيف، إلى داخل الخيام؛ بحثاً عن البرودة والجو المعتدل، وغالباً ما يتعرض الناس هناك إلى اللدغ، وبنهم من فقد حياته بسبب ذلك، بحسب أبو عبود النازح من مدينة حلب. ويقول «وجود المخيم ضمن الطبيعة الوعرة، وانعدام مقومات الحياة التي بلغت في ذروتها خلال الأونة 42 درجة مئوية، ضاعف ذلك من صعوبة حياة النازحين، ووضعهم أمام خيارات محدودة وصيقة، تبدأ بتقسيم المياه المخصصة للأسرة، على 3 أقسام، قسم منها للشرب، والقسم

مخيم (جبيلي) وسط الخيام، وفيه مصنوعة من البلاستيك والقماش، ومع مرور الزمن، تتعرض للاهتراء والتمزق، فذلك يجد ذاته معاقداً، ومع قدوم فصل الصيف ولهبته، تتفاقم معاناتنا، إلى مرحلة ليس يوسعنا تحملها، بسبب ارتفاع درجات الحرارة، والذي يصاحفها أكثر هو سقف الخيمة (البلاستيكي)، ومشاهدة الأطفال وكبار السن، هم أقرب إلى الغثيان أو الإغماء بسبب ارتفاع درجات الحرارة داخل الخيمة».

ويضيف «مع موجة الحر الشديدة في فصل الصيف، يلجأ رب الأسرة، خلال النهار إلى البحث عن بدائل تخفف عن أفراد أسرته شدة الحرارة، فالضيق يلجأ، إلى وضع الأغذية في ساعات النهار، على أسقف الخيام، وتبليتها بالمياه كل ساعة، في حين يلجأ البعض الآخر إلى الطبل من أفراد أسرته الاستحمام بملابسهم وتركتها مبللة، للشعور ببعض البرودة، وهذه الطريقة تتكرر لبعض مرات خلال النهار، بينما يلجأ آخرون إلى إنشاء حفرة صغيرة في التراب (وعاء) ماء الشرب، للمحافظة على برودته، واستعماله للشرب خلال

ساعات النهار. أما عن الطعم، فليس يوسعنا إعداد طعام بكميات كبيرة خفيفة أن تقسد بسبب ارتفاع درجات الحرارة».

أفأع وعقارب

في مخيم «مشهد روجين» بالقرب من المنهد السورية- التركية، يعاني النازحون من لجوء الأفاعي والعقارب، خلال فصل الصيف، إلى داخل الخيام؛ بحثاً عن البرودة والجو المعتدل، وغالباً ما يتعرض الناس هناك إلى اللدغ، وبنهم من فقد حياته بسبب ذلك، بحسب أبو عبود النازح من مدينة حلب. ويقول «وجود المخيم ضمن الطبيعة الوعرة، وانعدام مقومات الحياة التي بلغت في ذروتها خلال الأونة 42 درجة مئوية، ضاعف ذلك من صعوبة حياة النازحين، ووضعهم أمام خيارات محدودة وصيقة، تبدأ بتقسيم المياه المخصصة للأسرة، على 3 أقسام، قسم منها للشرب، والقسم

مخيم (جبيلي) وسط الخيام، وفيه مصنوعة من البلاستيك والقماش، ومع مرور الزمن، تتعرض للاهتراء والتمزق، فذلك يجد ذاته معاقداً، ومع قدوم فصل الصيف ولهبته، تتفاقم معاناتنا، إلى مرحلة ليس يوسعنا تحملها، بسبب ارتفاع درجات الحرارة، والذي يصاحفها أكثر هو سقف الخيمة (البلاستيكي)، ومشاهدة الأطفال وكبار السن، هم أقرب إلى الغثيان أو الإغماء بسبب ارتفاع درجات الحرارة داخل الخيمة».

ويضيف «مع موجة الحر الشديدة في فصل الصيف، يلجأ رب الأسرة، خلال النهار إلى البحث عن بدائل تخفف عن أفراد أسرته شدة الحرارة، فالضيق يلجأ، إلى وضع الأغذية في ساعات النهار، على أسقف الخيام، وتبليتها بالمياه كل ساعة، في حين يلجأ البعض الآخر إلى الطبل من أفراد أسرته الاستحمام بملابسهم وتركتها مبللة، للشعور ببعض البرودة، وهذه الطريقة تتكرر لبعض مرات خلال النهار، بينما يلجأ آخرون إلى إنشاء حفرة صغيرة في التراب (وعاء) ماء الشرب، للمحافظة على برودته، واستعماله للشرب خلال

في ظل صيف، قال عنه ناشطون سوريون ومنظمات إنسانية عاملة في شمال غربي سوريا، إنه من أقسى فصول الصيف التي مرّت على البلاد، يعاني أكثر من مليون ونصف المليون نازح سوري يعيشون ظروفاً استثنائية، ضمن خيام مهترئة وممزقة، لا تخفيهم فتتفرق إلى أدنى المقومات وسبل الولاية، من درجات الحرارة المرتفعة وموجات الحر الشديدة، وانخفاض كميات المياه المخصصة للنازحين، من قبل المنظمات الإنسانية؛ بسبب تراجع الدعم. تعيش أسرة أبو فاضل، نازحة من منطقة مهين بريف حمص، صيفها الخامس، في مخيم «مهين»، في منطقة دير حسان، شمال إدلب، في مخيم «جبيلي»، أي يومي مئات الأسر النازحة، ضمن خيام وأبنية بيتونية سفينة من البلاستيك والنايلون، لا تحميهم من لهيب الصيف ودرجات حرارته المرتفعة، وسط انعدام تام للخدمات والمساعدات الإنسانية ووسائل التبريد، وغياب التيار الكهربائي. ويقول أبو فاضل (42 عاماً) «عندما يعيش الإنسان ظروفاً صعبة خلال فصلي الصيف والشتاء، ضمن

القاشلي، كمال شيخو

في ظل صيف، قال عنه ناشطون سوريون ومنظمات إنسانية عاملة في شمال غربي سوريا، إنه من أقسى فصول الصيف التي مرّت على البلاد، يعاني أكثر من مليون ونصف المليون نازح سوري يعيشون ظروفاً استثنائية، ضمن خيام مهترئة وممزقة، لا تخفيهم فتتفرق إلى أدنى المقومات وسبل الولاية، من درجات الحرارة المرتفعة وموجات الحر الشديدة، وانخفاض كميات المياه المخصصة للنازحين، من قبل المنظمات الإنسانية؛ بسبب تراجع الدعم. تعيش أسرة أبو فاضل، نازحة من منطقة مهين بريف حمص، صيفها الخامس، في مخيم «مهين»، في منطقة دير حسان، شمال إدلب، في مخيم «جبيلي»، أي يومي مئات الأسر النازحة، ضمن خيام وأبنية بيتونية سفينة من البلاستيك والنايلون، لا تحميهم من لهيب الصيف ودرجات حرارته المرتفعة، وسط انعدام تام للخدمات والمساعدات الإنسانية ووسائل التبريد، وغياب التيار الكهربائي. ويقول أبو فاضل (42 عاماً) «عندما يعيش الإنسان ظروفاً صعبة خلال فصلي الصيف والشتاء، ضمن

القاشلي، كمال شيخو

في ظل صيف، قال عنه ناشطون سوريون ومنظمات إنسانية عاملة في شمال غربي سوريا، إنه من أقسى فصول الصيف التي مرّت على البلاد، يعاني أكثر من مليون ونصف المليون نازح سوري يعيشون ظروفاً استثنائية، ضمن خيام مهترئة وممزقة، لا تخفيهم فتتفرق إلى أدنى المقومات وسبل الولاية، من درجات الحرارة المرتفعة وموجات الحر الشديدة، وانخفاض كميات المياه المخصصة للنازحين، من قبل المنظمات الإنسانية؛ بسبب تراجع الدعم. تعيش أسرة أبو فاضل، نازحة من منطقة مهين بريف حمص، صيفها الخامس، في مخيم «مهين»، في منطقة دير حسان، شمال إدلب، في مخيم «جبيلي»، أي يومي مئات الأسر النازحة، ضمن خيام وأبنية بيتونية سفينة من البلاستيك والنايلون، لا تحميهم من لهيب الصيف ودرجات حرارته المرتفعة، وسط انعدام تام للخدمات والمساعدات الإنسانية ووسائل التبريد، وغياب التيار الكهربائي. ويقول أبو فاضل (42 عاماً) «عندما يعيش الإنسان ظروفاً صعبة خلال فصلي الصيف والشتاء، ضمن

590 مغمياً



## مواصفات الراعي للرئيس اللبناني المقبل تقوض حظوظ مرشحين بارزين

بيروت: نذير رضا

رسم البطريرك الماروني بشارة الراعي معالم الاستحقاق الرئاسي، بوضعه مواصفات لرئيس الجمهورية المقبل، لا تتخطى مبدأ أن يكون توافقياً ومحافظاً لإجماع وطني، وأن يكون محايداً ولا يصطف ضمن محاور في هذه الظروف التي تعصف بلبنان، وهو ما قوض، حتى الآن، حظوظ شخصيات بارزة مرشحة للرئاسة ولا تحظى بإجماع وطني كبير، رغم الاتصالات التي تجري بين القوى السياسية لترح أسماء ومحاولة حشد تأييد واسع لها، لتتطابق مع المواصفات التي وضعها البطريرك الراعي.

وتنقسم الأسماء المطروحة في الأروقة اللبنانية بين رؤساء أحزاب مسيحية، وفي مقدمها رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية. بعد تراجع حظوظ رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بسبب تعقيدات داخلية متصلة بالانقسامات والإصطفاءات، كما تبرز أسماء أخرى يمكن أن تكون محل إجماع وطني وتمتلك سيرة ذاتية «محايدة» ولها تجربة سياسية أو إدارية أو مالية.

غير أن الراعي لم يعلن حتى الآن دعم أي اسم، خلافاً لما يتردد في منصات إعلامية وصالونات سياسية، وذلك رغم منابغته للاستحقاق، بشكل حديث. ومع أن الراعي ليس نائباً ولا يمتلك صوتاً عديداً في البرلمان، إلا أنه،

من الناحية الطبيعية، هو ناخب فيه، استناداً إلى كونه المرجعية المارونية الأعلى في لبنان، إذ إن رئيس الجمهورية ماروني حسب العرف. وهناك شكوك كبيرة بفرص انتخاب رئيس من دون رضا البطريرك. وتدرجت متابعة الراعي للاستحقاق من التشديد على ضرورة حصوله، ثم تحديد مواصفات الرئيس، أما في المرحلة الثالثة فسيُفبرل المعطيات ويقرر إذا كان سيُرشي أحدًا أم لا. ويوضح الوزير السابق سجعان قزي المغرب من الراعي، أن الذي يعينه لبنان، يجب أن يكون الماروني رأي في الانتخابات

### فرنجية: الراعي لم يقل إن مواصفاته للرئاسة لا تنطبق علي

السياسي. لذلك على القاضي أن يبقى منزهاً وأن يبقى على مسافة واحدة من الجميع وأن يكون حكيماً في التعاطي مع الملفات. وأوضح: «تحدثنا في قضية المطران الحاج»، وقال: «لماذا تحصل أمور تخدم فريقاً وتضرّ فريقاً آخر؟» وقال: «أما القاضي فادي عقيقي أخذ قراره من تلقاء نفسه، أو أن هناك طابوراً خامساً يحاول تخريب الأمور». وأشار فرنجية إلى أن «الغثائي الشعبي» هو أكثر من تضرر في ملف القاضي عقيقي. ورداً على سؤال عما إذا كانت تنطبق عليه مواصفات رئيس الجمهورية، قال فرنجية: «البطريرك لم يقل لي العكس وأنا لم أطره نفسي يوماً مرشحاً للرئاسة لكن اسمي مطروح، وأنا منفتح ومعتدل ورجل حوار ولكن لدي موقفي السياسي». وتابع: «مع تشكيل حكومة بأسرع وقت ولا علاقة مباشرة لي مع جبران باسيل».

مهمة الإقنافية للبلاد من الوضع القائم، «هي معتمدة دولياً وعالمياً، ويفترض على كل من يتبوأ منصب الرئاسة أن يتحلى بها»، حسب ما يقول قزي، ومع ذلك، فإن الموقف الذي أعلن فيه أنه يفضل رئيساً فوق الإصطفاءات والأحزاب ولا يتحدى أحداً، «أزعج بعض رؤساء الأحزاب وبادوا بانتقاده»، ويوضح: «البطريرك عندما يقول إنه يفضل شخصاً من خارج الأحزاب ورئيساً يتم التوافق عليه، فذلك يعني أنه إذا تم التوافق على رئيس الحزب، رئيس لا يشكل تحدياً لأحد، فهو لا يقصد رئيساً بلا لون

### فرنجية: الراعي لم يقل إن مواصفاته للرئاسة لا تنطبق علي

السياسي. لذلك على القاضي أن يبقى منزهاً وأن يبقى على مسافة واحدة من الجميع وأن يكون حكيماً في التعاطي مع الملفات. وأوضح: «تحدثنا في قضية المطران الحاج»، وقال: «لماذا تحصل أمور تخدم فريقاً وتضرّ فريقاً آخر؟» وقال: «أما القاضي فادي عقيقي أخذ قراره من تلقاء نفسه، أو أن هناك طابوراً خامساً يحاول تخريب الأمور». وأشار فرنجية إلى أن «الغثائي الشعبي» هو أكثر من تضرر في ملف القاضي عقيقي. ورداً على سؤال عما إذا كانت تنطبق عليه مواصفات رئيس الجمهورية، قال فرنجية: «البطريرك لم يقل لي العكس وأنا لم أطره نفسي يوماً مرشحاً للرئاسة لكن اسمي مطروح، وأنا منفتح ومعتدل ورجل حوار ولكن لدي موقفي السياسي». وتابع: «مع تشكيل حكومة بأسرع وقت ولا علاقة مباشرة لي مع جبران باسيل».

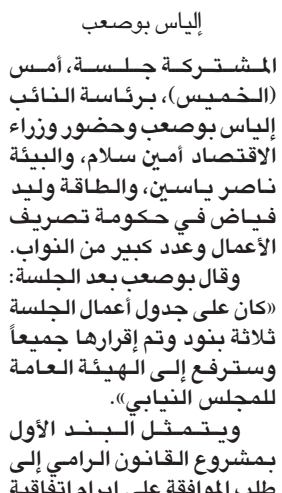


البطريرك الراعي مستقبلاً سليمان فرنجية أمس (البطريركية المارونية)

## الملاحقة تربك المراجع العليا... والنائب العام التمييزي ينفي الخلفيات السياسية للقضاء اللبناني يتهم نائب الراعي بـ«مخالفة قانون مقاطعة إسرائيل»

بيروت: الشرق الأوسط

أعلن نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إلياس بوعصب أن ملف ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل «أصبح في مرحلة متقدمة»، مشيراً إلى أنه خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة «يكون هناك شيء واضح»، مضيفاً: «أما نحن ناهبون باتجاه حلحلة، أو فعلاً تكون نضع وقتنا ولا حل بالمدى القريب».



إلياس بوعصب

ويختار لبنان زيارة الوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود أموس هوكشتاين، لإبلاغ المسؤولين الإيجابية الإسرائيلية حول العرض الذي تقدم به لبنان خلال زيارة هوكشتاين الأخيرة إلى بيروت في الشهر الماضي. وفي حال كانت الإجابة إيجابية، فإن المسار سيمضي باتجاه استئناف المفاوضات غير المباشرة في مركز الأمم المتحدة في الناقورة في جنوب لبنان، تحت إشراف الأمم المتحدة، وبوساطة وتسهيل أميركيين.

وقال بوعصب، في مجلس النواب، أمس: «فيما يتعلق بترسيم الحدود البحرية هناك قانون صدر عن المجلس النيابي الذي طلب تحديد الحدود أن يحصل بمرسوم يصدر من مجلس الوزراء مجتمعاً»، مضيفاً: «موضوع ترسيم الحدود البحرية أصبح في مرحلة متقدمة ولا أستطيع القول انتهينا، بل أصبحنا في مرحلة متقدمة، وخلال أسبوع أو الأسابيع الثلاثة المقبلة يكون هناك شيء واضح، إما فعلاً تكون نضع وقتنا ولا حل بالمدى القريب».

وأضاف: «فيما يتعلق بموضوع الترسيم البحري، الوساطة الأميركية التي كان يقوم بها الوسيط هوكشتاين كانت تؤدي إلى نتائج إيجابية. صار هناك تقارب في وجهات النظر بين ما كنا نحاول من الوالد الذي جاءنا، وهناك أمور أخرى تحتاج إلى نقاش».

وأضاف بوعصب: «براي أن لبنان بالواقع هو القوي وليس الضعيف، وهذا ما يجعلني متفائلاً بأن نستطيع الوصول إلى نتيجة ما وكلنا نحفظ، ولا نستطيع القول أن صير هناك شيء نهائي قبل أن يصبح نهائياً، لأنه دائماً الشيطان تكمن في التفاصيل». وتابع: «من هنا علينا أن ننظر الأسابيع المقبلة».

وعقدت اللجان النيابية

بيروت: يوسف دياب

القت قضية ملاحقة النائب البطريركي الماروني على القدس والأراضي الفلسطينية وراعي أبرشية حيفا للموارنة المطران موسى الحاج، بشبهة ارتكاب جرم «مخالفة قانون مقاطعة إسرائيل، ومساعدة عملاء لبنانيين مقربين على الدولة العبرية»، بتقليلها على الواقع السياسي اللبناني المتأزم أصلاً، خصوصاً بعد السقف العالي لبيانات المطارنة الموارنة، التي طالب بإقالة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي الذي يدير ملف التحقيق مع المطران الحاج، وقد يتجه لادعاء عليه بالجرم المشار إليه، بالإضافة إلى «التدخل بجرم تبييض الأموال وإدخال أموال ومنتجات إسرائيلية إلى لبنان».

وتسارعت أمس وتيرة اللقاءات والاتصالات لتطويق ديول ما حصل، عبر اجتماع عقده رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع وزير العدل القاضي هنري خوري ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود والنائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، تم خلاله البحث في آلية معالجة الحادثة وتدارك تداعياتها، فيما طلب وزير العدل من المراجع القضائية التمييزي القاضي سنان عويدات السراي الحكومي عائدًا إلى مكتبه في قصر العدل، حتى اجتمع بمفوض الحكومة القاضي فادي عقيقي وبحثا في آخر تطورات هذا الملف. وفي إشارة واضحة إلى توفير الغطاء القانوني لإجراءات عقيقي، أشار القاضي سنان عويدات إلى أن «القضاء العسكري لم يوقف المطران الحاج كما يروج عبر وسائل الإعلام، ولم يتعرض أحد لكرامته ومكانته الدينية والإدبانية». وقال عويدات في تصريح «الشرق الأوسط»: «اللا خلفية سياسية لإجراءات التي وافقت عودة المطران موسى الحاج إلى لبنان. مفوض الحكومة طبق القانون بما يخص الأموال والأدوية والمنتجات التي ضبطت من المطران، بغض النظر عن خلفياتها الإنسانية»، مؤكداً بأن القانون «يحظر إدخال منتجات إسرائيلية كالتي ضبطت، ومدون عليها كلام باللغة العبرية». وأضاف: «الأموال المصادرة من عويدات بما يخص الأموال المحتلة وليست أموال الكنيسة»، لافتاً إلى أن إدخال الأموال

وإذا أردتم عكس ذلك فعدلوا «القانون».

وعن التناقض بين الإصرار على ملاحقة المطران الحاج حالياً، والقرار اللطفي الصادر قبل شهرين عن قاضي التحقيق العسكري الأول فادي صوان الذي يمنع المحاكمة عن المطران نفسه يتهمه التعامل مع عملاء إسرائيليين، أوضح عويدات أن قرار القاضي صوان «استند إلى مادة في القانون الكنسي، التي لا تنطبق على القانون الجزائي في لبنان». وكشف عويدات أنه طلب من مفوض الحكومة إيداعه تقريراً مفصلاً بما حصل لرفعه إلى وزير العدل هنري خوري. وتضاربت المعلومات حول حقيقة الاتصال الذي أجراه عقيقي بالبطريرك بشارة الراعي وطلب تحديد موعد من الأخير لزيارته، ورفض البطريرك استقباله قبل إعادة الأموال التي صادرتها ووقف إجراءات ملاحقة المطران. واعتبرت مصادر مقربة من عقيقي أن هذه المعلومات غير صحيحة، وأكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأموال المصادرة من المطران، بغض النظر عن خلفياتها الإنسانية»، مؤكداً بأن القانون «يحظر إدخال منتجات إسرائيلية كالتي ضبطت، ومدون عليها كلام باللغة العبرية». وأضاف: «الأموال المصادرة من عويدات بما يخص الأموال المحتلة وليست أموال الكنيسة»، لافتاً إلى أن إدخال الأموال

## عون يشك من «العقبات الكثيرة» التي وضعت في طريقه موفد فرنسي يدعو لبنان للمضي في الاتفاقات مع «النقد الدولي»



الرئيس عون مستقبلاً أمس الموفد الفرنسي دوكين والسفيرة الفرنسية في لبنان (الدالتي ونهرا)

كان الرئيس عون أوضح خلال استقباله المجلس الجديد المنتخب نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان برئاسة النقيب عفيف شمرارة، وتناول البحث الأوضاع العامة واخر المستجدات، حسب ما أفادت رئاسة مجلس النواب في بيان.

وفي سياق الإصلاحات، والكابيتال كونترول وهيكله المصرف وقانون السرية المصرفية». وخلال جولته، التقى دوكان رئيس مجلس النواب نبيه بري

بيروت: الشرق الأوسط

شدد المنسق الخاص للمساعدات الدولية للبنان الموفد الفرنسي بيار دوكين على «أهمية المضي فيما تم التوافق عليه مع صندوق النقد الدولي والتركيز على الإجراءات التي تؤمن إعادة الحيوية للاقتصاد»، وذلك خلال لقاءين بالرئيس ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ضمن جولة على المسؤولين اللبنانيين بدأها مطلع الأسبوع الحالي.

وبعدما اعتاد أن تقتصر لقاءاته على المسؤولين العنبريين بالقضايا الاقتصادية والمالية للبحث في مسار الإصلاحات المقرر أن يحصل عليها لبنان كما المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، وسع الموفد الفرنسي هذه المرة مروحة لقاءاته التي شملت مسؤولين سياسيين.

قانون الانتخاب، وفي عام 2014 استضاف الأقطاب الأربعة في لقاء لبحث ملف الاستحقاق الرئاسي، ليتم بارك المصالحة بين الرئيس ميشال عون ورئيس «القوات» سمير جعجع في عام 2015، واحتضن مصالحة تاريخية بين جعجع ورئيس «المردة» سليمان فرنجية في عام 2018. وفيما حكي قبل الانتخابات الأخيرة عن لقاء لرؤساء الأحزاب الأربعة في بركي، لم يُعقد اللقاء لأسباب متصلة بهم.

ولا يرى قزي رابطاً بين فشل اجتماع رؤساء الأحزاب الأربعة في بركي، ومواقف الراعي، مؤكداً أن «موقفه ثابت، فعندما تداعوا للاجتماع في عام 2016 واتفقوا على أنه من يحوز على إجماع، ينسحب الآخرون له، بارك الراعي تلك الخطوة، واليوم يؤكد بمواقفه، ما سبق أن أعلنه في عام 2016 حين يدعو لانتخاب رئيس توافقي في لا يفشل عهده من اليوم الأول»، ويضيف «الحرص على وحدة لبنان واستمرار العيش المشترك والانتقال إلى اللامركزية ونظام الحداثة، يتطلب شخصية تحقق هذه الأمور وتعيد لبنان إلى محيطه العربي، وتعيد العلاقات مع دول الخليج وخصوصاً المملكة العربية السعودية والمجتمع الدولي، بالنظر إلى أن لبنان اليوم معزول، بدليل أنه لم يشارك في قمة جدة»، مضيفاً «لو كان هناك حكم في لبنان غير ملتزم بإيران مع سوريا، لكان دعي إلى القمة مثل العراق ومصر والأردن، خصوصاً أن هناك فقرة أظهرت اهتماماً بالقضية اللبنانية».

موسى الحاج، هو إجراء قانوني تنفيذياً لإشارة القضاء بالعبور والتعليمات الخاصة بالعبور من وإلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، التي يخضع لها كل العابرين دون استثناء». وشددت على أن «ما قيل عن سوء معاملة المحتلة، الشائقة من ثلاث سنوات إلى عشر سنوات».

وأشارت المصادر إلى أن عقيقي «أطلع القاضي عويدات على المعايير المعمدة للتحقيق على المعابر الحدودية خصوصاً مع فلسطين المحتلة، والتي يخضع لها الجميع بما فيها الدوريات التابعة للأمم المتحدة». وشددت على أن «كل الإجراءات التي اتبعها مفوض الحكومة كانت تحصل بالتنسيق المباشر مع النائب العام التمييزي».

من جهتها، دحضت المديرية العامة للأمن العام، وسائل التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام، وزعمت فيها أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم اتصل بالبطريرك الماروني بشارة الراعي، على أنر ما حصل مع المطران موسى الحاج في مركز أمن عام المناقورة الحدودية، وأكدت أن «هذا الاتصال لم يحصل، وأن ما ورد في الترسيمات المزعومة هو من نسج الخيال». وأوضح بيان الأمن العام أن «ما قامت به عناصر الأمن العام في مركز المناقورة الحدودية مع المطران

العراقيل التي وضعت أمام عملية الإصلاح التي سعت إلى تحقيقها منذ ما قبل تسلمي سدة الرئاسة الأولى وخلال تحملي هذه المسؤولية كانت كثيرة، لا سيما لجهة كشف المخالفات المالية التي ارتكبت على مر السنين الماضية وعدم إقرار موازنة الدولة إلا في عام 2017، ناهيك عن عدم التدقيق في قطع الحساب للسنوات المالية منذ التسعينيات». وقال الرئيس عون: «إن تصميمي واضح منذ اللحظة الأولى على تصحيح الخلل الذي أعترى الواقع المالي في البلاد، لكن العقبات التي وضعت في الطريق كانت كثيرة، لا سيما لجهة كشف مكامن الفساد والمرتكبين»، وأشار إلى أنه سيواصل العمل فيما تبقى من ولايته الرئاسية «لتوفير الأسس الضرورية والأرضية المناسبة لتستمر العملية الإصلاحية مع رئيس الجمهورية المقبل».



## «الخلاص الوطني» التونسية تدعو إلى مقاطعة «الاستفتاء»

تونس: المنجي السعيداني  
وفق تقرير موجز نشرته أول من أمس، ورات أن إجراء «أي مراجعة دستورية، أو إطلاق أي مسار لصياغة دستور جديد، يقتضي أن يكون النظام الدستوري متوافقا مع مبادئ سيادة القانون، وفصل السلط واستقلال القضاء، ومع المعايير الدولية لحقوق الإنسان». كما شددت على ضرورة أن يتضمن الدستور الجديد «سيادة القانون وإسناد اختصاصات وصلاحيات واضحة لكل من السلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية كسلطات مستقلة، وليست مجرد وظائف بالدولة»، على حد تعبيرها. وتضمن البيان المرفق للتقرير موقف سعيد بن عربية، مدير مكتب شمال أفريقيا والشرق الأوسط بالمجلس الوطني للشفافية (تموز) الجاري، وهي تعارض كل قرارات الرئيس قيس سعيد منذ إعلانه التدابير الاستثنائية التي تضمنت تعليق وإحزابا تضم سياسيين مستقلين وإحزابا معروفة، من بينها حركة النهضة الإسلامية وحركات سياسية، في شأن آخر، أعلنت رئاسة أركان القوات الموالية لحكومة «الوحدة»، التخلص من 5 أطنان من الإلغام ومخلفات الحروب تم تجميعها من مطار طرابلس بحر، عميد بلدية الزاوية، في تصريحات تلفزيونية، دعوته باشاغا لزيارة المدينة، الواقعة على بُعد نحو 50 كيلومترا غربي طرابلس.

من جهة أخرى، دافع عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، مجدداً عن حكومة لنحولي السلطة، وهاجم في المقابل حكومة الديببة. وقال في تصريحات تلفزيونية إن مجلس النواب لم يناقش مصير الاتفاقيات العسكرية والأمنية، التي أبرمها فائز السراج رئيس حكومة «الوفاق» السابقة مع تركيا، ورأى أن وجود قواتها أو غيرها في ليبيا «مرفوض»، مضافاً أن «السياسة مرنة وقابلة للتطوير والتغيير، وليست هناك خصومة دائمة، ومصالح الأتراك مرتبطة بمصالحنا». كما تراجع صالح عن اتهامه محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، وهي تعارض ساسي بالتورط في الهجوم مؤخراً على مقر مجلس النواب بمدينة طبرق (شرق)، وقال إنه كان يتعين على الأخير أن يعلن استعداداه للخضوع للتحقيق بالخصوص.

وقالت وسائل إعلام محلية إن مجلس مصراتة البلدي بحث أمس خلال اجتماع طارئ مع القوى الأمنية والعسكرية بمصراتة، تطورات الأحداث وسط حالة من التوتر النسبي بالمدينة. بينما نفى جمال بحر، عميد بلدية الزاوية، في تصريحات تلفزيونية، دعوته باشاغا لزيارة المدينة، الواقعة على بُعد نحو 50 كيلومترا غربي طرابلس.

وسط مخاوف من اندلاع حرب أهلية جديدة في ليبيا، انتقل الصراع أمس، بين رئيسي الحكومتين المتنازعتين على السلطة إلى مسقط رأسهما في مدينة مصراتة بغرب البلاد. وحاولت قوات موالية لحكومة «الوحدة»، التي يرأسها عبد الحميد الديببة، اعتقال غريمه فتحي باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية، المدعومة من مجلس النواب، بعد ساعات من عودته إلى منزله في مدينة مصراتة، قبل أن يتوافد بتجمع أنصار باشاغا وبعض الميليشيات المسلحة الموالية له. وكانت «القوة المشتركة» بمصراتة قد حاصرت في وقت متأخر مساء أول من أمس، منزل باشاغا، وطالبته بتسليم نفسه أو مغادرة المدينة، قبل أن يتوافد بعض أهالي مصراتة، واليات مسلحة تابعة ل«كتيبة حطين» و«لواء المحبوب» لحماية المنزل، ومطالبة «القوة المشتركة» في المقابل بتسليم أنفسهم واسلحتهم لرئاسة الأركان، ما دفعها إلى الانسحاب من المكان. وظهر باشاغا في لقطات مصورة بثتها وسائل إعلام محلية وهو يجتئ أنصاره، بعد تصديدهم لمحاولة اقتحام منزله. كما نشرت وسائل إعلام محلية في عدد من القيادات العسكرية



باشاغا مستقبلاً مواطنين من مصراتة بمنزله في المدينة مساء الأربعاء (صفحة فتحي باشاغا على «فيسبوك»)

## ألمانيا وتشيكيا أكدتا دعمهما جهود استكمال المُرتقب

## تواصل المساعي الخارجية لكسر الجمود السياسي في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر  
دفع التقدم المحرز على الصعيد العسكري في ليبيا العديد من الأطراف الإقليمية والخارجية لتجديد مساعيها لحلحلة الأزمة السياسية المستعصية، وتقريب وجهات النظر حول ضرورة إجراء انتخابات رئاسية ونيابية في أقرب الأجال لإتخاذ البلاد من الفوضى.

## ألمانيا وتشيكيا أكدتا دعمهما جهود استكمال المُرتقب

## تواصل المساعي الخارجية لكسر الجمود السياسي في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر  
دفع التقدم المحرز على الصعيد العسكري في ليبيا العديد من الأطراف الإقليمية والخارجية لتجديد مساعيها لحلحلة الأزمة السياسية المستعصية، وتقريب وجهات النظر حول ضرورة إجراء انتخابات رئاسية ونيابية في أقرب الأجال لإتخاذ البلاد من الفوضى.

## ألمانيا وتشيكيا أكدتا دعمهما جهود استكمال المُرتقب

## تواصل المساعي الخارجية لكسر الجمود السياسي في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر  
دفع التقدم المحرز على الصعيد العسكري في ليبيا العديد من الأطراف الإقليمية والخارجية لتجديد مساعيها لحلحلة الأزمة السياسية المستعصية، وتقريب وجهات النظر حول ضرورة إجراء انتخابات رئاسية ونيابية في أقرب الأجال لإتخاذ البلاد من الفوضى.

## ألمانيا وتشيكيا أكدتا دعمهما جهود استكمال المُرتقب

## تواصل المساعي الخارجية لكسر الجمود السياسي في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر  
دفع التقدم المحرز على الصعيد العسكري في ليبيا العديد من الأطراف الإقليمية والخارجية لتجديد مساعيها لحلحلة الأزمة السياسية المستعصية، وتقريب وجهات النظر حول ضرورة إجراء انتخابات رئاسية ونيابية في أقرب الأجال لإتخاذ البلاد من الفوضى.

## حملة شعواء ضد رئيس الحكومة المغربية بسبب ارتفاع الأسعار

الرباط: «الشرق الأوسط»  
بواجهه رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش، حملة شعواء على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب ارتفاع أسعار المحروقات و«غلاء المعيشة». وكشفت «وكالة الأنباء المغربية» أن الحملة الرقمية ضد أخنوش ليست ناجمة عن حركة شعبية، بل بغذائية أزيد من 500 حساب مزيف، جرى إحداثة فوراً من قبل أوساط حاكمة غير معروفة حتى الآن. لشن حملة ضد رئيس الحكومة، مبرزة أن خفض أسعار النفط في محطات بيع الوقود لا يمكن أن يكون فوراً، بل ينبغي بيع المخزون الذي سبق شراؤه بسعر أعلى. كما أنه يجب التمييز بين سعر البرميل الخام وسعر النفط المكرر. ومن جهة أخرى، تبقى أسعار المحروقات في المغرب خاضعة للسوق. وأشارت الوكالة إلى أن 60 في المائة من سعر البنزين في محطة الوقود يتشكل من الضرائب (الضريبة على القيمة المضافة والضريبة الداخلية على الاستهلاك). وقالت إن هاتين الضرائب تمونان صندوق المصاصة، الذي يُخفض أسعار البنزين، والسكر، والحبوب، مبرزة أن أي تعديل في هذه الضرائب من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع أسعار هذه المواد، وسيكون له بالتالي انعكاس مباشر على القدرة الشرائية للمغاربة، موضحة أنه على مستوى سوق المحروقات، فإن شركة «أفريقيا»، التي يتم ربطها مباشرة برئيس الحكومة، تمثل بالكاد 20 في المائة من السوق. أما الباقى، فيتوزع بين شركتي «طوطال» و«شيل» وشركات أجنبية وشركات أخرى.

## حملة شعواء ضد رئيس الحكومة المغربية بسبب ارتفاع الأسعار

الرباط: «الشرق الأوسط»  
بواجهه رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش، حملة شعواء على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب ارتفاع أسعار المحروقات و«غلاء المعيشة». وكشفت «وكالة الأنباء المغربية» أن الحملة الرقمية ضد أخنوش ليست ناجمة عن حركة شعبية، بل بغذائية أزيد من 500 حساب مزيف، جرى إحداثة فوراً من قبل أوساط حاكمة غير معروفة حتى الآن. لشن حملة ضد رئيس الحكومة، مبرزة أن خفض أسعار النفط في محطات بيع الوقود لا يمكن أن يكون فوراً، بل ينبغي بيع المخزون الذي سبق شراؤه بسعر أعلى. كما أنه يجب التمييز بين سعر البرميل الخام وسعر النفط المكرر. ومن جهة أخرى، تبقى أسعار المحروقات في المغرب خاضعة للسوق. وأشارت الوكالة إلى أن 60 في المائة من سعر البنزين في محطة الوقود يتشكل من الضرائب (الضريبة على القيمة المضافة والضريبة الداخلية على الاستهلاك). وقالت إن هاتين الضرائب تمونان صندوق المصاصة، الذي يُخفض أسعار البنزين، والسكر، والحبوب، مبرزة أن أي تعديل في هذه الضرائب من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع أسعار هذه المواد، وسيكون له بالتالي انعكاس مباشر على القدرة الشرائية للمغاربة، موضحة أنه على مستوى سوق المحروقات، فإن شركة «أفريقيا»، التي يتم ربطها مباشرة برئيس الحكومة، تمثل بالكاد 20 في المائة من السوق. أما الباقى، فيتوزع بين شركتي «طوطال» و«شيل» وشركات أجنبية وشركات أخرى.

## حملة شعواء ضد رئيس الحكومة المغربية بسبب ارتفاع الأسعار

الرباط: «الشرق الأوسط»  
بواجهه رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش، حملة شعواء على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب ارتفاع أسعار المحروقات و«غلاء المعيشة». وكشفت «وكالة الأنباء المغربية» أن الحملة الرقمية ضد أخنوش ليست ناجمة عن حركة شعبية، بل بغذائية أزيد من 500 حساب مزيف، جرى إحداثة فوراً من قبل أوساط حاكمة غير معروفة حتى الآن. لشن حملة ضد رئيس الحكومة، مبرزة أن خفض أسعار النفط في محطات بيع الوقود لا يمكن أن يكون فوراً، بل ينبغي بيع المخزون الذي سبق شراؤه بسعر أعلى. كما أنه يجب التمييز بين سعر البرميل الخام وسعر النفط المكرر. ومن جهة أخرى، تبقى أسعار المحروقات في المغرب خاضعة للسوق. وأشارت الوكالة إلى أن 60 في المائة من سعر البنزين في محطة الوقود يتشكل من الضرائب (الضريبة على القيمة المضافة والضريبة الداخلية على الاستهلاك). وقالت إن هاتين الضرائب تمونان صندوق المصاصة، الذي يُخفض أسعار البنزين، والسكر، والحبوب، مبرزة أن أي تعديل في هذه الضرائب من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع أسعار هذه المواد، وسيكون له بالتالي انعكاس مباشر على القدرة الشرائية للمغاربة، موضحة أنه على مستوى سوق المحروقات، فإن شركة «أفريقيا»، التي يتم ربطها مباشرة برئيس الحكومة، تمثل بالكاد 20 في المائة من السوق. أما الباقى، فيتوزع بين شركتي «طوطال» و«شيل» وشركات أجنبية وشركات أخرى.

## المغرب: «الحوار التشاوري» للقادة الشباب

## يبحث تحديات القارة السمراء

الرباط: «الشرق الأوسط»  
تواصلت أمس في الرباط أشغال الدورة الأولى من الحوار التشاوري السنوي للقادة الأفارقة الشباب، التي انطلقت مساء أول من أمس تحت شعار «تعزيز ورؤساء مجالس شباب إفريقيا. ويهدف هذا الحدث، الذي ينظم بمبادرة من الاتحاد الأفريقي للشباب، بالشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية، إلى توفير مناخ ملائم من أجل تقييم التحديات والانتظارات، وتحديد رؤية واضحة، وخارطة طريق للوصول إلى مقاربة مرنة وشاملة، تروم بحث حلول للتحديات التي قدمتها الدول الأعضاء.

## التوغو تفتح قنصلية عامة في الداخلة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»  
افتتحت جمهورية توغو أمس الخميس قنصلية عامة لها بمدينة الداخلة، مؤكداً بذلك مرة أخرى دعمها المتواصل لوحدة تراب المغرب. وترأس حفل تدشين هذه القنصلية العامة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونظيره التوغولي روبرت دوسي، وزير الشؤون الخارجية والأندماج الأفريقي والتوغلين بالخارج، وذلك بحضور عدد من المسؤولين. وشهدت الأقاليم الجنوبية الصحراوية للمملكة المغربية دينامية دبلوماسية قوية ومواصلة متميزت بافتتاح قنصليات عامة لعدد من الدول بلغت حتى اليوم 26 قنصلية عامة، 14 منها بمدينة الداخلة، و12 بمدينة العيون.

## رئيس أركان الجيش الإسرائيلي يلتقي الطائفة اليهودية في مراكش

مراكش: «الشرق الأوسط»  
أنهى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، الفريق أول أفيغ كوخافي، أمس، زيارة رسمية للمغرب دامت ثلاثة أيام، التقى خلالها بكار قادة القوات المسلحة الملكية، وكبار قادة الأمن والاستخبارات. وخلال هذه الزيارة، التقى كوخافي، أول من أمس، أيضاً أفراد الطائفة اليهودية المغربية في مراكش، وعلى رأسها جاكى كادوش. وقال مخاطباً إياهم: «أنا فخور ومناثر لوجودي في المكان الذي شهد تطور إحدى أهم الجاليات في نسيج الشعب اليهودي، وفي علاقتها مع دولة إسرائيل». وجمال كوخافي في الأحياء التي نشأت فيها وتطورت الجالية اليهودية، داخل أحياء مدينة مراكش القديمة. كما زار المقبرة اليهودية وكنيس «الأزمة/ صلاة العزامة»، الموجود في درب «تلمود»، وتحدث مع أفراد من الجالية

## رئيس أركان الجيش الإسرائيلي يلتقي الطائفة اليهودية في مراكش

مراكش: «الشرق الأوسط»  
أنهى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، الفريق أول أفيغ كوخافي، أمس، زيارة رسمية للمغرب دامت ثلاثة أيام، التقى خلالها بكار قادة القوات المسلحة الملكية، وكبار قادة الأمن والاستخبارات. وخلال هذه الزيارة، التقى كوخافي، أول من أمس، أيضاً أفراد الطائفة اليهودية المغربية في مراكش، وعلى رأسها جاكى كادوش. وقال مخاطباً إياهم: «أنا فخور ومناثر لوجودي في المكان الذي شهد تطور إحدى أهم الجاليات في نسيج الشعب اليهودي، وفي علاقتها مع دولة إسرائيل». وجمال كوخافي في الأحياء التي نشأت فيها وتطورت الجالية اليهودية، داخل أحياء مدينة مراكش القديمة. كما زار المقبرة اليهودية وكنيس «الأزمة/ صلاة العزامة»، الموجود في درب «تلمود»، وتحدث مع أفراد من الجالية

الرباط: «الشرق الأوسط»  
تواصلت أمس في الرباط أشغال الدورة الأولى من الحوار التشاوري السنوي للقادة الأفارقة الشباب، التي انطلقت مساء أول من أمس تحت شعار «تعزيز ورؤساء مجالس شباب إفريقيا. ويهدف هذا الحدث، الذي ينظم بمبادرة من الاتحاد الأفريقي للشباب، بالشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية، إلى توفير مناخ ملائم من أجل تقييم التحديات والانتظارات، وتحديد رؤية واضحة، وخارطة طريق للوصول إلى مقاربة مرنة وشاملة، تروم بحث حلول للتحديات التي قدمتها الدول الأعضاء.







## أنقرة متفائلة بشأن تصدير الحبوب الأوكرانية «في الأيام المقبلة»

# لوكاشينكو يطالب كيف بالتفاوض مع موسكو «تفادياً لجبهة نووية»

مينسك - موسكو: «الشرق الأوسط»

اتهم رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو، الغرب بأنه وراء تاجيج الصراع مع روسيا من خلال أوكرانيا الحرب في أوكرانيا، التي قال إنها من الأفضل أن تنتهي لتجنب «هاوية» حرب نووية، فيما اتهمت موسكو واشتطن بأنها تمنع حليفها كيف من الدخول في مفاوضات سلام جديدة لإنهاء الصراع. وقال لوكاشينكو: «لقد رأينا أسباب هذه الحرب. السبب هو أنه لو لم تسبق روسيا حلف شمال الأطلسي، لكنتم ووجهتم ضربة إليها. إنكم السبب وانتم تظنون هذه الحرب». ورأى في مقابلة حصرية مع وكالة الصحافة الفرنسية أن الحرب في أوكرانيا لا تنقش إلا إذا قبلت كيف بخسائرها وتفاوضت مع روسيا. وقال لوكاشينكو، الحليف الرئيسي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين: «كل شيء رهن بأوكرانيا. في اللحظة الراهنة يمكن للحرب أن تنتهي في ظروف أفضل بالنسبة إلى أوكرانيا. عليها أن تجلس إلى طاولة المفاوضات وتوافق على عدم تهديد روسيا بعد اليوم».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، اتصالات (الخميس)، إنه لا توجد اتصالات مع الولايات المتحدة بشأن محادثات السلام مع أوكرانيا. وأضافت للصحافيين أن «الإدارة الأميركية تمنع اتباعها في كيف حتى من التفكير في المحادثات معنا، ومن الواضح أنها تُرغمهم على القتال حتى آخر أوكرانيا». وجمدت محادثات السلام بين روسيا وأوكرانيا منذ أوائل أبريل (نيسان)، عندما انهارت محادثات لوقف إطلاق النار بواسطة تركية جرت في إسطنبول. وخضف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، سقف التوقعات بشأن إجراء محادثات سلام في وقت لا تزال فيه القوات الروسية تحتل أراضي أوكرانية.



رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو يتهم الغرب بأنه وراء تاجيج الصراع مع روسيا من خلال الحرب في أوكرانيا (أغب)

# أوستن: تصريحات لافروف مخصصة للداخل الروسي

واشنطن: إيلي يوسف

كما قدمت 126 مدفع «هاوتزر» عيار 155 ملم، مع ما يصل إلى 411 ألف طلقة مدفعية. وقال أوستن إن روسيا تقوم باستخدام «تكتيكات الحرب العالمية الثانية»، عبر «قصها التدريبي للمدن والقرى. لذلك تكتسب الأسلحة التي تقدمها لأوكرانيا أهمية خاصة في التصدي لهذا التكتيك». ورداً على سؤال حول الأنباء عن نية إيران تقديم مساعدة لروسيا، عبر تقديمها مئات الطائرات المسيرة، دعا أوستن طهران إلى «الامتناع عن هذا الأمر». وعدّ تهديدات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بتوسيع العمليات خارج الحدود، «مخصصاً لداخل روسيا». في ظل «الإخفاقات والخسائر الروسية الكبيرة، وإصرار الرئيس بوتين على التمسك بوصف الحرب بالعملية العسكرية المحدودة، فيما الشعب الروسي فوجئ بكتبة» التي فاها أمس أيضاً المتحدث باسم الكرملين. وأضاف بيرنز أن تقديرات الوكالة تشير إلى مقتل نحو 15 ألف جندي روسي ونحو 45 ألف جريح (حتى الآن)، وأن أوكرانيا تكبدت أيضاً خسائر كبيرة.

وقال وزير الدفاع الأميركي، في مؤتمر صحفي مع رئيس أركان الجيش الأميركي الجنرال مارك ميلي، في أعقاب انتهاء الاجتماع الرابع لمجموعة الاتصال الدفاعية الخاصة بأوكرانيا، الذي انعقد افتراضياً للمرة الثانية، إن الاجتماع الذي شاركت فيه 50 دولة كان ناجحاً جداً. وأكد أن المجتمعين أظهروا تصميمهم على الحفاظ على الوحدة لمواصلة دعم أوكرانيا، بعدما شجاعة الأوكرانيين في التصدي لهذه الحرب الروسية غير العادلة وغير الضرورية». وأضاف أن الأوكرانيين الذين شارك عنهم وزير الدفاع ونائب رئيس أركان الجيش الأوكراني، «ابلغونا اليوم بحاجاتهم، وسيعمل الرئيس بايدن في وقت لاحق، للمرة السادسة عشر، عن مساعدة عسكرية جديدة، ستتضمن صواريخ جديدة وذخائر للأسلحة الموجودة اليوم بحوزتهم». وقال أوستن إن الأوكرانيين «أكدوا على أهمية الأسلحة التي قدمناها مع حلفائنا الآخرين في إحداهم فارق على الأرض في إقليم دونباس». وقال إن «صواريخ (هيمارس) والفعالة وغيرها من النظم المدفعية والصاروخية التي حصلوا عليها من دول أخرى، بدأت في توفير قدرات دفاعية؛ الأمر الذي مكنتهم من استعادة جزيرة الأفاعي وبعض المناطق الأخرى». وقال إن أوكرانيا «حصلت على 12 منظومة (هيمارس) وستحصل على 4 منظومات أخرى في وقت لاحق». فيما قال ميلي إن العدد الفاصل إلى 20، وتم تدريب أكثر من 200 جندي أوكراني عليها، وسيتم تدريب مزيد منهم». وأضاف أوستن أن بعض الدول تقوم أيضاً بتدريب القوات الأوكرانية، والبعض يتجهز بتجهيز المعدات وصيانتها، فيما آخرون يتولون توفير قطع الغيار. وقال: «تعمل البلدان؛ بما في ذلك جمهورية التشيك وبولندا والمملكة المتحدة، على إيجاد طرق لمساعدة أوكرانيا بشكل أسرع، فيما تواصل دول أخرى، مثل دول البلطيق وحلفائنا الأستراليين، تسليم المواد بسخاء من مخزوناتنا الخاصة». وأضاف بيدرز بولندا «العنصر الأساسي» في جهود مساعدة أوكرانيا، فضلاً عن تقديمها ما يصل إلى 1.7 مليار دولار من المعدات العسكرية. كما شكر النرويج على تزويد أوكرانيا بنظامها الصاروخي المتقدم للدفاع الجوي.

يذكر أن المساعدات الأميركية لأوكرانيا تضمنت حتى الآن، إضافة لمنظومات «هيمارس»، من بين أشياء أخرى، أكثر من 1400 صاروخ «ستينجر»، وأكثر من 6500 صاروخ «جافلين» المضادة للدروع، وأكثر من 700 طائرة «سويتشبلد» من دون طيار. إنها بحاجة إلى الأسلحة للدفاع عن نفسها ضد ما تصفه هي الدول الغربية بأنها حرب عدوانية غير مبررة تهدف إلى سرقة أراضيها ومحو هويتها الوطنية. وفيما يتواصل الكصف في الشمال الشرقي والشرق والجنوب، اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش الخميس الجيش الروسي والقوات الأوكرانية بتعرض المدنيين للخطر من خلال نشر قوات في قلب مناطق مأهولة، مثل أقبية مدارس أو مستوصفات. ودبلوماسياً، تعرض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لانتكاسة بسبب رفض مجموعة «ميكروسوفت» الاقتصادية التي تضم الأرجنتين والبرازيل والأوروغواي وباراغواي، طلبه لإلقاء خطاب خلال قمة للتكامل التجاري تعقد الخميس في باراغواي. وتتخذ الكتلة الاقتصادية كل قراراتها بالإجماع. ولم يكشف اسم الدولة أو الدول التي عارضت طلب الرئيس الأوكراني، عقب اندلاع الحرب، امتنعت البرازيل والأرجنتين عن دعم بيان منظمة الدول الأميركية بدين الغزو الروسي لأوكرانيا.

الأوكرانية الذي عرقله الغزو الروسي. وقال جاويش أوغلو خلال مقابلة مع قناة «تي آر تي» الرسمية: «لدينا أصل بشأن الحبوب. نأمل أن نخلق أخباراً جيدة في الأيام المقبلة». وأضاف أن هناك أكثر من 20 مليون طن من الحبوب عالقة في الموانئ الأوكرانية والسوق العالمية تعاني إن هذاك خطر أزمة غذائية حادة خصوصاً في أفريقيا. وتابع الوزير التركي: «حتى وإن لم تستهدف العقوبات المنتجات الزراعية» الروسية، هناك خطر

لن تؤدي إلى تغيير موقفها. وقال بيسكوف في اتصال مع الصحافيين: «حتى أشد العقوبات لم تنجح في دفع الدول لتغيير موقفها». وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس، أن التوصل إلى اتفاق بشأن تصدير الحبوب الأوكرانية «ممكناً في الأيام المقبلة» في حال استجابت الدول الغربية لطلبات موسكو. وكانت أنقرة تريد استضافة جولة جديدة من المفاوضات هذا الأسبوع بين خبراء عسكريين روس وأوكرانيين وترك والامم المتحدة بشأن استئناف تصدير الحبوب

لن تؤدي إلى تغيير موقفها. وقال بيسكوف في اتصال مع الصحافيين: «حتى أشد العقوبات لم تنجح في دفع الدول لتغيير موقفها». وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس، أن التوصل إلى اتفاق بشأن تصدير الحبوب الأوكرانية «ممكناً في الأيام المقبلة» في حال استجابت الدول الغربية لطلبات موسكو. وكانت أنقرة تريد استضافة جولة جديدة من المفاوضات هذا الأسبوع بين خبراء عسكريين روس وأوكرانيين وترك والامم المتحدة بشأن استئناف تصدير الحبوب

# الأوكرانيون يخشون هجوماً أوسع... وموسكو قد تستولي على محطة كهرباء عملاقة

كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

تشير بعض التقديرات إلى رغبة القوات الروسية في الاستيلاء على ثاني أكبر محطة لتوليد الكهرباء في أوكرانيا. وقال مسؤولون أوكرانيون إن القوات الروسية قصفت مدناً في شرق أوكرانيا وجنوبها وأصابت مدرستين كما نفذت عمليات برية محدودة استعداداً لما يخشون أن يكون هجوماً أوسع نطاقاً. وقالت المخابرات العسكرية البريطانية الخميس إن القوات الروسية تقترب على الأرجح من ثاني أكبر محطة كهرباء في أوكرانيا في فولهبيرسكا على بعد 50 كيلومتراً شمال شرقي دونيتسك.

ضربت الموقع مجددا الأربعاء، ونشرت وسائل إعلام روسية صوراً لأعمدة دخان في مدينة إنزغودار حيث تقع المحطة. ولم تتمكن وكالة الصحافة الفرنسية من التحقق من هذه المعلومات من مصدر مستقل. وقالت الإدارة التي عينتها روسيا في منطقة زابورجيا الأوكرانية المحتلة جزئياً إن أوكرانيا شنت غارة بطارتين مسيرتين على محطة للطاقة النووية هناك، لكن المفاعل لم يتضرر. وقال حاكم دونيتسك بافلو كيريلينكو إن الضربات الصاروخية الروسية دمرت مدرستين في مدينة كراماتورسك وكوستيانيتينيفكا كما أصابت مدينة باخومت لكن لم ترد معلومات حتى الآن عن وقوع ضحايا. وكتب على تلغرام «روسيا تدمر مدناً عن عمد. لا تعرضوا أنفسكم للخطر. غادروا». وتقول روسيا إنها لا تستهدف المدنيين وإنها تستخدم أسلحة عالية الدقة لتفويض الأهداف العسكرية الأوكرانية. لكن الحرب سوت مدناً بالأرض، لا سيما في المناطق الناطقة بالروسية في شرق أوكرانيا وجنوبها الشرقي.

قال رئيس بلدية خاركيف الذي يترجم إيمانية أن يتخذ الرئيس الأوكراني شي جينبينغ قراراً بغزو تايوان في وقت لاحق من هذا العام، وتحديداً بعد اجتماع مهم للحزب الشيوعي الحاكم. قال: «يبدو لنا أن مثل هذه المخاطر تزداد كلما اقترب هذا العدد من نهايته». ورجح بيرنز أن تكون بكين «منزعجة» من المسار الذي سلكته الحرب في أوكرانيا، واصفاً غزو روسيا لجارتها بأنه «فشل فني لا تقدم لها دعماً عسكرياً». وقال بيرنز في كلمة خلال اجتماع مع قادة حزبها في أوكرانيا. وقبيل إلقاء بيرنز بكلمته، قال السفير الصيني في واشنطن تشين غانغ، خلال المنحدر نفسه، إن بلاده «ما زالت تدعم عملية سلمية لإعادة توحيد الجزيرة مع البر الرئيسي». وأضاف تشين: «لا نزاع، لا حرب، هذا هو أهم اتفاق بين الصين والولايات المتحدة». لكنه أعرب عن أسفه لأن الولايات المتحدة تتراجع

التي ترجح إمكانية أن يتخذ الرئيس الصيني شي جينبينغ قراراً بغزو تايوان في وقت لاحق من هذا العام، وتحديداً بعد اجتماع مهم للحزب الشيوعي الحاكم. قال: «يبدو لنا أن مثل هذه المخاطر تزداد كلما اقترب هذا العدد من نهايته». ورجح بيرنز أن تكون بكين «منزعجة» من المسار الذي سلكته الحرب في أوكرانيا، واصفاً غزو روسيا لجارتها بأنه «فشل فني لا تقدم لها دعماً عسكرياً». وقال بيرنز في كلمة خلال اجتماع مع قادة حزبها في أوكرانيا. وقبيل إلقاء بيرنز بكلمته، قال السفير الصيني في واشنطن تشين غانغ، خلال المنحدر نفسه، إن بلاده «ما زالت تدعم عملية سلمية لإعادة توحيد الجزيرة مع البر الرئيسي». وأضاف تشين: «لا نزاع، لا حرب، هذا هو أهم اتفاق بين الصين والولايات المتحدة». لكنه أعرب عن أسفه لأن الولايات المتحدة تتراجع

# حاملة طائرات صينية تلاحق مدمرة أميركية في مضيق تايوان

# «سي أي إيه» تستغرب عدم استفادة بكين من دروس حرب أوكرانيا

عادت عنها متمسكاً بسياسة «الغفوض الاستراتيجي» التي تتبعها بلاده في هذا الملف. وقال بايدين للصحافيين لدى عودته من مؤتمر حول المناخ: «اعتقد أنني سأتحدث مع الرئيس شي في غضون الأيام العشر المقبلة»، وستاتي المكالمة المزمعة منذ وقت طويل بين الزعيمين في ظل التوتر المستمر حول تايوان، في وقت تدرس فيه إدارة بايدين خفضاً حاداً للتعريفات الجمركية على السلع المستوردة من الصين للمساعدة في تقليل ضغوط التضخم على المستهلكين الأميركيين. وخلال حديثه للصحافيين، الأربعاء، التي بايدين أيضاً شكوكاً على زيارة معتزدم رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي للقيام بها إلى تايوان الشهر المقبل. وقال:

جزءاً من أراضيها، وقالت إنها مصممة على استعادة السيطرة عليها ولو بالقوة. وقال خبراء صينيون لصحيفة «غلوبال تايمز» الصينية، إنه في مواجهة القدرات العسكرية المتنامية للصين، أصبح الجيش الأميركي قلقاً وأقل ثقة بتنفيذ عملياته، ولهذا السبب تكثف الولايات المتحدة الاستفزازات في محاولة لإثبات قوتها.

شعبي، إن الاستفزازات الأميركية تشكل متكرر ومقتال، أمر نادراً في المياه قبالة جزر شيشا وجزر نانشا ثم عبر مضيق تايوان، والمخاطر في مضيق تايوان، بين دول عدة مع الصين. وتساعد التوتر في المنطقة، بين الولايات المتحدة والصين، على خلفية الحرب الأوكرانية، التي ألفت شكوكاً عميقة عن نيات الصين تجاه جزيرة تايوان، التي تعدها الصين

ترجيحاً عن سياستها الواحدة على الاعتراف بالصين القائمة. وشدد السفير الصيني على أنه «فقط من خلال الالتزام الصارم بسياسة صين واحدة، والوقوف معاً صفاً واحداً في رفض استقلال تايوان، يمكن أن نصل إلى إعادة توحيد سلمية». وأعلن الجيش الصيني أن «حاملة الطائرات «شاندونغ» أبحرت عبر مضيق تايوان متعقبية المدمرة الأميركية «يو إس إس بينفولد»، التي تقوم بدوريات في المنطقة منذ نحو أسبوعين. ووصفت الصين دوريات المدمرة الأميركية بأنها محاولة «استفزازية» وبإسائة ومثيرة للتوترات» في المنطقة، حيث تسعى الولايات المتحدة لتتصدى لهدرات الصين المتزايدة. وقال المتحدث باسم قيادة المسرح الشرقي في الجيش الصيني، الكولونيل

واشنطن: إيلي يوسف

رأى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي أي إيه) وليام بيرنز، أن الدروس التي استقتها الصين من غزو روسيا لأوكرانيا، لم تنل من عزمها على غزو تايوان «بل جعلتها تتعد حساباتها بشأن متى وكيف ستفعل ذلك». لافتاً بالمقابل إلى أن الصين وإن كانت تدعم روسيا لفظياً فهي لا تقدم لها دعماً عسكرياً. وقال بيرنز في كلمة خلال «مقابلة أسبوعية» في ولاية كولورادو: «يبدو لنا أن (الحرب في أوكرانيا من منظور بكين) لا تؤثر حقاً في مسألة ما إذا كانت القيادة الصينية قد تختار استخدام القوة ضد تايوان في السنوات القليلة المقبلة، بل متى وكيف ستفعل ذلك». وإن قلل من شأن التكهّنات

واشنطن: إيلي يوسف

رأى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي أي إيه) وليام بيرنز، أن الدروس التي استقتها الصين من غزو روسيا لأوكرانيا، لم تنل من عزمها على غزو تايوان «بل جعلتها تتعد حساباتها بشأن متى وكيف ستفعل ذلك». لافتاً بالمقابل إلى أن الصين وإن كانت تدعم روسيا لفظياً فهي لا تقدم لها دعماً عسكرياً. وقال بيرنز في كلمة خلال «مقابلة أسبوعية» في ولاية كولورادو: «يبدو لنا أن (الحرب في أوكرانيا من منظور بكين) لا تؤثر حقاً في مسألة ما إذا كانت القيادة الصينية قد تختار استخدام القوة ضد تايوان في السنوات القليلة المقبلة، بل متى وكيف ستفعل ذلك». وإن قلل من شأن التكهّنات



71 ألف حالة في كوريا الجنوبية... والصين لا وفيات

طوكيو تسجل رقماً قياسياً بإصابات «كورونا» يتجاوز 30 ألفاً



اليابان تسجل 180 ألف إصابة وهو الرقم الأعلى منذ بدء الجائحة (أ.ب.أ)

الرئيسي سجل 943 إصابة جديدة بفيروس كورونا يوم الأربعاء منها 743 حالة دون أعراض. يأتي هذا مقارنة مع 1012 إصابة جديدة بفيروس كورونا في اليوم السابق منها 150 مصحوبة بأعراض و862 بلا أعراض. ولم تسجل أي وفيات جديدة ليظل عددها ثابتاً عند 5226. وسجل بر الصين الرئيسي حتى الأربعاء 228180 إصابة مؤكدة مصحوبة بأعراض. وقالت الحكومة المحلية في بكين إن المدينة لم تسجل أي إصابة محلية جديدة مصحوبة بأعراض، بعد يوم من تسجيل إصابة واحدة. ولم تسجل العاصمة أيضاً أي إصابة دون أعراض يوم الأربعاء مثل اليوم السابق.

وفي شنغهاي، أظهرت بيانات الحكومة المحلية تسجيل ثلاث إصابات محلية جديدة مصحوبة بأعراض مقارنة بخمس في اليوم السابق، و14 إصابة بلا أعراض، وذلك مقابل عشر في اليوم السابق. وزُصفت أربع حالات في شنغهاي خارج مناطق الحجر الصحي بعد عدم رصد مثل هذه الحالات في اليوم السابق.

عدد الإصابات بكورونا في البلاد إلى 19 مليوناً و9 آلاف و80. وذكرت الوكالة الكورية لمكافحة الأمراض والوقاية منها أن البلاد سجلت أيضاً 17 حالة وفاة جديدة بالفيروس، ما رفع إجمالي الوفيات إلى 24794 حالة. وفي الصين، قالت لجنة الصحة الوطنية إن بر الصين

المسجد، ليرتفع بذلك إجماليه أنه أمر صادم حقاً أن يكون العدد أكثر من 30 ألفاً. وأضاف «لأنني أعيش مع جدي في ذلك يجعلني أكثر حزناً». على صعيد متصل، سجلت كوريا الجنوبية أمس 71170 إصابة جديدة بفيروس كورونا

بعضون الكمامات في الأماكن المغلقة ويستعملها كثيرون أيضاً خارجها بينما تلزم معظم المتاجر الزبائن بوضعها. وقال سكان في طوكيو إن القفزة في الإصابات تثير القلق. وقال أي أوكامورا (30 عاماً) الذي يعمل باحث المكتبة «اعتقد

وأضاف أن إجمالي عدد الإصابات اليومية في اليابان ككل هو الأكبر إلى الآن. ورغم القفزة في الإصابات لم يطالب المسؤولون، ومن بينهم رئيس الوزراء فوميو كيشيدا، بفرض قيود جديدة لمكافحة فيروس كورونا. وما زال اليابانيون جميعاً تقريباً

طوكيو، الشرق الأوسط،

سجلت الإصابات بفيروس كورونا في العاصمة اليابانية طوكيو أمس الخميس رقماً قياسياً جديداً بلغ 31878 إصابة، متجاوزاً بذلك رقماً قياسياً سابقاً سجل مطلع العام الحالي، إلا أنها للمرة الأولى منذ بدء الجائحة تتجاوز الإصابات حاجز الثلاثين ألفاً، ما دفع المسؤولين للمطالبة بمزيد من اليقظة.

ولم تقتصر الإصابات على العاصمة طوكيو، بل امتدت لتشمل مناطق أخرى ليلجأ إجمالي الإصابات المسجلة أمس الخميس في اليابان 186,229 حالة وهو رقم قياسي أيضاً. ورغم أن عدد الحالات الخطيرة والوفيات قليل، حذر المسؤولون من أن المستشفيات بدأت تشعر بالضغط الناجم عن أعداد الإصابات المتزايدة.

وقال كبير أمناء مجلس الوزراء هيروكازو ماتسونو في مؤتمر صحفي دوري بحسب «رويترز»: «نحتاج إلى الانتباه لحالات الإصابة عن قرب، بما في ذلك قضية إتاحة الخدمات الطبية».

شارك بالاجتماعات المقررة عبر الهاتف

بايدن يعزل نفسه بعد إصابته بـ«كورونا»

واشنطن، رنا إنتر

سلبية، حينها سيعاود العمل بالحضور. وأكد البيت الأبيض أنه سيوفر تقارير يومية حول وضع الرئيس، وأن الطاقم الطبي سيبلغ جميع الأشخاص الذين كانوا على مقربة من الرئيس مؤخراً بمن فيهم أعضاء الكونغرس والطواقم الصحافيون الذين كانوا موجودين معه خلال زيارته يوم الأربعاء إلى ولاية ماساشوستس.

وأضافت أن الرئيس بدأ بأخذ علاج «باكسلوفيد» بحسب توصيات مركز مكافحة الأمراض، مشيرة إلى أنه سيغزل نفسه في البيت الأبيض «ويستمر بهامه كاملة خلال الوقت الحالي». وقال البيان إن بايدن شارك في الاجتماعات المقررة في البيت الأبيض صباحاً عبر الهاتف وتطبيق «زوم» من مقر إقامته، وإنه سيستمر في هذا الإجراء إلى أن تصبح نتائج فحوصاته

أعلن البيت الأبيض عن إصابة الرئيس الأمريكي جو بايدن بفيروس كورونا. وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض كارين جان بيير، في بيان، إن عوارض بايدن «طفيفة للغاية»، مشيرة إلى أنه سيغزل نفسه في البيت الأبيض مع جرعتين معزمتين.

وأضافت أن الرئيس بدأ بأخذ علاج «باكسلوفيد» بحسب توصيات مركز مكافحة الأمراض، مشيرة إلى أنه سيغزل نفسه في البيت الأبيض «ويستمر بهامه كاملة خلال الوقت الحالي». وقال البيان إن بايدن شارك في الاجتماعات المقررة في البيت الأبيض صباحاً عبر الهاتف وتطبيق «زوم» من مقر إقامته، وإنه سيستمر في هذا الإجراء إلى أن تصبح نتائج فحوصاته

دراسة: «أوب.101»... علاج محتمل لحالات «كوفيد» العادية

هذا العلاج لهؤلاء المرضى في حالة حرجة في مستشفى ميموريال هيرمان التابعة لمركز العلوم الصحية بجامعة تكساس». ويعد التهاب المرط الناجم عن فيروس «كورونا المستجد» سبباً رئيسياً لشدّة المرض، ووجدت الدراسة أن «أوب 101»، أفضل من العلاج الوهمي في تقليل علامات الإصابة العصبية، بما في ذلك السلسلة الخفيفة للخيوط العصبية والبروتين الحمضي الليفي الدبقي.

101»، وتلقى جميع المرضى رعاية قياسية. يقول أرون إم جوسون، الأستاذ المساعد في قسم جراحة الأعصاب في كلية «ماكغفرن» الطبية بمركز العلوم الصحية، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة تكساس بالتزامن مع الدراسة: «(أوب - 101) هو مركب علاجي نانوي جديد يستهدف على وجه التحديد الضامة النشطة والخلايا البديقية الصغيرة، وهي الخلية المناعية الأولية في الدماغ، ونظراً لخصائص السلامة المتنازعة للمركب... كنا متحمسين لتقديم

أخرى لتقييم سلامة وفعالية المركب، الذي يسمى «أوب-101»، في المرضى الذين يعانون من «كوفيد-19» الشديد، ونشرت نتائج التجربة أول من أمس (الأربعاء) في مجلة «ساينس ترانسليشنل ميديسن». وفي التجربة التي أجريت خلال الدراسة، تم اختيار 24 مريضاً تم تصنيفهم على أنهم مصابون بـ«كوفيد -19» الشديد، عبر خمسة مواقع إكلينيكية في الولايات المتحدة بشكل عشوائي لتلقي جرعة وريدية واحدة من دواء وهمي أو المركب العلاجي «أوب-

القاهرة، حازم بدر قد يكون لمركب مضاد للالتهابات القدرة على علاج الجسم وإصابات الدماغ لدى المرضى الذين يعانون من «كوفيد-19» الحاد، ويقلل بشكل كبير من احتمالات وفاتهم، وفقاً لدراسة جديدة قادها مركز العلوم الصحية في جامعة تكساس في هيوستن بأمريكا. وشارك فريق من باحثي المركز مع آخرين من مؤسسات بحثية

ارتفاع في إصابات «كورونا» بمصر

الوزير أشرف صبحي بفيروس «كورونا»، وقالت في بيان (الأربعاء)، إن «الوزير ملتزم بالعزل المنزلي في الوقت الحالي»، مشيرة إلى أن حالته مستقرة ومطمئنة إلى حد كبير، خاصة مع تلقيه اللقاح لتصبح الأعراض أخف. وخلال اجتماع وزاري، أوضح الدكتور خالد عبد الغفار، أن أعداد الإصابات بالفيروس تزداد أسبوعياً، على مستوى العالم، للأسبوع الخامس على التوالي، بعد آخر انخفاض للحالات منذ 1393 مركزاً لتقديم اللقاح، وفقاً

الوزير أشرف صبحي بفيروس «كورونا»، وقالت في بيان (الأربعاء)، إن «الوزير ملتزم بالعزل المنزلي في الوقت الحالي»، مشيرة إلى أن حالته مستقرة ومطمئنة إلى حد كبير، خاصة مع تلقيه اللقاح لتصبح الأعراض أخف. وخلال اجتماع وزاري، أوضح الدكتور خالد عبد الغفار، أن أعداد الإصابات بالفيروس تزداد أسبوعياً، على مستوى العالم، للأسبوع الخامس على التوالي، بعد آخر انخفاض للحالات منذ 1393 مركزاً لتقديم اللقاح، وفقاً

شهدت مصر ارتفاعاً لافتاً في معدلات الإصابة بفيروس «كورونا»، ووفق الدكتور خالد عبد الغفار، القائم بوزير الصحة، فإن الفترة من 10 إلى 16 يوليو (تموز) الجاري، شهدت تزايد حالات الإصابة بالفيروس، طبقاً لبيانات البرنامج القومي الإلكتروني لترصد الأمراض المعدية، والذي يمثل بيانات 542 مستشفى على مستوى البلاد. واعلنت وزارة الشباب والرياضة المصرية إصابة

**srmq** WWW.HIAMAG.COM

رئيسة التحرير  
**مريم بدر**

الشراكة والأمل والمستقبل  
**Istituto Marangoni**

الدكتورة أفنان الشعيبي  
المديرة التنفيذية لمنظمة تنمية المرأة  
فيء الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي

اختلاف الأفكار  
والمفاهيم

د. سهير حسن القرشي  
قيادية نزيهة سعودية  
رائحة تلك الأيام

**Hia**

المجلة العربية الأولى

هذا الشهر في

المجوهرات الراقية من أهم الدور العالمية

Pre Fall 2022

On des et Merveilles de Chaumet  
مجوهرات فاخرة مستوحاة من عالم البحار

Cartier  
تحفهم في مدريد بجمال العالم

Piaget من Solstice  
تشم بالجزرة والطاقة المقومة بالحبوب

إمسحيه الكود لمتابعة العدد على موقعنا WWW.HIAMAG.COM



## عقب انسحاب 3 أحزاب من ائتلاف دراغي الحكومي

## الرئيس الإيطالي يحل البرلمان تمهيداً لانتخابات تشريعية مبكرة



الرئيس ماتاريلا يحل البرلمان الإيطالي أمس (إ.ب.أ)

الاحتجاجات الشعبية الواسعة التي تعرضت لها الحكومة. إلى جانب ذلك، كانت مكانة إيطاليا الأوروبية والدولية ترتفع بسرعة، بعد الإصابات القاتلة التي لحقت بها بسبب سياسات الحكومات الشعبية، وقبلها زلات وأخطاء الرئيس الأسبق برلوسكوني، وفيما كانت ألمانيا وفرنسا منهنكتين في شؤون الانتخابات المحلية، اندفع دراغي نحو صدارة المشهد الأوروبي على مسافة واحدة من برلين وباريس.

وعندما اندلعت الحرب في أوكرانيا، كان دراغي حازماً في موقفه إلى جانب كييف، طاولاً صفة الغزل التي فتحتها كل الحكومات الإيطالية السابقة مع موسكو، وراهن على دعم أوكرانيا بالأسلحة، ما تسبب له لبول أزمة مع حركة النجوم الخمس التي تعارض هذا الاتجاه. وكان لافتاً أن بين الزعماء الدوليين الذين اتصلوا به مؤخراً لتخفيفه عن الاستقالة، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي صرح بعد ذلك أن استقالة دراغي هي أفضل هدية يمكن تقديمها لفلاديمير بوتين هذه الأيام.

من المقرر أن تجرى الانتخابات المسبقة في النصف الثاني من سبتمبر (أيلول) المقبل، ما يعني أن الأحزاب الإيطالية ستضحي عطلة الصيف بين لظي الحملة الانتخابية ولهيب موجة الحر التي تضرب أوروبا، بحثاً عن إطفائي آخر يخمد الحرائق المشتعلة باستمرار في الجسم السياسي الإيطالي.

الذات ليست هي السقم، بل هي أعراض المرض الذي يعاني منه الجسم السياسي الإيطالي. اختار دراغي تشكيلة وزارية من التكنولوجيا والسياسيين، ونجح في إرضاء الأحزاب السياسية إلى جانب اعتماده على شخصيات مرموقة من المجتمع المدني وقطاع الأعمال، مثل الاقتصاف والانتقال البيئي والابتكار الرقمي. أعاد تصويب الخطة التي كانت وضعتها الحكومة السابقة لمشاريع النهوض من تداعيات الجائحة، التي أتاحت لإيطاليا الحصول على حصة الأسد من المساعدات الأوروبية التي تزيد على 230 مليار يورو. وباشترى بالإصلاحات الاقتصادية اللازمة للحصول على هذه المساعدات، وفي طليعتها إصلاح النظام القضائي، والإدارة العامة، ونظام الضرائب، فيما كانت تزداد كل يوم دهشة الإيطاليين الذين لم يتعودوا على رئيس للحكومة ينجز هذا القدر في مثل هذا الوقت القصير.

أسس دراغي بزمام الحكم في إيطاليا بهدوء وبعيداً عن الصخب الذي اعتاد عليه الإيطاليون، وقاد الجهود الأوروبية في تجميع التغطية للفاشية ضد (كوفيد - 19) بعد أن كانت إيطاليا بين أكثر بلدان العالم تضرراً من الجائحة، وكان أول من فرض شهادة التلقيح كشرط للسفر وممارسة جميع الأنشطة المهنية تقريباً، رافضاً تخفيف القيود الوقائية حتى مرحلة متأخرة جداً برغم

وكان رئيسها جيوزيبي كوتي الذي دخل المعترك السياسي برمية نرد جعلت منه رئيساً للوزراء، ليصبح بعد سقوط حكومته الثانية زعيماً للحركة التي كانت بدأت شعبيتها بالأفول. تلك كانت سنوات مضطربة على الصعيد السياسي وحافلة بالتهديدات الموجهة إلى الاتحاد الأوروبي ومؤسسته، زادت حدة جائحة (كوفيد -

19) وتداعياتها، قبل أن تنهار الحكومة الثانية أيضاً تحت وقع المكائد والطمع الداخلي. وفي أواخر الصيف، التقى رئيس الجمهورية سيرجيو ماتاريلا نظراً على وحدة وطنية تفكير تشكيل حكومة الديمقراطية التي لم يحصل عليها من صناديق الاقتراع، ولكنه أشار إلى أن لا شيء يقوى على الطابع للبنك المركزي الأوروبي في السياسة الإيطالية، وإن الشعبية والنزوع إلى تدمير

والتي يتقن رياضة تدمير الذات، بقدر إقائه لعبة الطعن بالخناجر المسمومة. في أقل من ثلاث سنوات، تعاقبت على إيطاليا حكومتان متضاربتان في الاتجاه السياسي، لكن في الحالتين كان عمادها حركة النجوم الخمس الشعبية التي لطالما فاخر مؤسسها الممثل الهلزي بيبي غريلو بأنها ليست من اليمين ولا اليسار، بل من الأيمن معاً،

تعرض الحكم في بلد بركاني البنية مثل إيطاليا، آجاب بقوله: «ليس الأمر مستحيلاً، إنه بلا جدوى على الإطلاق». وليس مستبعداً أن ما يشبه هذا القول يتردد اليوم في ذهن ماريو دراغي، وأدهان غالبية الإيطاليين الذين كانوا يؤيدونه، بعد أن انسدل الستار على ملهامة الأزمة التي أنهت سبعة عشر شهراً من ولاية أنجح حكومة عرفتها إيطاليا خلال العقود الأخيرة، واستردت خلالها قسماً كبيراً من ريادتها الأوروبية والدولية بفضل الحاكم السابق للبنك المركزي الأوروبي الذي أنقذ اليورو في أصعب الأزمات التي مر بها، والذي كان سادس رئيس وزراء إيطالي على التوالي لا يخرج من صناديق الاقتراع بسبب من العمم الذي تتخبط فيه الأحزاب السياسية الإيطالية وعجزها عن الحد الأدنى من التوافق ومعالجة الأزمات المستعصية في القوة الاقتصادية الثالثة في أوروبا.

وقدم دراغي استقالته بعد فشل الجهود لإيجاد أرضية مشتركة بين الأحزاب المنقسمة في البلاد، في خطوة أثارت استياء كثيرين. فكتبت صحيفة «لا ريبوبليكا» على صفحتها الأولى «إيطاليا تعرضت للخيانة»، فيما عنوانت «لا ستامبا» «عار عليكم» ويبدو ائتلاف «يمين الوسط»، الذي يضم حزب «فوريتسا» إيطاليا «اليميني بزعامة سيلفيو برلوسكوني واليمين المتطرف الممثل بحزب الرابطة الشعبي بزعامة ماتيو سالفيني، الأوفر حظاً في الانتخابات المقبلة، فما الذي تسبب في هذه الأزمة الإيطالية المتجددة؟

ينقل المُرْخون عن الطبيعة الغامضة بينتو موسوليني أنه عندما سئل عن الصعاب التي

روما، شوقي الرئيس

أعلن الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، الخميس، حل مجلسي الشيوخ والنواب، وتنظيم انتخابات مبكرة يتوقع عقدها في الخريف، وقال ماتاريلا إن «الوضع السياسي أدى إلى هذا القرار»، في إشارة إلى استقالة رئيس الوزراء ماريو دراغي بعد انسحاب ثلاثة أحزاب كبيرة الخمس من ائتلافه الحكومي. وأوضح أن «المناقشة والتصويت وكيفية التعبير عن التصويت في مجلس الشيوخ»، الأربعاء، أنتجت عدم وجود «دعم برلماني للحكومة، وانعدام إمكانات نشوء أغلبية جديدة». وأضاف ماتاريلا أن «هذا الشرط جعل حل البرلمان أمراً لا مفر منه»، مؤكداً أنه «دائماً الخيار الأخير».

منذ أيام أمام تعاقب فصول هذه الأزمة السورية التي يعجزون عن فهم أسبابها، ويتساءلون بقلق شديد عن مصير إرث هذه الحكومة التي كانت قطعت شوطاً بعيداً في مسيرة تجديد الجمهورية المُرْخ منذ عقود. وتقول السيدة السنّة ماري، التي درست سنوات علم الاجتماع السياسي في جامعة روما، إن دراغي الضالع في الرياضيات والمعادلات المالية، أخطأ في حساباته عندما ظن أنه قادر على ترويض «وحش السياسة

## انقطاع البث المباشر لأداء ويكريميسينغه اليمين الدستورية

## أزمة سريلانكا تفجر تالاسناً أميركياً - صينياً



الرئيس السريلانكي الجديد خلال مراسم أداء اليمين في البرلمان أمس (أ.ب.ب)

وقال مصدر مقرب من ويكريميسينغه: «سينضم عدد قليل من نواب المعارضة الرئيسية إلى الحكومة»، مضيفاً أنه حريص على أن يضمن ائتلافاً يضم مجموعات سياسية مختلفة. وعن المظاهرات المستمرة، ويكريميسينغه باتخاذ موقف متشدد ضد مثبيري الشعب الذين يحاولون تعطيل حكومته، لكنه أشار إلى أن هناك فرقاً بين المظاهرين السلميين و«المثبيري الشعب» الذين يلجأون إلى وسائل غير قانونية. وقال: «إذا حاولنا إبطاء الحكومة واحتلال مكتب الرئيس ومكتب رئيس الوزراء، فذلك ليس ديمقراطية وستتعالج مع المشاركين بحزم». وأضاف: «سنستعمل معهم بحزم بموجب القانون. لن نسبح لأقلية من المحتجين بقمع تطעות الغالبية الصامتة التي تطالب بتغيير في النظام السياسي».

وأتهم المظاهرون الذين اقتحموا قصر راجابكسا وأطاحوه في وقت سابق من هذا الشهر، ويكريميسينغه بأنه حليف لعائلة راجابكسا ومدافع عنها. وقال عرفان حسين، وهو مرابي دواجن في العاصمة كولومبو: «السنا في حاجة إلى راتيل، فهو مثل غوتا». وأضاف: «لا أعتقد أنه سيجس بلادنا. هو لا يفكر إلا في نفسه وليس في الشعب». لكن الرئيس الجديد قال للصحافيين من معبد غنغارامايا: «أنا لست صديقاً لراجابكسا، أنا صديق للشعب». وعقد ويكريميسينغه أول اجتماع رسمي له مع الضباط العسكريين الكبار وقائد الشرطة في وزارة الدفاع، الخميس، لمناقشة البيئة الأمنية.

وبمحابة تحذير للدول الأخرى التي يغريها مثل هذا التقارب مع بكين. وأوضح بيل بيرنز، خلال منتدى الأمن في آسن، في ولاية كولورادو: «للصينيين نفوذ كبير، ويمكنهم أن يجعلوا استثماراتهم جذابة للغاية، ورد المناطق باسم وزارة الخارجية الصينية. وينغ وينين، بان تعليقات المسؤولين الأميركيين لن تؤثر على علاقات الصين «الودية وذات المنفعة المتبادلة» مع سريلانكا.

غضب متنام تقادم الغضب العام جراء الأزمة، ما دفع بعشرات الآلاف من المظاهرين إلى اقتحام منزل الرئيس السابق،

دينها الخارجي، البالغ 51 مليار دولار، منتصف أبريل (نيسان)، وتجري مفاوضات مع صندوق النقد الدولي بهدف إقرار خطة إنقاذ. وهناك حملة أكبر من القروض مستحقة لحاملي السندات السيادية الدولية، في حين أن الخبراء الاقتصاديين القوا بالعلوم على التخفيضات الضريبية غير المستدامة التي دفع بها راجابكسا لإعاقلة الإيرادات الحكومية.

وقال رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، الأربعاء، إن سريلانكا قامت بـ«هجمات غبية» من خلال الاستدانة من الصين، ليشرح جزئياً الأزمة التي تشهدها الجزيرة، موضحاً أن عليها أن تكون

وكبار الضباط العسكريين خلف الرئيس الجديد خلال الاحتفال الذي جرى بحضور رئيس البرلمان ماهيندا أيبواردانا. وأشارت مصادر رسمية إلى أنه من المتوقع أن يشكل الرئيس الجديد حكومة لا يتجاوز عددها 30 وزيراً، لإخراج البلاد من أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها منذ استقلالها عن بريطانيا.

أبعاد دولية يعاني السكان، البالغ عددهم 22 مليوناً، نقصاً حاداً في المواد الأساسية منذ نهاية العام الماضي، إذ إن البلاد لم تعد تملك عملات أجنبية لتمويل وارداتها الأساسية، من غذاء وأدوية ووقود. وتخلقت سريلانكا عن سداد

كولومبو، الشرق الأوسط»

أدى راتيل ويكريميسينغه اليمين، الخميس، رئيساً لسريلانكا، فيما تسببت الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعيشها، في تالاسن بين واشنطن وبكين. وأدى ويكريميسينغه (73 عاماً) الذي انتخبه البرلمان الأربعاء اليمين الدستورية، أمام رئيس المحكمة العليا جايناناثا جايابوريا، في مجمع البرلمان الخاضع لحراسة مشددة، كما أعلن مكتبه.

وكان من المقرر أن يبث الاحتفال القصير على التلفزيون مباشرة، لكن التغطية قطعت مع دخول ويكريميسينغه وزوجته مايثري المني بعد عرض عسكري، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقال مسؤول دفاعي للوكالة إن «تحقيقاً فتح لمعرفة سبب انقطاع البث المفاجئ».

ووقف قائد الشرطة السريلانكي وعيار الضباط العسكريين خلف الرئيس الجديد خلال الاحتفال الذي جرى بحضور رئيس البرلمان ماهيندا أيبواردانا. وأشارت مصادر رسمية إلى أنه من المتوقع أن يشكل الرئيس الجديد حكومة لا يتجاوز عددها 30 وزيراً، لإخراج البلاد من أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها منذ استقلالها عن بريطانيا.

أعلنت المحكمة العليا البريطانية، الخميس، أنها حددت يومي 11 و12 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 للظفر في طلب الحكومة الاسكتلندية الخروج من اتفاق مع لندن لتنظيم استفتاء جديد على الاستقلال.

ورغم رفض الحكومة البريطانية المتكرر، تعترض رئيسة الوزراء الاسكتلندية نيكولا ستورجن، زعيمة الحزب الوطني الاسكتلندي المؤيد للاستقلال، تنظيم استفتاء جديد حول الاستقلال في 19 أكتوبر 2023. وأخذت ستورجن، التي تتوقع مواجهة قانونية مع الحكومة المركزية، زمام المبادرة طالبة من المحكمة العليا تحديد ما إذا كان للبرلمان الاسكتلندي سلطة التشريع لتنظيم الاستفتاء دون موافقة

## بوادر مواجهة بين ترمب وبنس في الساحة الانتخابية

واشنطن، رنا أبتير

في الوقت الذي ظهرت بوادر «مواجهة انتخابية» مبكرة بين الرئيس الأميركي السابق وناخبه، تواصل لجنة التحقيق في أحداث اقتحام الكابيتول كشف تفاصيل جديدة عن دور دونالد ترمب ومساعديه، أملاً بدفع وزارة العدل الأميركية لمحاكمته.

وطرحت اللجنة البرلمانية، في جلستها الثامنة، قضية «رفض الرئيس السابق الدفاع عن الكابيتول واحتلال مكتب الرئيس ومكتب رئيس الوزراء، فذلك ليس ديمقراطية وستتعالج مع المشاركين بحزم». وأضاف: «سنستعمل معهم بحزم بموجب القانون. لن نسبح لأقلية من المحتجين بقمع تطעות الغالبية الصامتة التي تطالب بتغيير في النظام السياسي».

وأتهم المظاهرون الذين اقتحموا قصر راجابكسا وأطاحوه في وقت سابق من هذا الشهر، ويكريميسينغه بأنه حليف لعائلة راجابكسا ومدافع عنها. وقال عرفان حسين، وهو مرابي دواجن في العاصمة كولومبو: «السنا في حاجة إلى راتيل، فهو مثل غوتا». وأضاف: «لا أعتقد أنه سيجس بلادنا. هو لا يفكر إلا في نفسه وليس في الشعب». لكن الرئيس الجديد قال للصحافيين من معبد غنغارامايا: «أنا لست صديقاً لراجابكسا، أنا صديق للشعب». وعقد ويكريميسينغه أول اجتماع رسمي له مع الضباط العسكريين الكبار وقائد الشرطة في وزارة الدفاع، الخميس، لمناقشة البيئة الأمنية.

وقال بوتينغر لأعضاء اللجنة إن قراره بالاستقالة جاء بعد أن رأى تفريده من الرئيس تنتقد نائبه مايك بنس، وتقول إنه لا يتمتع بالشجاعة الكافية لامعترض على نتيجة الانتخابات خلال ترؤسه مراسم المصادقة عليها في الكونغرس. وأضاف بوتينغر: «قررت تلك التفريده، وقررت في تلك اللحظة أن استقيل. علمت حينها أنني سأعادر».

وقال بوتينغر لأعضاء اللجنة إن قراره بالاستقالة جاء بعد أن رأى تفريده من الرئيس تنتقد نائبه مايك بنس، وتقول إنه لا يتمتع بالشجاعة الكافية لامعترض على نتيجة الانتخابات خلال ترؤسه مراسم المصادقة عليها في الكونغرس. وأضاف بوتينغر: «قررت تلك التفريده، وقررت في تلك اللحظة أن استقيل. علمت حينها أنني سأعادر».

وقد دعت التفريده نفسها بنائبة المحدثة باسم البيت الأبيض سارة ماينوز للاستقالة، فقالت للجنة: «كان من الواضح أن هناك تصعيداً سريعاً للأحداث، عندما صدرت تلك التفريده عن مايك بنس، أنكر أننا قلنا أنه لم يكن من المفترض أن يحصل ذلك. فالوضع كان سيئاً بما فيه الكفاية، وتلك التفريده كانت بمثابة صب الزيت على النار».

بمس في مواجهة ترمب مما لا شك فيه أن الدور الذي لعبه مايك بنس يوم المصادقة على الانتخابات أدى إلى تعزيز موقعه في صفوف جناح المحافظين من الحزب الجمهوري. وبينني نائب الرئيس السابق على هذا الدعم للتمهيد لترشحه للرئاسة، على الأرجح بمواجهة ترمب.

بمس في مواجهة ترمب مما لا شك فيه أن الدور الذي لعبه مايك بنس يوم المصادقة على الانتخابات أدى إلى تعزيز موقعه في صفوف جناح المحافظين من الحزب الجمهوري. وبينني نائب الرئيس السابق على هذا الدعم للتمهيد لترشحه للرئاسة، على الأرجح بمواجهة ترمب.

## إدارة بايلدن تحقق في معدات لـ «هاواي»

## قرب قواعد عسكرية أميركية

واشنطن، الشرق الأوسط» تحقق إدارة الرئيس الأميركي جو بايلدن في نشاط شركة «هاواي» للاتصالات الصينية، لخاوفها من أن الإبراج الخلوية الأميركية المزودة بالمعدات التابعة لعملاق الاتصالات الصيني يمكن أن تلتقط معلومات حساسة من القواعد العسكرية وصوامع الصواريخ التي يمكن للشركة بعد ذلك إرسالها إلى الصين، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» عن شخصين مطلعين. وحسب الوكالة، فإن السلطات الأميركية قلقة من أن «هاواي» قد تحصل على بيانات حساسة عن التدريبات العسكرية وجهوية القواعد والأفراد عبر معدات الشركة، كما قال أحد الأشخاص الذي طلب عدم الكشف عن هويته. وفتحت وزارة التجارة

الأميركية، وفق التقرير، تحقيقاً بعد فترة وجيزة من تولي بايلدن منصبه في أوائل العام الماضي، وفي أعقاب تنفيذ القواعد لتوضيح الأمر التنفيذي الصادر في مايو (أيار) 2019 الذي أعطى الوكالة الأميركية سلطة التحقيق. وتم استدعاء وكلاء شركة «هاواي» في أبريل (نيسان) 2021 لمعرفة سياسة الشركة بشأن مشاركة البيانات التي يمكن أن تلتقطها أجهزتها من الهواتف المحمولة من الأطراف الأجنبية، بما في ذلك الرسائل والبيانات الجغرافية، وفقاً لوثيقة من 10 صفحات اطلعت عليها «رويترز». وقالت وزارة التجارة إنها لا تستطيع تأكيد أو نفي التحقيقات الجارية. من جهتها، لم ترد «هاواي» على طلب التعليق، إلا أنها نفت في السابق بشدة مزاعم الحكومة الأميركية

بأنها يمكن أن تجسس على العملاء الأميركيين أو تشكل تهديداً للأمن القومي. أما السفارة الصينية في واشنطن، فقالت في بيان لـ «رويترز»: «تنتهك الحكومة الأميركية مفهوم الأمن القومي وسلطة الدولة لتتدخل بقصرى جهودها لقمع شركة (هاواي) وغيرها من شركات الاتصالات الصينية دون تقديم أي دليل قاطع على أنها تشكل تهديداً أمنياً للولايات المتحدة والدول الأخرى». وباستخدام صلاحيات جديدة واسعة أنشأتها إدارة ترمب، يمكن لوكالة الأمن العام حظر جميع المعاملات الأميركية مع «هاواي»، مطالبة شركات الاتصالات الأميركية التي لا تزال تعتمد على معادنها بإزالتها بسرعة، أو مواجهة غرامات أو عقوبات أخرى.

بأنها يمكن أن تجسس على العملاء الأميركيين أو تشكل تهديداً للأمن القومي. أما السفارة الصينية في واشنطن، فقالت في بيان لـ «رويترز»: «تنتهك الحكومة الأميركية مفهوم الأمن القومي وسلطة الدولة لتتدخل بقصرى جهودها لقمع شركة (هاواي) وغيرها من شركات الاتصالات الصينية دون تقديم أي دليل قاطع على أنها تشكل تهديداً أمنياً للولايات المتحدة والدول الأخرى». وباستخدام صلاحيات جديدة واسعة أنشأتها إدارة ترمب، يمكن لوكالة الأمن العام حظر جميع المعاملات الأميركية مع «هاواي»، مطالبة شركات الاتصالات الأميركية التي لا تزال تعتمد على معادنها بإزالتها بسرعة، أو مواجهة غرامات أو عقوبات أخرى.

بأنها يمكن أن تجسس على العملاء الأميركيين أو تشكل تهديداً للأمن القومي. أما السفارة الصينية في واشنطن، فقالت في بيان لـ «رويترز»: «تنتهك الحكومة الأميركية مفهوم الأمن القومي وسلطة الدولة لتتدخل بقصرى جهودها لقمع شركة (هاواي) وغيرها من شركات الاتصالات الصينية دون تقديم أي دليل قاطع على أنها تشكل تهديداً أمنياً للولايات المتحدة والدول الأخرى». وباستخدام صلاحيات جديدة واسعة أنشأتها إدارة ترمب، يمكن لوكالة الأمن العام حظر جميع المعاملات الأميركية مع «هاواي»، مطالبة شركات الاتصالات الأميركية التي لا تزال تعتمد على معادنها بإزالتها بسرعة، أو مواجهة غرامات أو عقوبات أخرى.

بأنها يمكن أن تجسس على العملاء الأميركيين أو تشكل تهديداً للأمن القومي. أما السفارة الصينية في واشنطن، فقالت في بيان لـ «رويترز»: «تنتهك الحكومة الأميركية مفهوم الأمن القومي وسلطة الدولة لتتدخل بقصرى جهودها لقمع شركة (هاواي) وغيرها من شركات الاتصالات الصينية دون تقديم أي دليل قاطع على أنها تشكل تهديداً أمنياً للولايات المتحدة والدول الأخرى». وباستخدام صلاحيات جديدة واسعة أنشأتها إدارة ترمب، يمكن لوكالة الأمن العام حظر جميع المعاملات الأميركية مع «هاواي»، مطالبة شركات الاتصالات الأميركية التي لا تزال تعتمد على معادنها بإزالتها بسرعة، أو مواجهة غرامات أو عقوبات أخرى.



## قمة جدة: تصويب لبوصلة العلاقات في عالم مضطرب



أحمد محمود عجاج

وجهه أفتح على إسرائيل؛ المملكة أكدت صراحة أن المبادرة العربية (السعودية) لا تزال هي العرض الأكثر سخاءً لكي تصبح إسرائيل مقبولة في العرض الأميركي كما تبدو كان أقل من المتوقع لأنه لم يقدم حلاً أمينياً مقبولاً، ولا قبل بحل للقضية الفلسطينية متوافق عليه في القانون الدولي، وقرارات الجامعة العربية، وحتى قرارات الإدارة الأميركية، بل أصراً أنه ليس من الملائم الآن في الوقت المنظور العمل على حل الدولتين، ورأي أن التركيز على القضايا الاقتصادية للفلسطينيين هو الأفضل؛ بهذا الطرح يكون أرضى بايدين إسرائيل باستعداد ورقة القضية الفلسطينية، وكذلك أرضاها بالتاكيد في إعلان القدس على أن أميركا ستضع كل ما لديها من عناصر القوة من أجل حياة أمن إسرائيل ومنع إيران من حيازة السلاح النووي، وفي الوقت ذاته ضمن لحزبه الديمقراطي تأييداً أوسع من قبل أعضاء الكونغرس وداخل الساحة الأميركية. لكنه بالمقابل لم يعط العرب شيئاً ملموساً؛ لا هو أعطى تعهداً قاطعاً بخصوص الميثلينيات الإيرانية، ولا للشعبية ولا بخصوص قضية فلسطين، ولا قدم حلاً معقولاً لحل الصراع النووي من أجل فالمنطقة لم تقبل الاندماج في هذه المقايضة غير المتكافئة التي دعت مسؤولين سعوديين للجهر علانية بأنهم لم يجروا أي محادثات في القمة حول حل «ثانو عربي»، ولا أعطوا تعهدات بالطبع؛ وهذا رد دبلوماسي

أخيراً عبّر الرئيس بايدن موافقه وزار المملكة التي وعد بتحويلها دولة منبذة، واجتمع بقادتها وقادة دول مجلس التعاون الخليجي والعراق ومصر والأردن في قمة جدة. هذه القمة كان وهجها الإعلامي أقوى من مضمونها السياسي؛ لأنها أثبتت عملياً أن منطقة الشرق الأوسط، في ضوء التنافس مع الصين، وأزمة أوكرانيا، لا تزال حيوية لأن أميركا والعالم، وأثبتت أيضاً أن شطب المملكة أو تهيمتها ليس ممكناً، وأن اجتماع العرب يقوي موقفهم، وأن اهتماماتهم ليست بالضرورة أن تكون متطابقة مع اهتمامات الغرب، ولا مع إيران أو إسرائيل. الأبرز في هذه القمة كان موضوعين، ورغم أهميتهما، فإن المجتمعين، لم يتوصلوا لتصور حول كيفية معالجتهما، وتحويلهما مصدر استقرار وإرهاب، وهما: الأمن والقضية الفلسطينية. الأمن يمثل مشروع إيران النووي وتمدها في المنطقة على حساب السيادة، وعلى حساب الاستقرار، ويبدو أن الإدارة الأميركية لا تزال تعالج هذه المسألة وفق رؤية النفس الدبلوماسي الطويل، متقنعة بأن إيران سترضخ، وتسلم اجهزها لبردها النووي، وتقبل بالرؤى الأميركية التي تسميها إيران إسلاماء مرفوضة. قال بايدين صراحة في إسرائيل «الدبلوماسية هي الطريقة الفضلى» وأنه يستعد للانتظار؛ هذه القناعة بالذات هي التي أفضلت موضوع الأمن في القمة؛ لأن المجتمعين مؤمنون بأن الحل السلمي مع إيران غير ممكن، ولأنهم مؤمنون بذلك لم بايدين الضمانات الأميركية على حمل الحد؛ فثقتهم بأن هذه الرؤية ستؤدي إلى إطالة وتفجير الأزمات

## الغياب السوري!



أكرم البني

ترتب على ذلك من ارتباط سياسسته بالسياسيتين الإيرانية والروسية، وتالياً انحسار مقدراته على اتخاذ قرار مستقل إن تعارض مع رغبة داعميه، طهران وموسكو، أو مع إجماعه على الأقل، والقصد أنه ليس من جدوى أو فائدة لأخذ موقف دمشق ورأيها بعين الاعتبار في الحسابات الإقليمية والعالمية، ما دامت روسيا حاضرة وما دامت المؤثرة باستقرار المنطقة، كـ«حزب الله» و«حركة حماس» وغيرهما، فكيف الحال مع تعدد الاحتلالات وحالة الدمار والضعف التي خلفها العنف السلطوي المفرط، ثم ما بناه عن تراجع فاعلية روسيا بسبب انشغالها بالحرب في أوكرانيا لحساب تقدم سياسة إيرانية تستند إلى سلطة مستحشدة، هي الأقرب للقوة العسكرية بما في ذلك النووية، وتسعير الصراع المذهبي لتوسيع نفوذ بلادها في المنطقة واستعادة ما تعتبره حقاً تاريخياً! القول بأن سوريا باتت عبئاً ثقيلاً وفقدت أهميتها ودورها، يحمل الكثير من الحقيقة ويأخذنا إلى ما وصل إليه المشهد السوري اليوم، ليس فقط من زاوية حجم الخراب والقتل والتشرد، وتقادم أزماته المتخوفة، أو من زاوية حال نظام مرتين وعاجز عن لعب أي دور إقليمي مستقل، وإنما أيضاً من زاوية طابع القوى السورية المهلهل والذي أي دور خارجي نشط وتفعيله، ولذا استئنفت قوات سوريا الديمقراطية بخصوصية تركيبتها الكردية، فقد أثبتت التجربة أنه

تشابه بيننا الحديث مفعماً بالأسى، عن الغياب السوري فيما يجري من تطورات في الإقليم، ومن ترتيبات لا بد قادمة لرسم خريطة جديدة للتحالفات والإصطفافات فرضتها تداعيات الحرب في أوكرانيا وربما دشنتها زيارة الرئيس الأميركي للمنطقة، كما حمل حديثنا بعض التحسّر، وإن بدرجات مختلفة، على ماض كانت دمشق تبدو فيه نافذة إقليمية رئيسية، وأشباه بقبلت لزيارات المسؤولين، عبر التكيف مع ما حصل من مستجدات عربية وعالمية، بل أبدي إصراراً لافتاً على الطرائق العسكرية نفسها والعقلية الأمنية ذاتها في فرض هيمنته وتأكيد دوره، فأضاع خيار الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وخلق مناخاً متوتراً مع بعض الأطراف العربية، عزز ذلك توازن ردود فعل مجتمعات الجوار تجاه الظواهر سلبية خلفها نهج المؤذي لكف يده عن الوضع اللبناني، وإجباره على سحب جيشه من هناك بعد اغتيال رفيق الحريري. ما سبق يتطلب الجراءة في إشهار المسؤولية الأساس للسلطة السورية فيما حل بنفوذ إقليمي جاهدت لبنائه سنوات، عند توسلها منطق القوة والغلبة والإرهاب لتأكيد الدور الخارجي على حساب صحة الوضع الداخلي وعافيته، ليغدو الأخير ضحية هذا النهج ويصبح مع الزمن في أسوأ أحواله، قهراً وفسداً وتميزاً، ما حفّر الشعب السوري على النهوض حاجز الخوف والمطالبة بحقوقها وحريتها بكرامتها. لا جدوى من الحوار مع البحارة ما دام الريان موجوداً... هي عبارة تدل على نتيجة استجرار النظام لأطراف خارجية للحفاظ على سلطته، وما

## طهران... قمة ثلاثية أم لقاءات ثنائية

يمكن التعويل في قضايا إقليمية على الحاضرين فيه هواجس تاريخية مرتبطة بصراعات نفوذ إمبراطورية لا تزال مستمرة إلى الآن ولكن بإنشاكل مختلفة... صراعات وتناقضات تجعل من كل محاولات ترميم الثقة أو تعزيزها بينهم صعبة، وذلك صعبة، قد لا تتناسب مع مصالحها الجيوسياسية. وعليه؛ في طهران لم تكن اللقاءات الثنائية أو الثلاثية توحى بالثقة، وحتى المصالح كانت مسحودة وخرافية، والابتسامات المتبادلة تخفي إمكانية خيانة محتملة، لذلك لا

لحماية حدودها، كما أن إردوغان؛ الذي قام بتزيم علاقاته مع جواره العربي، لا يمكن أن يفرط في هذه العلاقات، خصوصاً مع الخليج، في ظروف الاقتصاد صعبة تمر بها بلاده، أو يذهب إلى الاندماج أكثر في علاقة مع دولتين تأخذان منه أكثر مما قد تعطيانها، كما لا يمكن طهران وموسكو التعويل على موضوع تركي جديد؛ حيث تراعي أنقرة ضرورات موقعها الجغرافي في السياسة والأمن، ولكن لا يمكن لها التخلي في ارتباطاتها الأوروبية والأميركية والعربية، وهذا لن يناسب طهران ولا موسكو مستقبلاً، إضافة إلى

شمال الأطلسي»، والتي تمتاز بهما على التفوّق في سوريا، وتزاممهما في جنوب القوقاز، وبوسط آسيا، لا يمكن أن تكون شريكا كاملاً لها، وهي في موقع الفضيض الكامل من قضايا جغورية تحتجها طهران وموسكو، وبرز ذلك في الضغط عليها لوقف العملية العسكرية في سوريا، وفي دعوتها إلى التنسيق مع نظام الأسد

الإسرائيلية في سوريا، ويحظى القلق الروسي الأكبر من الغاز الإيراني الذي يشكل بديلاً سريعاً غازها على الرغم مما قيل عن اتفاقيات كبيرة عقدها «غازبروم» الروسية في طهران. المفارقة أن موقف موسكو وطهران من الغرب، يتناقض مع الموقف السياسي والاستراتيجي لشريكهما الثالث في القمة، فاتقرة؛ العضو في «حلف

من أن تؤسس لمعادلة جيوسياسية جديدة في واحدة من أكثر المناطق تقديداً في العالم والأكثر تأثيراً وتأثراً بالصراعات الدولية. في قمة أو لقاءات طهران، يصعب الحديث عن إنجازات تعزز العلاقات بين الأطراف الثلاثة المجتمعة، لذلك انحصرت نتائجها في اللقاءات الثنائية، وذلك بسبب حجم التناقضات بينهم، فما جمع طهران وموسكو أو لا هو عداؤهما للغرب الذي يفرض عليها ضرورة التعاون للوقوف في وجه مشروعاته التوسعية التي تهدد أمنهما القومي، فالطرفان يبحثان عن ملاذات اقتصادية آمنة

يقاوم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين محاولات الغرب عزل بلاده، فعاود الرهان مجدداً على الجغرافيا السياسية التي حكمت علاقات روس؛ قبايصرت كانوا أم سوفياتاً، بحيرانهم التقليديين جنوباً الأتراك والإيرانيون؛ علاقات لم يكن ممكناً وصفها يوماً ما بـ«حسن الجوار» مهما بالغ المشاركون بقمة طهران في نجاحها فلقاء التناقضات الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي بين الرئيس بوتين والرئيس التركي رجب طيب إردوغان والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أشبه بقمة ذبرت على عجل، كانت أضعف

## الخيال وخلق الثروة

العنف لا تكون وجهة الباحثين عن الاستمتاع بالحياة والاستجمام. كما أن السياحة أيضاً تمثل استثماراً في الخيال، الأمر الذي يتيح للفرد التخليق في خياله وإنتاج الأفكار والفسادق وصولاً إلى الاستقرار وتوفر مستلزمات نموذج بلد يحلو فيه العيش، أي إنه قبل أن يكون أي بلد وجهة الغير من المنطق أن يشعر فيه أصحاب البلد ومواطنوه وسكانه بحلاوة العيش. وكما نعلم فإن السياحة باتت رفة أساسية تتنافس من خلالها اقتصادات بلدان عدة، لذلك فإن المنافسة على أشدها أي درجة يمكن الحديث فيها عن حرب أسواق في مجال السياحة وفن الأندر على تقديم الأفضل للأفواج السياحية. ويبدو لنا أن المنافسة تنطو لإطلاق العنان للخيال لبيّنت الأفكار الفريدة ويحقق التميز الذي يساعده في تحسين الأداء في المنافسة وإتقان النصب من الثروة. ما نلاحظه أن غالبية الفنادق في بلداننا باتت على شاكله الفنادق

الأسواقية في سوريا، ويحظى القلق الروسي الأكبر من الغاز الإيراني الذي يشكل بديلاً سريعاً غازها على الرغم مما قيل عن اتفاقيات كبيرة عقدها «غازبروم» الروسية في طهران. المفارقة أن موقف موسكو وطهران من الغرب، يتناقض مع الموقف السياسي والاستراتيجي لشريكهما الثالث في القمة، فاتقرة؛ العضو في «حلف

خلق الثروة، وهو معطى يتعلق بعلاقة الخيال بخلق الثروة. نعم، للخيال دور كبير جداً في خلق الثروة لأن خلق الثروة فكرة خلاقة ومبدعة أيضاً، وكما تنبثق الفكرة لا بد من خيال حر ومبدع يولد الأفكار الجديدة والبصمة الفريدة الخاصة التي تجعل بلداً ما قبلة العالم أكثر من بلد آخر. لا تقدم ولا تنمية ولا استثمار من دون خيال خلاق ومبدع، وأول ما يشدنا في أي منتج وخدمة إنما هي اللبسة الإبداعية الخاصة التي أنتجها خيال أصحابها. صحيح أن العولمة أضعفت في الفخ وكبحت جماع الخيال وغرست في أذهاننا فكرة أن أقصى ما هو مطلوب هو أن تكون شبيهاً للغير

إن موضوع خلق الثروة والرهان على الاستثمار ودوران عجلة التنمية من الموضوعات الرئيسية المطروحة على طاولات العالم العربي والإسلامي، حتى ولو كان ذلك بشكل متفاوت من حيث التركيز والاستعداد. والغالب على خطاب كيفية خلق الثروة والتنميد على المال والإطارات المتخصصة والبنية التحتية للميل من طرقات وبنىكلات اتصال وسوائل نقل... وطبعاً كل هذه المسائل أساسية وعلى غاية من الأهمية، ومن ثم فإن عدم توفرها سيثقل عائقاً للتنمية والاستثمار وخلق الثروة.

خلق الثروة، وهو معطى يتعلق بعلاقة الخيال بخلق الثروة. نعم، للخيال دور كبير جداً في خلق الثروة لأن خلق الثروة فكرة خلاقة ومبدعة أيضاً، وكما تنبثق الفكرة لا بد من خيال حر ومبدع يولد الأفكار الجديدة والبصمة الفريدة الخاصة التي تجعل بلداً ما قبلة العالم أكثر من بلد آخر. لا تقدم ولا تنمية ولا استثمار من دون خيال خلاق ومبدع، وأول ما يشدنا في أي منتج وخدمة إنما هي اللبسة الإبداعية الخاصة التي أنتجها خيال أصحابها. صحيح أن العولمة أضعفت في الفخ وكبحت جماع الخيال وغرست في أذهاننا فكرة أن أقصى ما هو مطلوب هو أن تكون شبيهاً للغير

غير أنه في مقابل ذلك هناك معطى لا نطرحه فوق طاولات رسم المقاربات وتحديد استراتيجيات

**وكيل التوزيع**

شركة التوزيع العربية للتوزيع  
Rabat 0212 3726216  
0212 37260300

**وكيل الإشراف**

شركة التوزيع العربية للتوزيع  
Rabat 0212 3726216  
0212 37260300

**الوكيل الاعلاني**

شركة التوزيع العربية للتوزيع  
Rabat 0212 3726216  
0212 37260300

**المكاتب**

الكويت: 965 2997799 / 965 2997800  
البحرين: 971 3916500 / 971 3918353  
عمان: 962 5539409 / 962 5537103  
البحرين: 961 549002 / 961 549001  
البحرين: 961 549002 / 961 549001

**المقر الرئيسي**

الرياض: 966 112128000 / 966 114401440  
جدة: 966 26511333 / 966 26576159  
الدمشق: 966 8340271 / 966 8396678  
الدمشق: 966 8353838 / 966 8354918

**التنترفا الأوسط**

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawst.com  
editorial@aawst.com



**srmq**  
المجموعة السعودية للإتقان والإبداع

أسسها سنة 1987  
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**الشرق الأوسط**  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



## قمة جدة: المشهد العربي الجديد

الإنساني الكبير إلى التعاون أيضاً وخامساً- العرب يدخلون الآن في مشروع تنموي كبير من أجل خير شعوبهم وخير العالم. وهم يدخلون الآن ومن أجل مصالحهم الإنسانية الكبرى في حل مشكلات الطاقة والأمن الغذائي العالمي، والمساعدة في تجاوز التضخم والاستثمار الكبير. لكنهم ليسوا مستعدين للدخول في حل مشكلات الطاقة والأمن الغذائي العالمي، والمساعدة في تجاوز التضخم والاستثمار الكبير. كل يوم في عمليات «فحص دم» من جانب أميركا أو غيرها فيما يتعلق بحقوق الإنسان أو حقوقها في حل مشكلات الطاقة والأمن الغذائي العالمي، والمساعدة في تجاوز التضخم والاستثمار الكبير. لا يحمل سكباً في وجه الآخرين. عندما قُبِحَ وتقاليد وأعراف وسيادة ولا يُقبل الحطّ عليها لأي سبب. ولا يُقبل في كل ما حصل أن هناك مشهداً عربياً جديداً، ومشروعاً عربياً جديداً للعلاقات السلمية والصحية ليس مع أميركا فقط؛ بل مع العالم كله. زيارة الرئيس بايدن ليست ناجحة ولا فاشلة، بانتظار الاختبار والدعايات. إنما النجاح بالتأكيد هذا التبادل العادل لمشروع النهوض العربي. ومن يرد شاهدة مواطنهم (!). ففن عنده عين واحدة إلى زيارة رئيس دولة الإمارات إلى إيران جارة، ويريدون معها إرهاباً في العلاقات. وسظلون على تفاوض معها. والإماراتيون يريدون إرسال سفير إليها. وشروطهم الدائم الحفاظ على السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

الرؤية ذات البنود التالية:  
أولاً- أنّ هناك مصيراً عربياً واحداً، وقد سناه الرئيس عبد الفتاح السيسي «أمنًا عربياً واحداً». وجوه المشروع الوصول إلى تقدم عربي كبير وهذه المرة بالاعتماد المتبادل ودائماً بالامن المتحقق بالعمل معاً والتنمية المتحققة بالتكامل في مشروع التقدم هذا. ثانياً- أنّ هناك قضايا ومشكلات عربية تتعاون الدول التسع في مقاربتها وفي مواجهتها من فلسطين إلى سوريا وليبيا ولبنان حتى العراق الحافل بالمشكلات والذي كانت لدى رئيس وزرائه الشجاعة للحضور والدخول في المشروع. وسيمحصل بلده على الربط الكهربائي من طريق السعودية والكويت.

ثالثاً- أنّ الدول العربية التسع (ومن ينضم إليها) هم في الأصل حلفاء الولايات المتحدة. لكن أميركا (التي اعترف رئيسها بارتكاب أخطاء وخطايا) تخلت تارة، ودخلت طوراً فيما سُميت الفوضى الخلاقة. لا تستطيع الدولة العظمى أن تكون هي ناشرة الفوضى أو تاركة الفوضى تنتشر. والعرب ورغم كل ما حصل مستعدون للتعاون مع أميركا في مشاريع التنمية والمستقبلات الهائلة. ومستعدون بل محتاجون من أجل التمكين للمشروع التنموي

في البر والبحر، واستعادة الزمام في الدول العربية الخمس التي نال منها الاضطراب، وتوزعت سلطاتها بين جهات التدخل التي كانت أميركا قد استخلفتها أو سلمت لها بحق أو واقع نشر النفوذ، وهي سوريا ولبنان والعراق وليبيا واليمن. وزير الخارجية السعودي ذكرنا في أثناء مؤتمر جدة بأن ولي العهد السعودي كان قد اقترح قبل خمس سنوات مبادرة عربية للأمن والدفاع. نعم، لقد ظلت الدول العربية بالمشق وبالجملمة والتفصيل تحت الهجوم من جانب دول الإقليم ومن بعض العالم الدولي. ومرة أخرى فإن الدول العربية الثلاث القوية بالشرق وهي المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية ما استكثرت للدعوان الإقليمي ولا للإعراض الأميركي؛ بل حاولت كل منها وهي مناضية في اندفاعاتها التنموية الهائلة أن تعذ خياريها بالاتفاق على البحر قروين.

إن الذي أريد المصير إليه، وهو الأمر الذي تنتهنا إليه قبل القمة وفي إعلانيها: السعودي - الأميركي، والعربي - الأميركي الشامل، أننا شهدنا ونشهد عروبة جديدة تنظم مشروعات شاملة (الشرق، هو مشروع الأمن والدفاع) والتنمية والذي تجلى ويتجلى في

عام 2015 بدا بمثابة نتيجة تبصم على الوضع الذي أراد الأميركيون للمنطقة وفيها؛ فإن خروج الرئيس ترمب من الاتفاق ما أنتج تعديلاً أو تغييراً بارزاً لأن الانسحاب العسكري استمر، وسلوك الولايات المتحدة الأمني والعسكري في البر والبحر في عهده لم يتغير. وهذا الاستمرار الانسحابي والنظرة الدونية للعرب ظهرا بوضوح في حملة بايدن الانتخابية؛ بل في إصراره على أنّ ترمب أخطأ خطأ قرابة التسعة عشر عاماً على الغزو الأميركي للعراق عام 2003، وبعد أكثر من عشر سنوات على إعلان الرئيس الأميركي بيارك أوباما عن تغير الاستراتيجية الأميركية تجاه الشرق الأوسط وبالأخص تجاه العرب. فقد صار الانسحاب الاستراتيجي الأميركي من المنطقة، التي خلّفت فيها الولايات المتحدة كلاً من بريطانيا وفرنسا، نهائياً وترتبت عليه نتائج سياسية وعسكرية. كان الأميركيون أو هكذا حسبو- يستخفون علينا إسرائيل وإيران وتركيا. وما كان العرب مكسورين بسبب غزو العراق وتسليمه عملياً لإيران فقط؛ بل بالتصدع الكبير الذي أنتجته أحداث ما سُمي الربيع الذي نال من تماسك سائر الأنظمة بالشرق الذي ما عاد أحدٌ يسميه عربياً. ومع أنّ الاتفاق النووي مع إيران

خلال أقل من أسبوع على قمة جدة للأمن والتنمية، توالى عشرات الاستطلاعات التي ركز بعضها على الأحداث، وانصرف بعضها الآخر إلى تقدير الدعايات والآثار. وحتى قمة طهران التي جمعت رؤساء روسيا وإيران وتركيا لم تستطع صرف الانتظار عن قمة جدة التي جمعت دول عربية إلى الرئيس الأميركي بايدن.

ولا شك أنّ للحدث ووقائعه أهميته البالغة، لأنه جاء بعد قرابة التسعة عشر عاماً على الغزو الأميركي للعراق عام 2003، وبعد أكثر من عشر سنوات على إعلان الرئيس الأميركي بيارك أوباما عن تغير الاستراتيجية الأميركية تجاه الشرق الأوسط وبالأخص تجاه العرب. فقد صار الانسحاب الاستراتيجي الأميركي من المنطقة، التي خلّفت فيها الولايات المتحدة كلاً من بريطانيا وفرنسا، نهائياً وترتبت عليه نتائج سياسية وعسكرية. كان الأميركيون أو هكذا حسبو- يستخفون علينا إسرائيل وإيران وتركيا. وما كان العرب مكسورين بسبب غزو العراق وتسليمه عملياً لإيران فقط؛ بل بالتصدع الكبير الذي أنتجته أحداث ما سُمي الربيع الذي نال من تماسك سائر الأنظمة بالشرق الذي ما عاد أحدٌ يسميه عربياً. ومع أنّ الاتفاق النووي مع إيران



جبريل العبيدي

## إعادة توحيد الجيش الليبي

التاريخ يعيد نفسه بقاء الجنرالين الناظوري والحداد رئيسي أركان الشرق والغرب في طرابلس، فالجيش الليبي بدأ عند تأسيسه بقوة دفاع برقة في شرق ليبيا، التي سرعان ما توحدت مع نظيرتها في الغرب الليبي... سيلتقي الجنرالان بعد مرور العشرة السوداء من سيطرة الميليشيات والخارجين عن القانون، والجماعات العابرة للحدود التي جلبها عرابو الإسلام السياسي، بعد أن مكن لهم حلف الناتو من تدمير كامل البنية التحتية للجيش الليبي كمؤسسة عسكرية تتجاوز عمرها الثمانين عاماً، بحجة وتبريرة أنها «كتائب القذافي» في الأصل تحمل اسم القوات المسلحة العربية الليبية، كجيش وطني في ليبيا شارك في صنع السلام في كثير من البلدان العربية والأفريقية في مطلع سبعينات القرن الماضي. وفي خطوة غير مسبوقة نحو توحيد الجيش الليبي أعلنت اللجنة العسكرية المشتركة «5+5» لقاء رئيسي أركان الشرق والغرب في طرابلس، حيث التقى رئيس أركان القوات المسلحة العربية الليبية مع رئيس الأركان الموازي في الغرب الليبي، وتحديداً في طرابلس وفي قاعدة معيثة الجوية... وهي خطوة تعتبر شجاعة، وتؤكد الرغبة في تجاوز الخلافات وتوحيداً كاملاً للمؤسسة العسكرية كافة وإنجاز الملفات العالقة بالأجل، ومنها تطهير المؤسسة من الميليشيات وغير العسكريين وإخراج المرتزقة.

أجندة لقاء الجنرال الناظوري رئيس أركان الجيش الليبي ممثلاً للقيادة العامة للجيش الليبي، والجنرال الحداد رئيس أركان قوات حكومة الوحدة الوطنية، تتضمن توحيد المؤسسة العسكرية، وتنفيذ بنود اتفاق وفاق إطلاق النار، وإخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب.

من المرجح أن تسفر اجتماعات رئيسي الأركان في طرابلس معيثة، عن تسمية رئيس أركان واحد، وتسمية وزير الدفاع، لتؤكد أن الجيش الليبي استعاد المبادرته، من أجل توحيد المؤسسة التي انقسمت شرقاً وغرباً وتدخلت فيها السلطة السياسية التي انحرفت بجزء من المؤسسة العسكرية على مسارها الصحيح كمؤسسة عسكرية عريقة ومنضبطة تؤمن بالدولة المدنية، وليس بمفهوم ستراتوقراطية الدولة Stratocracy... مؤسسة عسكرية ذات عقيدة وطنية، فالجيش الليبي الذي تم تأسيسه في 9 أغسطس (آب) عام 1939 من قبل مجاهدين ليبيين، جيش وطني يتشكل من سفيساء وطينية وتنوع أفرادها بين الشرق والغرب والجنوب، عقيدته وطنية خالصة، ولا يحمل أجندات خارج حدود الوطن، وأثبت مهنية وانضباطية عالية في تقدمه في الشرق والجنوب وحماية حقول النفط، وحافظ على احترام قواعد الاجتماع، وليس من المنصف أن يشبه جيش وطني يأخر غاز، فالجيش الليبي الذي يحارب الإرهاب وجماعات الإسلام السياسي والفوضى، وذلك من أجل البقاء كدولة وطنية وبحدودها الجغرافية غير المنيوية ولا المحتلة... دولة يتنازعها محيط إقليمي تتحكم فيه قوى غاشمة، كانت محل جدال مستمر وشكوك بل وحتى شواهد على التدخل والعبث بالمشهد السياسي الليبي.

رغم حجم التامر والافتراء على الجيش الليبي، الذي تنوعت الأوجه فيه، بين تدمير مباشر قام به حلف الناتو تجاه جيش وطني بزريعة أنه «كتائب القذافي»، وتعرض بعدها لمرشحة تفكيك ما تبقى من قوته ومحاوله استنساخ سيناريو بول بريمر في العراق، بتشكيل ميليشيات موازية، قام بها الإسلام السياسي بقيادة تنظيم «الإخوان» فترة حكومة المؤتمر الوطني، إلا أن الجيش الليبي استطاع النهوض من تحت الرماد حيث استطاع مناصرة القبائل الليبية من تطهير شرق البلاد وجزوبها من سيطرة الميليشيات الإجرامية والمؤدجلة، وبقيت العاصمة تحت نفوذ الميليشيات إلا أن تحرك بعض ضباط وجنود المنطقة الغربية لاستعادة دور المؤسسة العسكرية، هو ما شجع القيادة العامة للجيش إلى أن تتحرك لشرق البلاد وجزوبها من سيطرة الميليشيات الإجرامية والمؤدجلة، وبقيت العاصمة تحت نفوذ الميليشيات، إلا أن تحرك بعض ضباط وجنود المنطقة الغربية لاستعادة دور المؤسسة العسكرية، هو ما شجع القيادة العامة للجيش لتوحيد جهود هؤلاء الضباط والجنود كنواة لتوحيد المؤسسة، التي سوف تنتم قريباً لتوحيد الجيش الليبي تحت رئاسة أركان واحدة، مما سيجعلها أكثر قوة في مواجهة المرتزقة والميليشيات بمختلف تركيباتها.

رسالة الجيش الليبي واضحة وصرحة: لا مكان للمرتزقة والميليشيات بين صفوفه، وسيحيى الناجحين والمرشدين وصناديق الانتخابات، علاوة على أنه ليس طرفاً في العملية السياسية، وأنه لن يخضع لإسطة منتخب من الشعب.

أبديري

النااتو من «توسيع» نطاقه الإقليمي، لكنه الآن على استعداد لإدارة وجهه في الاتجاه المعاكس، في حين تستولي تركيا، العضو في حلف الناتو، على جزء من الأراضي السورية قد يصل إلى حجم دونيتسك في أوكرانيا. يقول بوتين إنه يريد استعمار 400 مليار دولار لإعادة إحياء صناعة النفط المحترقة في إيران، لكنه في الوقت نفسه يحاول الاستحواذ على أكبر قدر ممكن من حصة السوق الإيرانية في النفط وذلك بتقديم خصومات على سوق النفط «البنّي»، لا سيما على الصين.

يقول بوتين إن نظامه العالمي الجديد من شأنه أن يسمح لكل دولة باختيار أسلوب حياتها. وغنّي عن القول إن «كل دولة» لديها لا تشتمل على جورجيا وأوكرانيا اللتين اجتاحتها بالفعل، ولا مولدوفا التي يعترف إراضيها بعد ذلك، ناهيك بسوريا، حيث تعرقلار روسيا كل السبل أمام تلك الدولة لاختيار أسلوب حياتها.

فإن اختيار المرء أسلوب حياته هو حق يضمنه ميثاق الأمم المتحدة. لكن هذا الحق لا يشمل اجتياح الأمم الأخرى لمنعها من اختيار أسلوب حياتها.

يزعم بوتين، بعد التقبيل والابتسام الجديد، أن الكتلة المعادية للعرب سوف تكون قادرة على فرض القواعد في الساحة العالمية. غير أنه تخير أن ينسى نقطتين: أولاً، ليس هناك ما يضمن تمتع كتلة اقتصادية الواسية الموسعة بزعامة روسيا، للوصول إلى هذه النتيجة فهو مستعد للكشف عن بعض التناقضات في رؤيته الغربية للعالم. على سبيل المثال، اجتياح أوكرانيا جاء ظاهرياً لمنع حلف

## نظام بوتين العالي الخيالي

يضخ مليارات لا حصر لها من الأموال التي لا وجود لمثلها في اقتصادات تركمانستان وإيران وسواهما من البلدان الأخرى المظلة على بحر قزوين.

لكن ذلك لم يكن كل شيء؛ إذ إن بوتين يحول رسالة جديدة؛ ضرورة تماسك الحكومات المتشددة يُعقب خلق «نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب». وسوق لذلك فكرة جديدة، بحجة أنه يجب السماح لجميع «الأمم» بتنظيم الذات ومتابعة أهدافها كما تشاء.

بطبيعة الحال، فإن فكرته الجديدة ليست جديدة ولا يمكن الدفاع عنها. كان الدبلوماسي الأميركي جورج كينان أول من أطلق هذه المبادرة في المراحل المبكرة من الحرب الباردة، ثم تحولت إلى مصطلح ميثاق منذ سقوط الإمبراطورية السوفياتية واختيار الشيوعيين الصينيين للنظام الرأسمالي. وفي كل الأحوال، فإن النظام السياسي العالمي الذي يتألف من أكثر من قطبين متقابلين يسحبان الوسط بعيداً بعضها عن بعض بشكل وصفة أكيدة للفوضى. وما كان لينظر فيه بوتين، وكينان من قبله، عبارة عن نظام عالمي متعدد «المراكز» وليس متعدد «الأقطاب».

في هذه الحالة، كان لدينا دائماً نظام عالمي متعدد المراكز يتكون من الكثير من التجمعات والتحالفات السياسية والاقتصادية والعسكرية الرسمية أو غير الرسمية. إبان الحرب الباردة، كانت حركة عدم الانحياز تضم في مرحلة ما أغلبية أعضاء الأمم المتحدة. ثم كانت لدينا أيضاً معاهدة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وحلف وارسو، ناهيك بالتحالفات العسكرية الأصغر حجماً أو اتفاقيات

يا له من فارق تصنعه ستة أشهر من حرب تبدو غير قابلة للربح بالنسبة لتقدير القائد لنفسه. في الوقت الذي توجع فيه الحرب الروسية الأوكرانية موسكو، يبدو أن الرئيس فلاديمير بوتين يترجل من فرسه الجامع على غرار تمثال بطرس الكبير في قصيدة بوشكين الشهيرة حتى يختلط مع الجماهير المتواضعة. وقد شوهد هذا الظهور لفلاديمير بوتين بحلته الجديدة خلال الشهر الماضي في عشق آباد عاصمة تركمانستان في آسيا الوسطى، الجمهورية السوفياتية السابقة. كما تأكدت الصورة لفلاديمير هذا الأسبوع عبر زيارة إلى طهران. كانت السمة الأولى الجديدة أن بوتين كان متاهياً للخوض في زيارات رسمية مناسبة بدلاً عن أسلوبه المعتاد في الزيارة ثم العودة في غضون ساعات قليلة.

هذه المرة، لم تكن هناك أي إشارة على مكتبه لمكافحة «كورونا» البالغ طوله 8 أمتار لإبقاء المحاورين الأجانب بعيدين عنه قدر الإمكان. كما أنه هذه المرة كان مستعداً للذهاب أبعد من مجرد مصافحة كبار ضيوفه، وإنما مصافحة كل الحاضرين في اللقاء. إنه لم يذهب إلى حد إحياء تقليد بريجنيف القديم بتقبيل الرفقاء الأجانب، وإنما استعاض عنه بعناق حار وحميم.

في عشق آباد، لم يعد يرتدي أذنية تجعله يبدو أطول قليلاً، ليذكر التركمان بالإله «تخكري» القزم، معبود آسيا الوسطى القديم صاحب أعلى قمة جبلية هناك، والذي يأتي لتوزيع العطايا. بل كانت أداته عبارة عن قلم حبر استخدمه في التوقيع على الكثير من «الاتفاقيات»



رزوان السيد

الإنساني الكبير إلى التعاون أيضاً وخامساً- العرب يدخلون الآن في مشروع تنموي كبير من أجل خير شعوبهم وخير العالم. وهم يدخلون الآن ومن أجل مصالحهم الإنسانية الكبرى في حل مشكلات الطاقة والأمن الغذائي العالمي، والمساعدة في تجاوز التضخم والاستثمار الكبير. لكنهم ليسوا مستعدين للدخول في حل مشكلات الطاقة والأمن الغذائي العالمي، والمساعدة في تجاوز التضخم والاستثمار الكبير. كل يوم في عمليات «فحص دم» من جانب أميركا أو غيرها فيما يتعلق بحقوق الإنسان أو حقوقها في حل مشكلات الطاقة والأمن الغذائي العالمي، والمساعدة في تجاوز التضخم والاستثمار الكبير. لا يحمل سكباً في وجه الآخرين. عندما قُبِحَ وتقاليد وأعراف وسيادة ولا يُقبل الحطّ عليها لأي سبب. ولا يُقبل في كل ما حصل أن هناك مشهداً عربياً جديداً، ومشروعاً عربياً جديداً للعلاقات السلمية والصحية ليس مع أميركا فقط؛ بل مع العالم كله. زيارة الرئيس بايدن ليست ناجحة ولا فاشلة، بانتظار الاختبار والدعايات. إنما النجاح بالتأكيد هذا التبادل العادل لمشروع النهوض العربي. ومن يرد شاهدة مواطنهم (!). ففن عنده عين واحدة إلى زيارة رئيس دولة الإمارات إلى إيران جارة، ويريدون معها إرهاباً في العلاقات. وسظلون على تفاوض معها. والإماراتيون يريدون إرسال سفير إليها. وشروطهم الدائم الحفاظ على السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

الرؤية ذات البنود التالية:  
أولاً- أنّ هناك مصيراً عربياً واحداً، وقد سناه الرئيس عبد الفتاح السيسي «أمنًا عربياً واحداً». وجوه المشروع الوصول إلى تقدم عربي كبير وهذه المرة بالاعتماد المتبادل ودائماً بالامن المتحقق بالعمل معاً والتنمية المتحققة بالتكامل في مشروع التقدم هذا. ثانياً- أنّ هناك قضايا ومشكلات عربية تتعاون الدول التسع في مقاربتها وفي مواجهتها من فلسطين إلى سوريا وليبيا ولبنان حتى العراق الحافل بالمشكلات والذي كانت لدى رئيس وزرائه الشجاعة للحضور والدخول في المشروع. وسيمحصل بلده على الربط الكهربائي من طريق السعودية والكويت.

ثالثاً- أنّ الدول العربية التسع (ومن ينضم إليها) هم في الأصل حلفاء الولايات المتحدة. لكن أميركا (التي اعترف رئيسها بارتكاب أخطاء وخطايا) تخلت تارة، ودخلت طوراً فيما سُميت الفوضى الخلاقة. لا تستطيع الدولة العظمى أن تكون هي ناشرة الفوضى أو تاركة الفوضى تنتشر. والعرب ورغم كل ما حصل مستعدون للتعاون مع أميركا في مشاريع التنمية والمستقبلات الهائلة. ومستعدون بل محتاجون من أجل التمكين للمشروع التنموي

في البر والبحر، واستعادة الزمام في الدول العربية الخمس التي نال منها الاضطراب، وتوزعت سلطاتها بين جهات التدخل التي كانت أميركا قد استخلفتها أو سلمت لها بحق أو واقع نشر النفوذ، وهي سوريا ولبنان والعراق وليبيا واليمن. وزير الخارجية السعودي ذكرنا في أثناء مؤتمر جدة بأن ولي العهد السعودي كان قد اقترح قبل خمس سنوات مبادرة عربية للأمن والدفاع. نعم، لقد ظلت الدول العربية بالمشق وبالجملمة والتفصيل تحت الهجوم من جانب دول الإقليم ومن بعض العالم الدولي. ومرة أخرى فإن الدول العربية الثلاث القوية بالشرق وهي المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية ما استكثرت للدعوان الإقليمي ولا للإعراض الأميركي؛ بل حاولت كل منها وهي مناضية في اندفاعاتها التنموية الهائلة أن تعذ خياريها بالاتفاق على البحر قروين.

إن الذي أريد المصير إليه، وهو الأمر الذي تنتهنا إليه قبل القمة وفي إعلانيها: السعودي - الأميركي، والعربي - الأميركي الشامل، أننا شهدنا ونشهد عروبة جديدة تنظم مشروعات شاملة (الشرق، هو مشروع الأمن والدفاع) والتنمية والذي تجلى ويتجلى في

خلال أقل من أسبوع على قمة جدة للأمن والتنمية، توالى عشرات الاستطلاعات التي ركز بعضها على الأحداث، وانصرف بعضها الآخر إلى تقدير الدعايات والآثار. وحتى قمة طهران التي جمعت رؤساء روسيا وإيران وتركيا لم تستطع صرف الانتظار عن قمة جدة التي جمعت دول عربية إلى الرئيس الأميركي بايدن.

ولا شك أنّ للحدث ووقائعه أهميته البالغة، لأنه جاء بعد قرابة التسعة عشر عاماً على الغزو الأميركي للعراق عام 2003، وبعد أكثر من عشر سنوات على إعلان الرئيس الأميركي بيارك أوباما عن تغير الاستراتيجية الأميركية تجاه الشرق الأوسط وبالأخص تجاه العرب. فقد صار الانسحاب الاستراتيجي الأميركي من المنطقة، التي خلّفت فيها الولايات المتحدة كلاً من بريطانيا وفرنسا، نهائياً وترتبت عليه نتائج سياسية وعسكرية. كان الأميركيون أو هكذا حسبو- يستخفون علينا إسرائيل وإيران وتركيا. وما كان العرب مكسورين بسبب غزو العراق وتسليمه عملياً لإيران فقط؛ بل بالتصدع الكبير الذي أنتجته أحداث ما سُمي الربيع الذي نال من تماسك سائر الأنظمة بالشرق الذي ما عاد أحدٌ يسميه عربياً. ومع أنّ الاتفاق النووي مع إيران



اقتصاد  
ECONOMY

## أصول شركات التمويل ترتفع 26% لتتجاوز الـ17,8 مليار دولار

## «فيتش» تتوقع تعزيز ربحية البنوك السعودية مع ارتفاع أسعار الفائدة

الرياض، الشرق الأوسط،

إجمالي أصول شركات التمويل في السعودية خلال العام الماضي لنصل إلى ما نسبته 26% قياساً بـ2020، متجاوزة قيمتها 66,9 مليار ريال (17,8 مليار دولار)، توقعت وكالة «فيتش» العالمية للتصنيف الائتماني أن يؤدي ارتفاع أسعار النفط ومعدلات الفائدة في المملكة إلى تعزيز الربحية للبنوك في 2022 - 2023.

وقالت «فيتش» في تقرير لها إن نسب القروض إلى الودائع في القطاع المصرفي السعودي بلغت أعلى مستوى لها منذ 15 عاماً على الأقل، مؤكداً أن زيادة أسعار الفائدة بمقدار 200 نقطة أساس ستعزز الأرباح التشغيلية للبنوك المصنفة من الوكالة بنسبة 14%.

وتوقعت الوكالة تراجع تكاليف تمويل البنوك السعودية بسبب ضخ 50



تعمل السعودية على تهيئة البيئة المناسبة لضمان مائة البنوك المالية وتنوع منتجاتها (الشرق الأوسط)

المادة (الرابعة) من اللائحة التنفيذية لنظام التمويل العقاري، وبموجب هذا القرار تم السماح لشركات التمويل العقاري بممارسة الأنشطة التمويلية دون النص على حظر الجمع بين نشاط التمويل العقاري وأي نشاط تمويلي آخر، وللمركز السعودي لتقييم الترخيص بشروط خاصة.

وتضمنت القرارات تعديل المادة (السادسة عشرة) من اللائحة التنفيذية لنظام مراقبة شركات التمويل، وذلك بعد الانتهاء من المهلة المحددة لإبداء ملاحظات العموم على مسودة مشروع التعديل عبر منصة «استطلاع» التابعة للمركز الوطني للتأهلية.

وبيّن «المركز» أنه بموجب هذا التعديل، تم السماح لشركات التمويل بممارسة الأنشطة التمويلية دون النص على حظر الجمع بين أي منها، وللمركز السعودي لتقييم الترخيص بشروط خاصة.

إجمالي الأصول 66,9 مليار ريال (17,8 مليار دولار) بزيادة 26% عن العام الذي سبقه. وأوضح التقرير أن إجمالي المحفظة التمويلية خلال العام الفائت بلغت 68,1 مليار ريال (18,1 مليار دولار) بزيادة 26% عن 2020، فيما تجاوز صافي الربح المجمع لشركات التمويل الـ1,90 مليار ريال (506 ملايين دولار)، بارتفاع قدره 114%.

ووفقاً لتقرير البنك المركزي السعودي، فقد وصل حجم التحويلات الجديدة إلى 25,40 مليار ريال (6,7 مليار دولار) بارتفاع نسبته 47% عن العام ما قبل السابق، وبلغت نسبة التوظيف 85% من إجمالي عدد الموظفين في المنشآت بزيادة 83% قياساً بـ2020.

وكان البنك المركزي السعودي قد أعلن مؤخراً عن صدور قرارات بتعديل بعض مواد اللوائح التنفيذية لأنظمة التمويل المعمول بها في المملكة. وتضمنت القرارات صدور موافقة وزير المالية على إلغاء

التمويل في العام المنصرم 19,56 مليار ريال (5,2 مليار دولار) بارتفاع 37% مقارنةً بعام 2020، في حين وصل حجم

وأفصح التقرير عن بلوغ رأس المال المجمع لدى شركات

الإدارية، وعدد موظفي شركات التمويل.

## الكرملين: روسيا مورّد يُعتمد عليه ولا غنى عنه إعادة تشغيل «نورد ستريم» تبرّد أسعار الغاز

موسكو - برلين، الشرق الأوسط،

بينما عاد خط «نورد ستريم» للعمل بين روسيا وألمانيا وهذا اشتعال أسعار الغاز، قال المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، أمس (الخميس)، إن جميع الصعوبات في توريد الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا سببها القيود الغربية. وفي اتصال مع صحافيين قال بيسكوف إن روسيا تظل «جزءاً مهماً للغاية ولا غنى عنه في أمن الطاقة الأوروبي».

وسيط مخاوف في أوروبا من فرض روسيا مزيداً من القيود على إمدادات الغاز إلى القارة، أشار بيسكوف إلى تعليقات سابقة للرئيس فلاديمير بوتين ذكر فيها أن شركة «غازبروم» أوفت وستواصل الوفاء بالتزاماتها تجاه العملاء. وانخفضت العقود الآجلة للغاز الهولندي، المعيار الأوروبي، بنسبة 6,5% لتصل إلى 145 يورو لكل ميغواط - ساعة، وجرى تداوله على انخفاض بنسبة 4,1% عند الساعة التاسعة وخمس دقائق صباحاً بتوقيت استرمدام.

واستأنفت روسيا ضخ الغاز إلى أوروبا أمس، من خلال إعادة تشغيل خط أنابيب الغاز «نورد ستريم»، لكن موسكو ما زالت تمسك بهذا «السلاح» الذي يعتمد عليه أمن الطاقة في الاتحاد الأوروبي هذا الشتاء.

وصرح ناطق باسم مجموعة «نورد ستريم» لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن الغاز يتدفق في الأنابيب وتظهر البيانات الأولى التي نشرتها الشركة الألمانية المشغلة للشبكة «غاسكيد»، أن كمية الغاز المتدفقة مطابقة لما قبل الصيانة، وتبلغ نحو 40% من سعة الأنابيب.

وبعد عشرة أيام من الصيانة السنوية لخط أنابيب الغاز الذي يربط مباشرة حقول الغاز في سيبيريا بشمال ألمانيا، خشيت أوروبا من أن تعمد شركة «غازبروم» الروسية المالكة للأنابيب، إلى التوقف عن ضخ الغاز.

وتم إرسال نحو 29 غيغواط في الساعة من الغاز بعد مرور ساعتين على وضع الخط في الخدمة إلى محطة «غرايفسالد» في ألمانيا على شواطئ بحر البلطيق، حيث نصب خط أنابيب الغاز.

وكتب رئيس الوكالة الاتحادية للشبكات الألمانية كلاوس مولر، على «تويتر» أن تدفقات الغاز يمكن أن تصل إلى مستوى ما قبل الصيانة أي نحو 40% من الاستخدام (نحو 700 غيغواط في الساعة). وأضاف: «السوء الحظ، ما زالت هناك حالة من عدم اليقين السياسي».

وينقل «نورد ستريم» نحو ثلث الكمية التي يشتريها الاتحاد الأوروبي سنوياً من

الغاز وتبلغ 153 مليار متر مكعب. ومن ثم يُصدر الغاز من ألمانيا إلى عدة دول أوروبية. خفضت شركة «غازبروم» عمليات التسليم عبر «نورد ستريم» إلى 40% من السعة منذ منتصف يونيو (حزيران)، بحجة عدم تسليمها التوربين الذي أرسل للصيانة في كندا. وبداهة، لن يكفي ضخ 40% من السعة لضمان إمداد المنازل والشركات باحتياجاتها لفصل الشتاء.

ولتجنب أزمة كبيرة، اقترحت المفوضية الأوروبية (الأربعاء)، خطة تهدف إلى خفض الطلب على الغاز بنسبة 15% على المدى القصير، مع إمكانية جعل هذا الهدف ملزماً في حالة الطوارئ. لكن الاقتراح أحدث حالة من الارتباك، في إسبانيا على وجه الخصوص، حيث قالت الحكومة إنه غير منصف، في حين أنها أقل اعتماداً على الغاز الروسي من ألمانيا.

في ألمانيا، العميل الرئيسي لشركة «غازبروم»، قد يُسجل النقص في الإمدادات في وقت مبكر منذ فبراير (شباط) إذا لم تُضخ روسيا كميات إضافية، وفقاً لتقديرات الوكالة الاتحادية للشبكات الألمانية. فيما قدر صندوق النقد الدولي أن وقف إمدادات الغاز الروسي سيخفض الناتج المحلي الإجمالي الألماني 2022 و2024.

## الذهب في أدنى مستوى في عام تباينات حادة في أسواق الأسهم العالمية



تباين أداء أسواق الأسهم العالمية أمس مع تذبذب ثقة المستثمرين (رويترز)

مركزية كبرى لكبح التضخم المتصاعد على جاذبية المعدن النفيس.

ومع أن الذهب يُعتبر تحوطاً في مواجهة التضخم، فإن ارتفاع أسعار الفائدة يزيد من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الأصفر الذي لا يدر عائداً. وتراجع الذهب في المعاملات الفورية 0,3 في المائة إلى 1691,84 دولار للاوقية (الأوقية) بحلول الساعة 03: بتوقيت غرينتش بعد أن هبط إلى أدنى مستوياته منذ أوائل أغسطس (آب) 2021 مسجلاً 1689,40 دولار في وقت سابق من الجلسة. ونزلت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,6 في المائة إلى 1690,40 دولار للاوقية.

وقال محللو «إيه إن زد» في مذكرة: «نزل الذهب محرقاً 1700 دولار للاوقية، إذ يواصل المستثمرون الحد من انكشافهم على القطاع قبل اجتماعات الـمبان» على أسعار الفائدة

وسجلت الأسهم هذه المكاسب بعدما انبثق «بنك اليابان» على أسعار الفائدة شديدة الانخفاض مقارنة مع بنوك مركزية أخرى في أنحاء العالم تشدد سياساتها النقدية، لكنه توقع أن يبلغ التضخم هذا العام 2,3 في المائة، وهو ما يزيد على المستهدف البالغ اثنين في المائة.

في غضون ذلك، تراجعت أسعار الذهب إلى أدنى مستوياتها منذ ما يقرب من عام، إذ أثرت احتمالات زيادة أسعار الفائدة من قبل بنوك

ومن جانبها، أغلقت الأسهم اليابانية على ارتفاع الخميس بعد أن أبقى «بنك اليابان» على سياسته النقدية الميسرة في خطوة كانت متوقعة على نطاق واسع بين المستثمرين، مع ارتفاع المعنويات بفعل إغلاق قوي لـ«دوول ستريت»، أول من أمس. وصعد المؤشر نيكى 0,44 في المائة ليغلق عند 27803 نقطة، متجاوزاً أعلى مستوى في ستة أسابيع سجله في الجلسة السابقة. وارتفع المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً 0,21 في المائة إلى 1950,59 نقطة.

كان ماتاريليا سيحل البرلمان أو سيدعو إلى انتخابات مبكرة، وانخفض مؤشر قطاع البنوك الإيطالي 4,8 في المائة. وتراجع المؤشر «ستوكس 600 للأسهم الأوروبية» 0,2 في المائة مع اتجاه جميع الأنتار إلى اجتماع البنك المركزي الأوروبي، حيث ترقب المستثمرون قرار البنك بخصوص رفع سعر الفائدة. وجاءت بعض الراحة بعد استئخاف تدفق الغاز الروسي عبر أكبر خط أنابيب بين روسيا وألمانيا بعد انقطاع دام عشرة أيام.

## لاغارد: الأفاق المالية مهددة والتضخم سيبقى مرتفعاً لبعض الوقت

## «المركزي» الأوروبي يكسر جمود الفائدة بعد 11 عاماً

يتصرف في كل الأحوال» بحسب مدير أبحاث الاقتصاد الكلي لدى «بيكيتب لإدارة الثروات» فريدريك دوكرويتز، ورأى بأن تحقيق توازن بين النمو ومخاطر التضخم يبدو مثل «معادلة يستحيل حلها». وبقى سعر الفائدة على الودائع الذي حدده البنك المركزي الأوروبي سلبياً على مدى السنوات الثماني الماضية، بينما بلغ المعدل المضمم معدل الفائدة العقاري الرئيسي قبل الرفع الأخير 0,5- المائة. وضمم معدل الفائدة العقاري الذي يفرض رسوماً على المصارف لإيداع أموالها في البنك المركزي الأوروبي، وللشجيع على زيادة الإقراض والنشاط الاقتصادي ورفع معدلات التضخم.

تعود آخر مرة رفع فيها البنك المركزي الأوروبي معدلات الفائدة إلى عام 2011، عندما أجبرت أزمة الديون الأوروبية البنك على تغيير مساره. تكاليف الطاقة في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا. وتخمّن الحرب في أوكرانيا على توقعات الاقتصاد في وقت تستعد دول منطقة اليورو لشتاء قد يشهد شحاً في الطاقة وتخطط للتقنين في استهلاك الموارد في حال أوقفت روسيا شحنات الغاز إلى القارة. وفي غياب أي مؤشرات على تباطؤ التضخم، وتأخر البنك المركزي الأوروبي عن نظرائه في بريطانيا والولايات المتحدة في رفع الفائدة، وضعف اليورو مقابل الدولار، يواجه البنك الأوروبي ضغوطاً لرفع المعدلات بشكل أكبر. وتضرب البنوك المركزية عادة قبل رفع معدلات الفائدة عندما يكون الاقتصاد في وضع حساس كهذا «لكن ضغوط التضخم تزايدت إلى حد بات على البنك المركزي الأوروبي معها أن

لاغارد الخميس. وقالت لاغارد للصحافيين إن «العدوان الروسي غير المبرر على أوكرانيا يمثل عائقاً مستمرا أمام النمو. وتداعيات التضخم المرتفع... والإرباك المتزايد يوهن الاقتصاد»، وصيفة أن تلك العوامل «ترخي بظلال على آفاق النصف الثاني من 2022»، وتابعت أن التضخم في منطقة اليورو «لا يزال مرتفعاً بشكل غير مرغوب فيه... ومن المتوقع أن يبقى أعلى من هدفنا لوقت معتبر». وبلغ معدل التضخم في منطقة اليورو 8,6 في المائة في يونيو (حزيران)، وهو أعلى مستوى في تاريخ المنطقة التي تستخدم العملة الموحدة ويعد أعلى بكثير من هدف البنك المركزي الأوروبي البالغ 2 في المائة. ويأتي رفع معدلات الفائدة رداً على ارتفاع غير مسبوق في الأسعار، مدفوعاً بتعطل سلاسل الإمداد وارتفاع

المركزية في الولايات المتحدة وبريطانيا، ودول أخرى، حيث تسعى لمواجهة التضخم. كما كشف البنك عن أداة جديدة مخصصة للازمات، تهدف إلى ضبط تكاليف الإقراض على الحكومات المثقلة بالديون في منطقة اليورو مثل إيطاليا. والأداة التي أطلق عليها «أداة حماية تعميم السياسات» وهي برنامج لشراء الأسهم «يمكن تفعيلها في مواجهة ديناميكيات السوق غير المبررة والمضطربة والتي تمثل تهديداً خطيراً على تعميم السياسات النقدية في أنحاء منطقة اليورو». وترخي تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا وارتفاع التضخم بظلال قاتمة على الأفق الاقتصادي في منطقة اليورو، حسبما أكدت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين

فرانكفورت، الشرق الأوسط،

رفع البنك المركزي الأوروبي معدل الفائدة لأول مرة منذ 11 عاماً، بواقع 0,5 نقطة مئوية في محاولة لمواجهة معدل التضخم القياسي. وقال البنك إن الخطوة الأكبر من المتوقع سوف تعزز من «تثبيت توقعات التضخم» وضمان «تكيف أحوال الطلب لتحقيق أهداف التضخم على المدى المتوسط».

وكان المحللون قد توقعوا رفع معدل الفائدة بواقع ربع نقطة. ويرى البنك المركزي الأوروبي أن أفضل طريقة للحفاظ على استقرار الأسعار هو السعي لتحقيق نسبة تضخم بواقع 2 في المائة على المدى المتوسط. ويأتي قرار البنك المركزي الخاص بالفائدة بعد خطوات مماثلة من جانب البنوك



قالت لاغارد إن التضخم سيبقى مرتفعاً لبعض الوقت في منطقة اليورو (رويترز)



## في توقعات للسنوات الثلاث المقبلة الاقتصاد المصري لنمو ثابت الخطى

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
أظهر استطلاع أجرته «رويترز» أن الاقتصاد المصري سيشهد نمواً مطرداً إلى حد ما خلال السنوات الثلاث المقبلة مع تراجع التضخم تدريجياً من نسبة تزيد على 10%، وهبوط قيمة الجنيه على المدى القريب. وأظهر الاستطلاع الذي شمل 19 خبيراً اقتصادياً أجري في الفترة من السادس إلى 20 يوليو (تموز) الجاري أنه من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5,5% في المتوسط في السنة المالية التي بدأت هذا الشهر، بزيادة طفيفة عن نسبة 5,2% التي كانت متوقعة قبل ثلاثة أشهر.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في وقت سابق من هذا الشهر، أن الحكومة أمنت على نفس معدلها المستهدف للنمو والبالغ 5,5%، وقالت وزيرة التخطيط في وقت سابق هذا الشهر، إن الاقتصاد سيشهد نمواً مطرداً إلى حد ما خلال السنوات الثلاث المقبلة مع تراجع التضخم تدريجياً من نسبة تزيد على 10%، وهبوط قيمة الجنيه على المدى القريب. وأظهر الاستطلاع الذي شمل 19 خبيراً اقتصادياً أجري في الفترة من السادس إلى 20 يوليو (تموز) الجاري أنه من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5,5% في المتوسط في السنة المالية التي بدأت هذا الشهر، بزيادة طفيفة عن نسبة 5,2% التي كانت متوقعة قبل ثلاثة أشهر.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في وقت سابق من هذا الشهر، أن الحكومة أمنت على نفس معدلها المستهدف للنمو والبالغ 5,5%، وقالت وزيرة التخطيط في وقت سابق هذا الشهر، إن الاقتصاد سيشهد نمواً مطرداً إلى حد ما خلال السنوات الثلاث المقبلة مع تراجع التضخم تدريجياً من نسبة تزيد على 10%، وهبوط قيمة الجنيه على المدى القريب. وأظهر الاستطلاع الذي شمل 19 خبيراً اقتصادياً أجري في الفترة من السادس إلى 20 يوليو (تموز) الجاري أنه من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5,5% في المتوسط في السنة المالية التي بدأت هذا الشهر، بزيادة طفيفة عن نسبة 5,2% التي كانت متوقعة قبل ثلاثة أشهر.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في وقت سابق من هذا الشهر، أن الحكومة أمنت على نفس معدلها المستهدف للنمو والبالغ 5,5%، وقالت وزيرة التخطيط في وقت سابق هذا الشهر، إن الاقتصاد سيشهد نمواً مطرداً إلى حد ما خلال السنوات الثلاث المقبلة مع تراجع التضخم تدريجياً من نسبة تزيد على 10%، وهبوط قيمة الجنيه على المدى القريب. وأظهر الاستطلاع الذي شمل 19 خبيراً اقتصادياً أجري في الفترة من السادس إلى 20 يوليو (تموز) الجاري أنه من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5,5% في المتوسط في السنة المالية التي بدأت هذا الشهر، بزيادة طفيفة عن نسبة 5,2% التي كانت متوقعة قبل ثلاثة أشهر.

المصري لصدمة جديدة بفعل التبعات غير المباشرة لغزو روسيا لأوكرانيا حين سحب المستثمرون مليارات الدولارات من سوق الخزانة المصرية. ومصر من أكبر مستوردي القمح في العالم وتعاني بشدة من ارتفاع أسعار النفط والحبوب، واعتادت استيراد معظم قمحها من روسيا وأوكرانيا اللتين تسهمان أيضاً في نمو الاقتصاد المصري، إذ يأتي منها عدد كبير من السائحين الذين يزورون مصر سنوياً.

ومصر أيضاً واحدة من مجموعة من الدول التي تسعى للحصول على دعم جديد من صندوق النقد الدولي. وقال إن سانديب، من شركة «نعييم للمسمرة»، إن أسعار السلع الأساسية العالمية، لا سيما القمح والأسمدة والنفط، أخذت في الانخفاض، مما أدى إلى ظهور توقعات بتسجيل نمو أعلى قليلاً. وأضاف: «الذي شعور بأن ذلك كله سيوفر قدراً من الارتياح بشكل غير مباشر للاقتصاد الناشئة التي تعتمد على الاستيراد».

ومضى قائلاً إن التضخم الذي بلغ أعلى مستوياته منذ ثلاث سنوات لكنه انخفض قليلاً إلى 13,2% في يونيو، سيظل أعلى من 10% ما دامت الأزمة الروسية الأوكرانية والعقوبات المفروضة على

وكان البنك المركزي المصري قد سمح بخفض قيمة الجنيه في 21 مارس (آذار) إلى نحو 18,45 جنيه مقابل الدولار من مستواه السابق عند 15,70 جنيه. وجرى تداول الجنيه يوم الأربعاء بنحو 18,94 جنيه للدولار.

وأظهر الاستطلاع أنه من المتوقع أن يُبقي البنك المركزي على سعر الفائدة على الإقراض لأجل ليلة واحدة عند 12,25% بنهاية السنة المالية الحالية، 10,50% و11,75% في يونيو، 2024 - 2023 المقبلتين و2024 - 2025 على التوالي.

## «الملكة القابضة» تستثمر في أكبر شركات التأمين وإدارة الأصول في أوروبا الأسهم السعودية تنهي التداولات بأكثر مكاسب أسبوعية



مكاسب سعودية أسبوعية منذ أبريل عام 2020 (الشرق الأوسط)

وقد أعلنت شركة المملكة القابضة عن تحقيق أرباح قدرها 5,9 مليار ريال (1,5 مليار دولار) بنهاية الربع الأول من العام الجاري.

ويعود سبب الارتفاع في صافي الربح قياساً بالعام السابق (6,4 في المائة) إلى مكاسب بيع نصف حصة الشركة وأيضا ارتفاع إيرادات الفنادق والإيرادات التشغيلية الأخرى، بالإضافة إلى زيادة حصة الشركة من نتائج الشركات المستثمر بها بطريقة حقوق الملكية.

625 مليون سهم من شركة المملكة القابضة تمثل 16,87 في المائة بقيمة إجمالية قدرها 5,6 مليار ريال (1,5 مليار دولار). وجاء استحواذ صندوق الاستثمارات العامة أخيراً عن طريق صفقة شراء وبيع خاصة بسعر قدره 9,09 ريال (2,4 دولار) للسهم الواحد في «المملكة القابضة»، على أن يتم تنفيذها عن طريق «تداول السعودية» لتصبح نسبة ملكية الأمير الوليد بن طلال في الشركة 78,13 في المائة.

ملايين عميل في 28 سوقاً عالمية. وتماشى الخطوة الجديدة مع استراتيجية شركة المملكة القابضة المتمثلة في الاستثمار لدى الشركات الرائدة في الأسواق العالمية، وهذا يزيد من تنوعها في قطاعات جديدة وواعدة. وتزيد أصول شركة المملكة القابضة على 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار) مستثمرة في 18 قطاعاً. وكان صندوق الاستثمارات العامة السعودي، قد استحوذ مؤخراً عبر صفقة خاصة على 5

تقاسمتها 2644 صفقة. إلى ذلك، كشفت شركة المملكة القابضة أمس (الخميس) عن استثمار لها يتجاوز المليار ريال (266 مليون دولار) في شركة «إم أند جي بي إل سي» إحدى أكبر شركات التأمين وإدارة الأصول في أوروبا.

وتأسست «إم أند جي بي إل سي» عام 1848 في المملكة المتحدة، وهي إحدى أكبر شركات الإلخار وإدارة الأصول في أوروبا وأكثر من 370 مليار دولار في إدارة الأصول، وتخدم أكثر من 5

الرياض: «الشرق الأوسط»  
نجحت سوق الأسهم السعودية في إنهاء تداولات الأسبوع، أمس، بتحقيق قفزة مكاسب نقطية، عبرت عن انتعاش التعاملات في ثاني أسبوع من عودة السوق المالية الرئيسية للعمل بعد إجازة عيد الأضحى المبارك.

وأغلق مؤشر الأسهم السعودية الرئيسية أمس مرتفعاً واحداً في المائة، تمثل 123,63 نقطة ليغلق عند مستوى 11987,97 نقطة، بتداولات بلغت قيمتها 5,6 مليار ريال (1,4 مليار دولار)، بكمية تعاملات قوامها 166 مليون سهم، تقاسمتها أكثر من 330 ألف صفقة، سجلت فيها أسهم 156 شركة صعوداً في أدائها.

ووفقاً لإقبال تداولات أمس الخميس، يكون مؤشر سوق الأسهم الرئيسية حقق مكسباً يفوق 700 نقطة خلال أسبوع لأول مرة من أبريل (نيسان) من العام 2020، لتدعم بذلك ارتفاع أداء السوق منذ بداية العام إلى 6,2 في المائة.

من جانب آخر، أغلق مؤشر الأسهم السعودية الموازية (نمو) أمس مرتفعاً 199,83 نقطة ليغلق عند مستوى 20960,65 نقطة، بتداولات بلغت قيمتها 40,1 مليون ريال، وبلغت كمية الأسهم المتداولة أكثر من 770 ألف سهم

## شهدت لقاءات ثنائية حول أولويات وطموحات القارة السمراء

# القمة الأميركية - الأفريقية تناقش فرص الانتعاش الاقتصادي بعد «كورونا»

المسجلة، على «أهمية كل من إمدادات المعادن الأكثر أهمية التي تأتي إلى الأسواق العالمية، والحاجة إلى مزيد من مرافق المعالجة».

وتتهم البلدان الأفريقية بالاستفادة من مواردها المعدنية لدعم الانتعاش الاقتصادي بعد الجائحة، ولوضع الأساس للانضمام إلى سلاسل توريد الطاقة المتجددة العالمية الناشئة؛ بما في ذلك زيادة المعالجة والاستهلاك. وأدخل العديد من البلدان في أفريقيا «تغييرات مهمة على مواثيق التعدين وغيرها من اللوائح المصممة لجذب استثمارات القطاع الخاص التي تشد الحاجة إليها».

جلسة «أزدهار أفريقيا: الاستثمار في مستقبل أفريقيا» سابقاً لإطلاق مبادرة «أزدهار أفريقيا»، و«كيف ساعدت الحكومة الأميركية في إبرام صفقة تجارية واستثمارية عبر 45 دولة أفريقية بقيمة إجمالية تقارب 50 مليار دولار». وعرضت الجلسة الأدوات الجديدة في مجموعة أدوات «أزدهار أفريقيا»، وتبادل المعلومات حول الأولويات والبرامج الجديدة للحكومة الأميركية؛ بما في ذلك البرامج الجديدة لتعزيز الاستثمارات في قطاعي الصحة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الاقتصادي العالمي»، تشير الثورة الصناعية الرابعة إلى «مجموعة من التقنيات شديدة الاضطراب، مثل الذكاء الصناعي والروبوتات والطباعة ثلاثية الأبعاد، التي تعمل على تحويل الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية».

وفي جلسة «التحديات والفرص الرئيسية للشركات الناشئة في أفريقيا»، قدم المتحدثون رؤى حول أفضل الممارسات التي يكون مطلوباً من حيث الأدوات لتطوير القطاعات الرئيسية في القارة والاستفادة من الزخم الكبير الذي تحقق في رأس المال الاستثماري خلال السنوات القليلة الماضية؛ في النظام البيئي لريادة الأعمال في أفريقيا ينمو بشكل كبير. ويتبنى العديد من أسواق القارة تقنيات مبتكرة، كالمفوعات عبر الهاتف الجوال، وتكنولوجيا التعليم، والاقتصاد التشاركي».

وكانت جلسة «من التعدين إلى التصنيع» فرصة لأخذ وجهات نظر حول الكيفية التي سيبدو عليها شكل قطاع التعدين الأفريقي في السنوات المقبلة، وكيف يمكن للشركات والبلدان أن تتعاون لجعل أفريقيا جزءاً مفيداً من سلسلة إمداد الطاقة العالمية الناشئة. وأكدت الاضطرابات المرتبطة بـ«كوفيد» في الشحن العالمي والتأخيرات



جانب من جلسات «قمة الأعمال الأميركية - الأفريقية» في مراكش (الشرق الأوسط)

إلى زيادة الوصول إلى المنتجات الصحية اللازمة». وركزت جلسة «تسريع تبني التكنولوجيا: سد فجوة البنية التحتية» على الكيفية التي «يمكن بها للتكنولوجيا الصاعدة الإقليمية والقارية. ومع الوباء الأخير، كان هناك بعض الابتكارات التي أدت إلى تقليص فجوة قدرها 100 مليار دولار سنوياً». ووفقاً لـ«المنتدى

الاقتصادي، أن هذه الشركات تبقى حجر الأساس للاقتصادات؛ إذ تسهم في الابتكار وخلق فرص العمل والنمو الاقتصادي العالمي. ووفقاً للبنك الدولي، «تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة نحو 90 في المائة من الأعمال وأكثر من 50 في المائة من العمالة في جميع أنحاء العالم. كما أنها حساسة للصدمات، وقد عانت

والصحة العقلية للصناعة... وغيرها. وقد كانت للتسويقين المغاربة، في هذا السياق، لقاءات مكثفة وتوعوية، حيث أجرى عزيز أخنوش، رئيس الحكومة المغربية، أول من أمس، مباحثات مع اليس أولبرايت، رئيسة هيئة «الهيئة» الأمريكية الرسمية المشارك في القمة، تناولت مختلف أوجه الشراكة

والصحة العقلية للصناعة... وغيرها. وقد كانت للتسويقين المغاربة، في هذا السياق، لقاءات مكثفة وتوعوية، حيث أجرى عزيز أخنوش، رئيس الحكومة المغربية، أول من أمس، مباحثات مع اليس أولبرايت، رئيسة هيئة «الهيئة» الأمريكية الرسمية المشارك في القمة، تناولت مختلف أوجه الشراكة

مراكش: «الشرق الأوسط»  
تواصلت بمراكش، أمس، أشغال القمة الأميركية - الأفريقية، في يومها الثاني، بجلسات عامة ركز معظمها على آفاق الانتعاش الاقتصادي خلال فترة ما بعد «كوفيد-19». بإلقاء الضوء على التداعيات السلبية للجائحة على الدول الأفريقية، مع الحديث عن عدد من الإيجابيات التي يمكن بها تحويل عدد من أوجه الأزمة الصحية إلى فرص للنمو وتطوير الأداء.

ويما أن برنامجاً واهداف القمة تعدى النقاش الذي يميز جلساتها العامة، فقد شكلت الطاولة المستديرة واللقاءات الثنائية بين المشاركين فرصة للتداول وتبادل الآراء حول أولويات القارة الأفريقية وطموحات دولها، من حيث الأمن الغذائي والصحة والزراعة وانتقال الطاقة والتكنولوجيا الجديدة والبنيات التحتية

والصحة العقلية للصناعة... وغيرها. وقد كانت للتسويقين المغاربة، في هذا السياق، لقاءات مكثفة وتوعوية، حيث أجرى عزيز أخنوش، رئيس الحكومة المغربية، أول من أمس، مباحثات مع اليس أولبرايت، رئيسة هيئة «الهيئة» الأمريكية الرسمية المشارك في القمة، تناولت مختلف أوجه الشراكة

## رغم استمرار الاتجاه الصعودي للتضخم وتراجع الليرة

# «الركزي» التركي يواصل تثبيت سعر الفائدة للشهر الثامن

الخطوات المتخذة لتشديد السياسة النقدية في جميع أنحاء العالم، بخلاف الوضع فيها. ولم يجر البنك المركزي التركي أي تغييرات على سعر الفائدة في الاجتماعات النقدية الأولى للجنة السياسة النقدية العام الحالي، متعهداً بمواصلة استخدام جميع الأدوات المتاحة له بحزم في إطار استراتيجية دعم الليرة، حتى تظهر مؤشرات قوية تشير إلى انخفاض دائم في التضخم وتحقيق الاستقرار في المستوى العام للأسعار الذي سيؤثر إيجابياً على استقرار الاقتصاد الكلي والاستقرار المالي من خلال انخفاض مخاطر أقساط ديون الدولة، واستمرار استخدام العملة العكسي واتجاه التصاعدي والارتفاعات الدائم في تكاليف التمويل، ونهاية أزمة مناسبة لاستمرار الاستثمار والإنتاج ونمو المعاملة بطريقة صحية ومستدامة.

ضربت الليرة التركية والتضخم غير المسبوقة في التضخم وسط إصرار على الاستثمار في خفض أسعار الفائدة التي يعدها الرئيس التركي السبب في التضخم، وهو ما تسبب في موجة غلاء غير مسبوقة وتدهور القدرة الشرائية للأتراك.

وعادت الليرة التركية في الأسبوعين الأخيرين إلى معدل يقرب من سعر صرفها الأدنى في التاريخ الذي حدث في 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي عندما انزلت إلى مستوى 18,4 ليرة للدولار، وجرى تداولها أمس بالتعاون مع اجتماع لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي عند مستوى 17,67 ليرة للدولار. ووقعت الليرة التركية 44 في المائة من قيمتها مقابل الدولار عام 2021 ونحو 26 في المائة من قيمتها هذا العام لتتربع على قائمة الأسواق الناشئة. ولا تزال تترنح تحت الضغط؛ حيث إن العائدات الحقيقية في تركيا سلبية بعد



«البنك المركزي التركي» ثبت الفائدة رغم تراجع الليرة (رويترز)

أجراها البنك، يتوقع أن ينخفض معدل التضخم بعدها إلى 60 في المائة. وتواجه الحكومة التركية برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان احتقاً شعبياً حاداً على خلفية تدهور الوضع الاجتماعي نتيجة الانهيارات المتتالية التي

وأكد البيان أن البنك المركزي سيواصل بحزم استخدام جميع الأدوات المتاحة له حتى تظهر مؤشرات قوية على انخفاض دائم في التضخم، ويتم تحقيق هدف 5 في المائة على المدى المتوسط، بما يتماشى مع الهدف الرئيسي المتمثل في استقرار الأسعار. وكان البنك المركزي التركي خفض سعر الفائدة بواقع 500 نقطة أساس في الفترة من سبتمبر (أيلول) إلى ديسمبر (كانون الأول) الماضيين من 19 إلى 14 في المائة بضغط من الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي أعلن نفسه عدواً للفائدة، عازاً أنها سبب كل الشرور، وأنها سبب لارتفاع التضخم، خلافاً للظنرات الاقتصادية المتعارف عليها.

وكتفت توقعات عن استمرار القفزات في معدل التضخم في تركيا، الذي وصل إلى 78,62 في المائة خلال يونيو (حزيران) الماضي، في أعلى مستوى منذ نحو ربع قرن، وسط مخاوف العرض وزيادة الطلب.

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
قرر «البنك المركزي التركي» تثبيت سعر الفائدة عند 14 في المائة على عمليات إعادة الشراء لأجل أسبوع (الريبو) المعتمد سعراً قياسياً لأسعار الفائدة، وذلك للشهر الثامن على التوالي رغم استمرار القفزات غير المسبوقة للتضخم وتراجع الليرة التركية أمام الدولار.

وقال البنك، في بيان عقب اجتماع للجنة للسياسة النقدية أمس (الخميس) برئاسة رئيس البنك شهاب كاجوجي أوغلو، إن المخاطر الجيوسياسية التي يتصاعد تأثيرها، تسببت في إضعاف النشاط الاقتصادي العالمي، وفي زيادة حالات عدم اليقين.

## أوكرانيا تخفض قيمة عملتها 25%

كيبيف: «الشرق الأوسط»  
أعلن البنك المركزي الأوكراني، أمس (الخميس)، خفض قيمة العملة الليو (الهريفنيا) بنسبة 25 في المائة مقابل الدولار، وذلك لحماية احتياطياته من العملات الأجنبية، في ظل التداعيات القاسية للغزو الروسي على اقتصاد البلاد.

وقال «البنك المركزي» في بيان إن «هذا الإجراء سيُعزِّز القدرة التنافسية للمنتجين الأوكرانيين»، و«سيديم استقرار الاقتصاد في ظل ظروف الحرب»، محذراً من استمرار انخفاض قيمة الليرة، وهو السعر الذي كان معتاداً منذ بداية الغزو الروسي في فبراير (شباط) الماضي، وأوضح: «سيصبح سعر الريفنيا الجديد ركيزة للاقتصاد، وسيعزز مرونتها، في ظل حالة عدم اليقين».

وقال رئيس البنك الوطني، كيريلو شيفتشنكو، إن البنك المركزي «يواصل مراقبة استقرار



## الولادة القيصرية... أسباب ودوافع طبية

الرياض، د. عبير مبارك\*

شهدت الفترة ما بين عامي 2019 و 2021 ارتفاع معدل الولادات القيصرية الأولية Primary Cesarean Deliveries، وذلك وفق ما أفادت به المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها CDC ضمن تقريرها لإصدارات الإحصائيات الحيوية المعالجة لشهر يوليو (تموز) الحالي.

### ازدياد العمليات

ويأتي هذا الارتفاع الجديد، وخاصة بين الحوامل الواتى تقل أعمارهن عن 40 عاماً، بعد ملاحظة انخفاض المعدلات تلك خلال الفترة من 2016 إلى 2019. وأضاف التقرير قائلاً: «معدل الولادة القيصرية الإجمالي، الذي يتأثر بكل من معدلات الولادة القيصرية الأولية والمتكررة (Repeat Cesarean Delivery، زاد في عامي 2020 و 2021. ونظراً لأن معظم النساء اللاتي خضعن للولادة القيصرية الأولية (خلال هذه الفترة) سيواصلن عملية الولادة القيصرية المتكررة للولادات المستقبلية، فمن المرجح أن يستمر معدل الولادة القيصرية الإجمالي في الزيادة».

وأوضح التقرير أهمية متابعة التوجهات في مجال الولادات القيصرية، التي تبلغ نسبتها حوالي الثلث من بين جميع حالات الولادة في الولايات المتحدة، وذلك بالقول: «الولادة القيصرية هي جراحة في البطن لها مخاطر وعواقب قصيرة وطويلة الأمد، مثل المضاعفات الجراحية، ووصول الرحم إلى العنق، والمركزة لحديثي الولادة، وتكاليف أعلى مقارنة بالولادة المهبلية. وعلى الرغم من أن الولادة القيصرية كل عام (حوالي ثلث من كل خمس) هي عمليات قيصرية أولية، أي عمليات قيصرية بين النساء اللواتي لم يسبق لهن الولادة القيصرية. ويؤثر معدل الولادة القيصرية الإجمالي بشكل مباشر على المعدل الإجمالي للولادة القيصرية، لأن

معظم النساء اللاتي خضعن للولادة القيصرية الأولية (أكثر من أربع لكل خمس نساء) سيواصلن عملية قيصرية أخرى للولادات اللاحقة (تكرار العملية القيصرية). لذلك، من المهم فحص اتجاهات وخصائص الولادات القيصرية الأولية والمتكررة بشكل منفصل».

### إجراء جراحي

ومعلوم أن الولادة القيصرية هي إجراء جراحي لتوليد الجنين من خلال عمل شق في البطن والرحم، بدلاً من خروج الجنين بشكل طبيعي عبر المهبل. وللجوء إلى الولادة القيصرية إما أن يكون مخططاً له مسبقاً، بالتنسيق فيما بين الأم الحامل والطبيب، وإما أن يُضطر إليها خلال مراحل المخاض. والتخطيط في وقت مبكر من الحمل لإجراء الولادة القيصرية يتم عادة عند وجود أو حصول مضاعفات في عملية الحمل تتطلب تسهيل الولادة عند حلول وقتها، وتتطلب أيضاً عدم سلوك الجنين السبيل الطبيعي للولادة المهبلية. وفي أحيان أخرى يكون مجرد تلبية رغبة الحامل لتجنب معاناة الولادة الطبيعية.

كما يتم التخطيط في وقت

مبكر من الحمل لإجراء الولادة القيصرية إذا كانت المخاض قد خضعت من قبل لولادة قيصرية مسبقاً، ولا ترغب حصول الولادة المهبلية بعد القيصرية. أما الأسباب فيلجأ إليه «حينما تكون الولادة القيصرية أكثر أماناً للمرأة الحامل أو للجنين من الولادة الطبيعية»، ومن أهم أمثلة ذلك هو عدم تقدم وتطور عملية المخاض. وتفيد مصادر طب التوليد أن توقف المخاض هو من أكثر الأسباب الشائعة للولادة القيصرية، نتيجة ربما لعدم انفتاح وتوسع عنق الرحم بما يكفي لخروج الجنين، بالرغم من تتابع حصول انقباضات الرحم القوية على مدى عدة ساعات. كما أن إفادة المؤشرات الحيوية أن الجنين لا يحصل على أكسجين كاف، تقتر القلق لدى الأطباء بشأن التغيير في ضربات قلب الجنين، وحينئذ قد تكون الولادة القيصرية الخيار الأفضل.

ويضع أطباء التوليد خيار الولادة القيصرية كحل، حينما يكون الجنين، أو الأجنة، داخل الرحم في «وضع غير طبيعي» كان تكون قدماه أو إتيانه في



المقدمة داخل قناة الولادة (وضعية مقعدة Breech) أو إذا أخذ الجنين وضفاً جانبياً، أو كان كتف الجنين في المقدمة (وضعية مستعرضة Transverse). وأيضاً قد تكون الولادة القيصرية ضرورية إذا كان ثمة حمل توأم، وكان الجنين الأول في وضع غير طبيعي. أو إذا كان في الرحم ثلاثة أجنة أو أكثر.

وفي حالات قليلة، تكون المشيمة في مكان غير طبيعي، ما يبرغض الولادة القيصرية كأكثر الطرق أماناً لولادة الجنين. وتحديداً إذا كانت المشيمة قرب أو تغطي فتحة عنق الرحم (المشيمة المنزاحة Placenta Previa). وحصول مشاكل «ميكانيكية» في مجرى الولادة، بما يعيق إعطاء مساحة كافية لخروج الجنين، هو من الأسباب التي تضطر الأطباء إلى الولادة القيصرية. ومن السري ذلك: انزلاق جزء من الحبل الأسري عبر عنق الرحم قبل خروج الجنين، أو وجود عائق في بنية الرحم نفسه، مثل وجود ورم ليفي حميد كبير الحجم. أو مشاكل في تركيبة الحوض، أو نمو حجم رأس الجنين بشكل غير طبيعي، كحالات الاستسقاء الدماغي الحاد Severe Hydrocephalus.

## خطوات التحضير قبل العملية القيصرية والمتابعة بعدها

● كغيرها من العمليات الجراحية، تتضمن العملية القيصرية بعض المخاطر التي يُمكن التغلب عليها بالتحضير الجيد قبلها، وبالمتابعة الطبية بعدها. ويلخص أطباء الولادة في مايو كلينك ذلك بقولهم: «في حين أن العملية يمكن أن تختلف تبعاً لسبب إجراء العملية، فإن معظم الولادات القيصرية تتضمن الخطوات التالية: - في المنزل، قد يطلب منك مقدم الرعاية الصحية الاستحمام بصابون مطهر في الليلة السابقة للولادة القيصرية وفي صباحها. لا تحلق شعرة العانة خلال 24 ساعة قبل الولادة القيصرية. فقد يتسبب ذلك في زيادة خطر الإصابة بعدوى في موضع الجراحة. إذا احتجت إلى إزالة شعر العانة، فسيفسح لك طاقم الجراحة قبل الجراحة مباشرة. - في المستشفى، سيتم تطهير بطنك. من المحتمل أن يتم وضع أنبوب (قسطرة) في مفاصلك لتجميع البول، وتوضوع وصبات

أنبوبية في وريد يديك أو ذراعك لإعطائك السوائل والأدوية من خلالها. - التخدير. تُجرى معظم العمليات القيصرية تحت تأثير التخدير الموضعي، الذي يخدر الجزء السفلي فقط من جسمك، مما يسمح لك بالبقاء مستيقظة أثناء إجراء العملية. تشمل الخيارات الشائعة الإحصار النخاعي والإحصار فوق الجافية - إبرة الظهر للتخدير. ويلزم أحياناً تخدير عام في حالات الطوارئ. ومع التخدير العام، لن تتمكني من رؤية أي شيء أثناء الولادة أو الشعور به أو سماعه».

ويضيفون: «من المحتمل أن تبقى في المستشفى لبضعة أيام بعد إجراء العملية القيصرية. سيقام مقدم الرعاية الصحية معك بخيارات تخفيف الألم، وبمجرد أن تبدأ آثار التخدير في التلاشي، سيسحب الفريق الطبي على شرب الكثير من السوائل والمشى. هذا يساعد على منع الإمساك والتخثر الوريدي العميق، وسيراقب فريق

الرعاية الصحية المتابع لحالتك الجرح بحثاً عن أي علامات للعدوى. إذا كنت تستخدمين قسطرة المثانة، فمن المحتمل أن تتم إزالتها في أقرب وقت ممكن. وستتمكنين من البدء بالرضاعة الطبيعية بمجرد أن تشعرى بالقدرة على ذلك. اطلي من ممرضتك أن تعلمك الوضعية للرضاعة ودعم طفلك حتى تشعرى بالراحة. سيختار فريق الرعاية الصحية المتابع لحالتك الأدوية التي ستتناولينا لتخفيف الألم ما بعد الجراحة، مع وضع الرضاعة الطبيعية في الاعتبار». وعند العودة إلى المنزل، عرض أطباء مايو كلينك المتابع للنقاط التالية بقولهم: «الإسراع التعافي:

- لا تتزعجي. استريحي متى أمكن. حاولي أن تجعلي كل ما قد تحتاجينه أنت وطفلك في متناول يديك. في الأسابيع القليلة الأولى، تجنبي رفع أي شيء أثقل من طفلك. تجنبي كذلك النهوض من وضعية القرفصاء.

هذا من جانب، ومن جانب آخر ثمة سببان رئيسيان آخران، وهما بتطليبان التنسيق بين الحامل والطبيب. الأول، وجود «مشاكل صحية» لدى الحامل، كأحد أنواع أمراض القلب أو أمراض الدماغ أو وجود التهابات ميكروبية (وخاصة الفيروسية) في مجرى الولادة الطبيعية، وغيرها من الحالات الصحية. وهنا، ووفق التقييم الصحي قبيل الولادة، أو قبلها بفترة، يتم اتخاذ القرار بالولادة القيصرية. وثمة عدة معطيات، منها ما هو واضح في ضرورة إجراء العملية القيصرية، ومنها ما يتطلب متابعة طبية وتقييم مستمر لحالة الحامل والجنين والعملية الحمل، قبل اتخاذ القرار الطبي الملائم بشأن العملية القيصرية.

والسبب الآخر، إجراء العملية القيصرية في ولادة سابقة. وهو من الجوانب التي تحتاج إلى مناقشة بين الحامل والطبيب. ووفق ما تشير إليه مصادر طب التوليد يلخص هذا الأمر أطباء الولادة القيصرية ضرورة إذا كان ثمة حمل توأم، وكان الجنين الأول في وضع غير طبيعي. أو إذا كان في الرحم ثلاثة أجنة أو أكثر. وفي حالات قليلة، تكون المشيمة في مكان غير طبيعي، ما يبرغض الولادة القيصرية كأكثر الطرق أماناً لولادة الجنين. وتحديداً إذا كانت المشيمة قرب أو تغطي فتحة عنق الرحم (المشيمة المنزاحة Placenta Previa). وحصول مشاكل «ميكانيكية» في مجرى الولادة، بما يعيق إعطاء مساحة كافية لخروج الجنين، هو من الأسباب التي تضطر الأطباء إلى الولادة القيصرية. ومن السري ذلك: انزلاق جزء من الحبل الأسري عبر عنق الرحم قبل خروج الجنين، أو وجود عائق في بنية الرحم نفسه، مثل وجود ورم ليفي حميد كبير الحجم. أو مشاكل في تركيبة الحوض، أو نمو حجم رأس الجنين بشكل غير طبيعي، كحالات الاستسقاء الدماغي الحاد Severe Hydrocephalus.

\* استشارة في الباطنة

## تقنين المخدرات يزيد من إدمان المراهقين



القاهرة، د. هاني رمزي عوض \*

كشفت دراسة بريطانية حديثة عن احتمالية أن يكون المراهقون أكثر عرضة للإصابة بإدمان المخدرات 3 أضعاف البالغين، خصوصاً أن المخ لديهم لا يزال في مرحلة التطور. وقد تزايد هذا الخطر بشكل كبير بعد تقنين بيع المخدرات في العديد من الدول الغربية. وساهمت هذه الدراسة التي نشرت في مطلع شهر يوليو (تموز) من العام الحالي في مجلة «علم الأدوية النفسية» (the Journal of Psychopharmacology) في إشارة الجدل من جديد عن الفوائد والأخطار المصاحبة لقرار بيع المخدرات الخفيفة (البعيدة الصلة عن الهيروين والكوداين) للجمهور حتى لو لأغراض طبية.

### سلوك إدماني

أوضح الباحثون من جامعة «كغز كولينج لندن» (King's College London) في المملكة المتحدة، أن المخدرات تبعاً للدراسات ربما لا تؤثر تأثيراً مباشراً على أنسجة المخ، لكن الأثر الكبير لها في السلوك الإدماني والتأثير النفسي المصاحب له. وأكدوا أن السلوك الإدماني في المخدرات يختلف عن المواد الأخرى التي تتعلق بها المراهقون مثل السجائر، سواء العادية أو الإلكترونية، أو إدمان ألعاب الفيديو أو غيرها، لأن المخدرات عبارة عن مواد كيميائية بالفعل تدخل إلى الدم، ويحتاج التخلص منها إلى أكثر من مجرد السلوك الإدماني. والمدمن يعتمد بشكل أساسي على مادة أو شيء معين لا يستطيع ممارسة حياته بشكل طبيعي دون تناوله أو التعامل معه، وهو الأمر الذي يمثل نوعاً من الارتباط النفسي الشديد.

ذكرت الدراسة أن استخدام المراهقين للمخدرات ارتفع بنسبة 20 في المائة في الولايات المتحدة منذ إضفاء الشرعية على بيع المخدرات، وكان مصدر الماريغوانا (Marijuana) هو الأكثر تداولاً بين المراهقين. نظراً لعدم وجود آثار جانبية مباشرة لاستخدامه على المدى القريب، وغیره) أو أي أدوية أخرى لتسكين الألم. تحدثت بشكل مفصّل عن مخاطر الحكومات المختلفة في العالم، وبالطبع فإن هذا التصور غير صحيح. وعلى سبيل المثال، فإن السجائر رغم تقنين بيعها في جميع الدول تقريباً إلا أن استخدامها مرتبط بشكل مباشر بالعديد من المخاطر الصحية الشديدة. قام الباحثون بإجراء الدراسة على 274 شخصاً من أعمار مختلفة، كان من بينهم

76 تقل أعمارهم عن 17 عاماً (ويعد عمر 18 عاماً هو عمر الانتقال من الطفولة للبلوغ طبيياً)، وجميعهم يتناولون المخدرات بإدمان، سواء بشكل يومي أو على الأقل مرة أسبوعياً، وفي المتوسط كان الاستخدام حوالي 4 مرات في الأسبوع. وقام جميع المشاركين بالإجابة على استبيان خاص عن المخدرات التي يتناولونها، وطريقة استخدامها، والموايد التي يتم تناولها فيها، وعدد مرات تكرار الاستخدام في اليوم نفسه من عدمه، وكذلك شملت الأسئلة مثل تقييم الأعراض العقلية والنفسية الشائعة. وتمت مقارنة الإجابات بين المراهقين والأشخاص البالغين فيما يتعلق بالمخدرات بشكل عام، سواء الخاصة بالاشتراك في تجارب جديدة من الاشتراك في تجارب المخ التي يكون قد تم تطويرها بالفعل في فترة المراهقة هي تلك الأجزاء المسؤولة عن الاسترخاء في التجارب الجديدة من الاشتراك في تجارب المخ التي لم يتم تطويرها بعد في هذه الفترة العمرية.

في الاندفاع والانخراط في السلوكيات الخطيرة، مما يفسر ارتكاب المراهقين للجرائم الخطيرة. وأصبح التركيز «THC» أعلى بكثير في المنتجات الحالية مثل «الغيب» (vapes) وأنواع الطعام المختلفة التي تحتوي على المخدرات، ويتناولها الشباب بكثرة كنوع من المغامرة (التيكوتلات) والعلكة وفي بعض البلدان تتم إضافتها حتى للمعكرونة والأسيس كريم). في النهاية، حذرت الدراسة المراهقين من الأضرار من خطورة استخدام المخدرات، ولو على سبيل التجربة، وأكدت أن الكميات التي تكون موجودة في الأطعمة بشكل خاص لا يمكن معرفة نسبتها بدقة، ودرجة الأمان فيها، وليس معنى وضعها في الطعام أنها آمنة صحية، بل العكس تماماً.

### أضرار على المخ

يعتقد الباحثون أن المخدرات قد يكون لها آثار ضارة جداً على مخ المراهق بشكل خاص، وذلك لأن التطور الإدراكي في مناطق المخ التي تتحكم في الإحساس والمعرفة والموافق المختلفة لا يزال مستمرّاً في ذلك الوقت من العمر، خصوصاً أن نفس مستقبلات المخ التي تستجيب للمادة الكيميائية الموجودة في الماريغوانا، التي يرمز لها اختصاراً «THC» تُشارك في نمو المخ، لذلك يمكن أن تكون لها آثار سلبية على الصحة العقلية والوظيفة الإدراكية لهؤلاء المراهقين. وجد الباحثون أن 50 في المائة من المراهقين الذين شملتهم الدراسة تقريباً لديهم أعراض أو أكثر لإدمان

## الكحول... يضر بالقلب



## تقارير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساشوستس الأمريكية)، جولي كوريس \*

أن تناول الكحوليات مرة واحدة يومياً ليس بالأمر غير الضار كما يظن البعض. وعلى خلاف الاعتقاد الشائع، فحتى الكميات القليلة من المشروبات الكحولية قد تزيد مخاطر الإصابة بأمراض القلب.

### تلاشي فكرة الفائدة

في السنوات الأخيرة، بدأت الفكرة الراسخة بأن الكحول مفيد للقلب في التلاشي تدريجياً. والآن، تشير دراسة جديدة إلى أن أي كمية من الكحول - حتى وإن كانت مشروباً واحداً في اليوم - قد تتفاقم خطر إصابة الشخص بأمراض القلب والأوعية الدموية، وليس تقليلها. في هذا الصدد، أوضح د. كريشنا أراغام، طبيب القلب بمستشفى ماساتشوستس العام التابع لجامعة هارفرد والقائم على الدراسة: «لقد وجدنا أنه وعبر مختلف مستويات استهلاك المشروبات الكحولية، فإن خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم وأمراض الشريان التاجي يتفاقم، بدلاً عن الانحسار».

إلا أنه استطرده بأنه رغم ذلك

كانوا بالفعل يتناولون المزيد من هذه المشروبات، وكانوا كذلك أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم وأمراض الشريان التاجي. ومن المهم الانتباه هنا إلى أن المخاطر التي جرى تقييمها في هذه الدراسة تتعلق بالتشخيص للمرة الأولى لمشكلة تتعلق بالقلب، هنا، أوضح د. أراغام: «ربما تكون المخاطر التي تنتطوي عليها المشروبات الكحولية أكبر لدى الأشخاص الذين يعانون بالفعل من أمراض القلب والأوعية الدموية، رغم أن هذه الدراسة لا تتناول هذه المسألة».

علاوة على ذلك، ثمة دليل علمي قوي على أنه فيما يخص الأشخاص الذين يعانون الرجفان الأذيني، فإن تقليل تناول المشروبات الكحولية يؤدي بوضوح إلى تراجع نوبات معدلات ضربات القلب السريعة غير المنتظمة التي تنسم بها هذه الحالة. وضع الجدول

المزعمة للمشروبات الكحولية تقريباً. إلا أن د. أراغام وزملاءه ذهبوا لأبعد عن ذلك، ذلك أنهم نظروا كذلك في متغيرات جينية محددة ترتبط على نحو وثيق بكمية المشروبات الكحولية التي يتناولها المرء. ومن غير المحتمل أن تكون هذه المتغيرات مرتبطة بعوامل أخرى تتعلق بنمط الحياة البدني ومؤشر كتلة الجسم واستهلاك اللحوم الحمراء وتناول الخضار المطبوخ والحالة الصحية حسب تقدير الفرد لنفسه، اختلفت «الفائدة»

استهلاك الكحوليات. ومثلما أوضحت دراسات سابقة، بمعدلات من خفيفة إلى معتدلة يصاحبه انخفاض مخاطر الإصابة بأمراض القلب. إلا أنه بعد تعديل الباحثين لسنة عوامل فقط مرتبطة بصحة القلب (التدخين والنشاط البدني ومؤشر كتلة الجسم واستهلاك اللحوم الحمراء وتناول الخضار المطبوخ والحالة الصحية حسب تقدير الفرد لنفسه)، اختلفت «الفائدة»

### دور المتغيرات الجينية

المتغيرات الجينية وعادات تناول المشروبات الكحولية. تضمنت الدراسة الجديدة التي نشرت في 25

\* رسالة هارفارد للقلب - خدمات «تربوين ميديا»



## استشارات

د. حسن محمد صدقي  
استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## الرضاعة تمنع حمل مريضة القلب

• لدى ضيق في الصمام الميترالي في القلب، ولاحظ الطبيب أن الضيق زاح خلال فترة الحمل. وبعد الولادة نصحتني بتأجيل الحمل لاحقاً لحين انتشاح الصورة حول درجة الضيق في الصمام. هل يمكن للرضاعة الطبيعية أن تمنع الحمل؟



هذا ملخص أسئلتك. وربما يحتاج الطبيب إلى إعادة تقييم حالة الصمام بعد الولادة، مع مراجعة مدى استمرار الأعراض التي شعرت بها خلال فترة الحمل؛ لأن الحمل بحد ذاته قد يؤثر عليهما مؤقتاً. ويجدر اتباع نصيحة حول تأجيل الحمل خلال هذه الفترة؛ لأن الضيق الشديد في الصمام الميترالي يشكل خطورة على الحمل وعلينا، أثناء ذلك، وثمة خيارات عدة لمنع الحمل. ويبدو أن لديك رغبة في الاعتماد على إرضاع الطفل كوسيلة لمنع الحمل. والرضاعة الطبيعية هي خيار طبيعي لمنع الحمل، ويجذب الكثير من النساء لذلك ربما سمعت أن إذا كنتِ ترضعين، فلن تحملي. وهذا صحيح، ولكن ليس على إطلاق عموم العبارة، بل من الممكن أن تحمل المرأة وهي مرضعة؛ لأن جودة عمل الرضاعة الطبيعية في منع الحمل، تعتمد على عوامل عدة. ولا حظي أن المصطلح الطبي لهذه الطريقة في منع الحمل، هو طريقة «قطع الطمث بالإرضاع» وانقطاع الطمث، يعني عدم وجود دورة شهرية. و«قد» تساعد الرضاعة الطبيعية للطفل بانتظام على منع الإباضة، أي منع إطلاق بويضة من البيض. ومعلوم أنه لكي يتم الحمل، يجب أن تحدث الإباضة لتخرج البويضة من المبيض.

ولا حظي أيضاً، أن الدراسات والبحوث الطبية تُظهر أن الرضاعة الطبيعية للطفل من الثدي، يمكن أن تكون طريقة فاعلة في منع الحمل، خلال الأشهر التي ترضع فيها المرأة طفلها رضاعة طبيعية بـ«شكل متكرر»، وعندما يتلقى الرضيع «حليب الثدي فقط» كغذاء، أي من دون حليب صناعي أو أغذية أطفال أو أطعمة من المبيض. ولذا؛ ولمنع الحمل بنجاح باستخدام وسيلة إرضاع الطفل، يجب اتباع كل هذه النصائح التالية:

• أن يكون عمر طفلك أقل من 6 أشهر وهو يرضع فقط من الثدي، أي من دون حليب صناعي أو أطعمة.  
• أن تُرضعي طفلك من الثدي كل أربع ساعات على الأقل خلال النهار، وكل ست ساعات خلال الليل.  
• عدم حصول حيض الدورة الشهرية لديك.  
• وفي هذه الظروف الثلاثة حصرياً، تشير الدراسات إلى أنه يُمكن أن تكون وسيلة الرضاعة الطبيعية لمنع الحمل، ذات نتائج مقاربة للطرق الهرمونية لمنع الحمل، أي تتناول حبوب منع الحمل الهرمونية مثلاً، وذلك بنسبة 98 في المائة في الأشهر الستة الأولى بعد ولادة الطفل، إذ تم اتباع النصائح السابقة بشكل صحيح. وإذ لم يكن الأمر كذلك، فمن المرجح أن يحدث الحمل.  
• وتجذب هذه الطريقة بعض النساء لمنع الحمل لأنها طريقة «طبيعية» لمنع الحمل، وغير مُكلفة، وليس لها مخاطر صحية أو آثار جانبية محتملة. ولكنها في الوقت نفسه ليست عملية أو ممكنة لجميع الأمهات؛ لأنه يجب أن تكون المرأة قادرة ورعاية في إرضاع طفلها حديث الولادة بشكل حصري. ولأن إعطاء «أي كمية» من الحليب الصناعي أو أي طعام آخر، يقلل من فاعلية طريقة منع الحمل هذه.  
• كما أنه، وفق ما تشير إليه العديد من مصادر طب النساء والتوليد، من غير الواضح ما إذا كان «إسقاط حليب الثدي» نفس تأثير الرضاعة الطبيعية في منع الإباضة. كما أنها وسيلة مؤقتة» لمنع الحمل، لأن تتجاوز الطفل عمر ستة أشهر ومن احتمال الحمل، ما لم تبدأ في استخدام نوع مختلف من وسائل منع الحمل. ومع نصيحة طبيب القلب بتأجيل الحمل، تجدر مراجعة طبيب النساء والتوليد لمناقشة هذا الوضع، واتباع نصائحه حوله.

## وقف النقص في الطول

• لماذا ينقص الطول عندما تتقدم في العمر، وهل يمكن وقف ذلك؟ هذا ملخص أسئلتك. ولاحظ أنه بعد أن نولد، ننصح مع مرور الوقت الطول. ثم مع تقدمنا في العمر، تصبح أقصر تدريجياً. هذه هي حقيقة الحالة البشرية وطبيعة التغيرات التي تعترض العمود الفقري لدينا. والعمود الفقري هو الذي يدعم الجسم ويحمينا انتصاب ارتفاع الجسم. ويمرور الوقت، يمكن أن تؤثر عوامل عدة على طول وانتصاب العمود الفقري؛ مما يؤدي إلى فقدان شيء من الطول. ولذا؛ من الحقائق الطبية، أنه من سن الأربعين فصاعداً، يفقد معظم الناس ما بين نصف سنتيمتر إلى 1 سنتيمتر من الطول، مع كل 10 سنوات. ومع تقدم العقود في العمر، يزداد مقدار فقدان الطول.

ووفق نتائج الدراسات الإحصائية، تميل النساء إلى المعاناة من فقدان الطول أكثر من الرجال، لأنهن أكثر عرضة للإصابة بالحالات المتعلقة بالعظام، مثل هشاشة العظام. وعلى سبيل المثال، في دراسة بالتيمور الطولية للشيوخ، تم الكشف عن أن النساء في المتوسط يفقدن 5 سنتيمترات من الطول بين سن 30 و70 سنة. وبحلول سن 80، يكون هذا الرقم أكثر من 7 سنتيمترات، بينما يبلغ 70 من العمر، يفقد الرجال أقل من 3 سنتيمترات في الغالب، ويبلغ 80 من العمر يفقد الرجال ما يُقارب 5 سنتيمترات. وغالباً ما يكون سبب هذا الانكماش الطبيعي في الطول مع التقدم في السن، نتيجة الضغط على الأقراص (المملوءة بالسوائل بالأصل) بين الفقرات في العمود الفقري، الذي يجعلها تصبح مسطحة وأقل سماكاً وبالتالي تنقلص المساحة بين مفاصل العمود الفقري. وينقص طوله بالمجموع كما أن أمراض العظام، مثل هشاشة العظام، يمكن أن تسبب كسوراً صغيرة في العمود الفقري، تساهم أيضاً في فقدان الطول. ونظراً لأن أكثر من نصف هذه الكسور غير مؤلمة؛ غالباً ما يكون أولئك الذين يعانون منها غير مدركين لحصولها.

والسبب الثالث لا علاقة له بالعمود الفقري، بل بالقدمين. ذلك أن فقدان الطول قد يحصل نتيجة تسطح القدمين بمرور الوقت. ولكن لا يعني هذا أن نترك الأمر كشيء حتمي، ولا نعمل على التخفيف منه؛ لأن نقص «مقدار الطول» ليس مشكلة جمالية فقط، بل إن «سبب نقص الطول» بشكل يفوق الطبيعي المتوقع، يحتاج إلى التعامل معه (كحشاشة العظام). وأيضاً تداعيات ذلك على تقوس العمود الفقري، وتغيرات أثناء الوقوف أو المشي، وسعة التنفس في الرئتين، وغيره. ولذا؛ تشير المصادر الطبية إلى ضرورة ممارسة الرياضة البدنية. وهناك دراسات طبية تشير إلى أن أولئك الذين يمارسون الرياضة بانتظام عند فترة الشباب، يميلون إلى فقدان نصف مقدار نقص الطول مقارنة بمن لا يمارسون الرياضة، أو الذين يتوقفون عن ممارسة الرياضة في منتصف العمر.

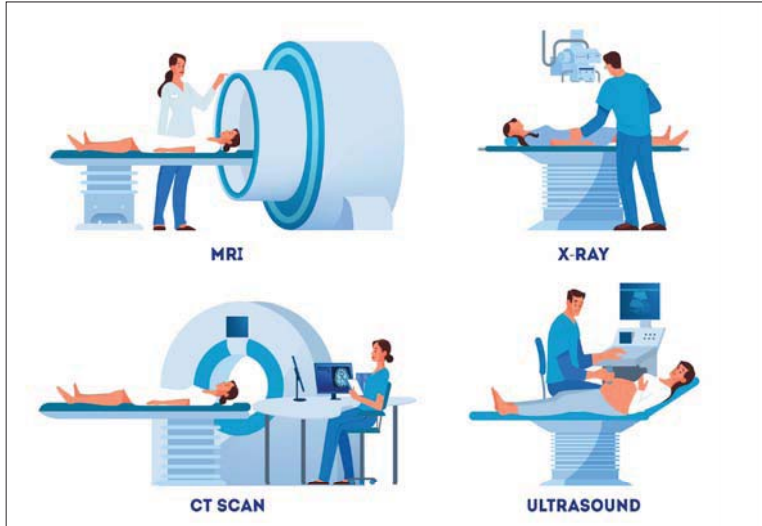
وكذلك ينبغي الاهتمام بـ«وضعية الرقبة والعمود الفقري». أي الحرص على انتصاب القامة والكثفين، خلال المشي والجلوس. وهذا أمر مهم للحفاظ على طول الجسم، وعلى سلامة العمود الفقري ومفاصل الكثفين، وأيضاً لحفظ سعة الرئتين للتنفس الطبيعي، لمنع ترهل عضلات جدار البطن. كما يجدر الاهتمام بتقييم الحالة الصحية للعظام، وخاصة بعد الأربعين أو الخمسين من العمر، لمعالجة أي حالات لهشاشة العظام. والاهتمام بـ«تغذية العظام». أي تناول الأطعمة الغنية بفيتامين دي والكالسيوم والمعادن الأخرى اللازمة لبناء النسيج العظمي، إضافة إلى الامتناع عن التدخين، وضبط تناول الأدوية التي تضر ببنية العظام.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني،

istisharat@aawsat.com

## مزاياها توفر دقة أكبر لرصد الأمراض

## تقنيات متقدمة للتصوير التشخيصي



جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

عندما يحتاج الطبيب إلى إلقاء نظرة أفضل على ما يحدث في جسم المريض، فإنه يحيله غالباً لعدد أحد أنواع التصوير التشخيصي التي تساعده في إجراء تشخيص دقيق واعطاء الأفضل من الخيارات العلاجية.

## اختبارات التصوير

هناك عدة أنواع من اختبارات التصوير التشخيصي. يقوم كل منها بإنشاء صور بناءً على تقنية محددة. قد يطلب الطبيب اختباراً واحداً أو عدة اختبارات للمساعدة في تشخيص أو استبعاد بعض المضاعفات الطبية. من أكثر أنواع اختبارات التصوير التشخيصي شيوعاً إلى جانب الأشعة السينية (X-rays) هي اختبارات التصوير المقطعي المحوسب (CT)، التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)، والتصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (PET) والموجات فوق الصوتية. ومع أنها تختلف في مزاياها ودواعي طلبها، فهناك عدد من الجوانب المشتركة لهذه الاختبارات، مثل:

• إدخال عوامل التباين (Contrast agents) - مثل الجادولينيوم، اليود أو الباريوم - تُعطى عن طريق الحقن أو الشراب أو الحقنة الشرجية لتسليط الضوء على مناطق معينة.  
• يُطلب عدم التحرك وأحياناً حبس الأنفاس حتى لا يتم توشيش الصورة.  
• يتم إجراء التصوير بالرنين المغناطيسي والتصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني والتصوير المقطعي المحوسب بحيث يمكن مشاهدة الصور المقطعية للجسم أو «الشرائح» - مثل قطعة خبز - من زوايا متعددة وحتى تجميعها في صورة ثلاثية الأبعاد.  
• خلال التصوير، يتم التعرض لكميات متغيرة ولكن منخفضة نسبياً من الإشعاع.  
• لسوء الحظ، يشعر كثير من المرضى بالقلق بمجرد التفكير في إجراء هذه الاختبارات بالرغم من أنها غير جراحية وغير مؤلمة. لذلك، قد يكون من المفيد فهم كيفية عملها والاستخدامات الشائعة لأنواعها المختلفة. ويوضح أطباء مايو كلينيك ذلك، بأن اختبارات التصوير المختلفة تعمل بطرق مختلفة. ويكون بعضها أكثر ملاءمة لاكتشاف أنواع محددة من الأمراض. وفيما يلي نقدم توضيحات مفصلة لكل نوع من اختبارات التصوير.

## أشعات التشخيص

• الأشعة السينية. تعد الأشعة السينية (X-ray) اختباراً سريعاً وشائعاً وغير مكلف نسبياً، وهي جيدة بشكل خاص في توفير صور للمشاكل التالية:

• مشاكل المفاصل والتهاب المفاصل ومشاكل الأسنان وأورام العظام.  
• مشاكل الصدر، بما في ذلك الالتهاب الرئوي والسل وانتفاخ الرئة وسرطان الرئة وتضخم القلب.  
• مشاكل البطن، بما في ذلك مشاكل الجهاز الهضمي وانتفاخ الأمعاء (عادةً لا لأطفال).  
• سرطان الثدي خاصة تصوير الثدي الشعاعي (mammogram)، وهو نوع خاص من الأشعة السينية يستخدم مع ضغط أنسجة الثدي لتقييم النمو والتغير.

كيف تعمل الأشعة السينية؟ ينتج جهاز الأشعة السينية حزمة من الإشعاعات المؤينة التي تمر عبر الجسم إلى كاشف الأشعة السينية. يتم تكوين الصورة لأن الأشعة السينية لا تمر عبر جميع أجزاء الجسم بالطريقة نفسها، ويتم امتصاص بعض من الأشعة السينية. إن تمتص المواد الكثيفة مثل العظام كمية أكبر من الأشعة السينية، وبالتالي تظهر بيضاء على الصورة. أما الدوهن والعضلات فهي أقل كثافة وتبدو رمادية. ويظهر الهواء في الرئتين باللون الأسود.

أثناء إجراء الأشعة السينية، يقوم التقني

بتحديد موقع الجزء المراد تصويره من الجسم. قد تتطلب دقة التصوير الوقوف أو الاستلقاء على طاولة خاصة في وضع واحد أو أكثر مع الدعائم مثل الوسائد للمساعدة على البقاء بدون حركة لوضوح الصورة.

• الأشعة المقطعية. يأخذ ماسح التصوير المقطعي المحوسب (CT scan) العديد من صور الأشعة السينية التي يجمعها الكمبيوتر في صورة أكثر تعقيداً مما يمكن أن توفره الأشعة السينية المفردة. يمكن استخدام التصوير المقطعي المحوسب في الحالات التالية:

• الفحص السريع للأشخاص الذين قد يكون لديهم إصابات داخلية من حوادث السيارات أو أنواع أخرى من الصدمات.  
• التخطيط والإجراءات المباشرة مثل الجراحة والخزعات العلاج الإشعاعي.

• فحص الراس والقلب والصدر والجهاز الهضمي لتقييم المشاكل مثل السكتات الدماغية والجلطات الدموية وأمراض القلب وتعدد الأوعية الدموية والتهاب الرأفة الدودية والتهاب الرتج (diverticulitis) والخراجات والأورام.

كيف تعمل الأشعة المقطعية؟ يحتوي الجهاز الدائري للأشعة المقطعية على مُنْتِج للأشعة السينية على جانب واحد وكاشفات الأشعة السينية على الجانب الآخر. يؤدي دوران الجهاز إلى إنشاء «شرائح» صور مقطعية. اليوم، يمكن لأجهزة التصوير المقطعي المحوسب التخلي عن «الشرائح» المنفصلة والقطاط الأشعة السينية دون توقف، مما ينتج عنه دوامة من الصور.

على الرغم من أن كمية الإشعاع لا تزال منخفضة، إلا أن كمية الإشعاع أكبر من الأشعة السينية العادية لأن التصوير المقطعي المحوسب يستخدم المزيد من الأشعة السينية لجمع المزيد من الصور. للحصول على فحص بالأشعة المقطعية، فإن أجهزة التصوير المقطعي المحوسب تتشكل على شكل عكة «دونات» (حلقة دائرية) كبيرة تقف على جانبها. يتم وضع المريض على طاولة تنقل بعد ذلك عبر الفتحة. مع الأسف، تصدر عن هذا الجهاز أصوات طنين وأزيز قد تكون مخيفه لبعض المرضى، وعليه يتم تزويد المريض قبل بدء التصوير ببعض المعلومات، يكون من ضمنها التواصل مع فني الأشعة الموجود في غرفة الكونترول لإيقاف التصوير في أي وقت يحتاجه المريض.

## تصوير مقدم

• الرنين المغناطيسي. يُستخدم التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI) لاكتشاف المشاكل الداخلية دون استخدام الإشعاع المؤين. بدلاً من ذلك، يُستخدم المجال المغناطيسي وموجات الراديو. عادةً لا يكون التصوير بالرنين المغناطيسي سريعاً مثل التصوير المقطعي المحوسب، ولكن يمكن أن يوفر صوراً أفضل للأشعة الرخوة مثل الأربطة والأوتار. ويتم استخدام التصوير بالرنين المغناطيسي في الحالات التالية:

• لفحص مشاكل الدماغ والحبل الشوكي، بما في ذلك تمدد الأوعية الدموية في الدماغ، والتصلب المتعدد، وأورام الحبل الشوكي، ومرض العمود الفقري التكتسي، والسكتات الدماغية، وإصابات الدماغ.

• لفحص مشاكل القلب والأوعية الدموية، بما في ذلك تمدد الأوعية الدموية وانسداد الأوعية الدموية والسكتات الدماغية

• لفحص مشاكل العظام والمفاصل، بما في ذلك الإصابات الرياضية، وتمزق الأوتار، وتلف الغضاريف، وتمزق الأربطة، ومشاكل القرص، وإصابات الدماغ.

• كيف يعمل التصوير بالرنين المغناطيسي؟ يتم استلقاء المريض داخل جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي، يكون المجال المغناطيسي لهذه الآلة - بقوة آلاف المرات من المجال المغناطيسي للأرض - مُعَيَّد مؤقتاً لتنظيم الجسيمات المشحونة إيجابياً المعروفة بالبروتونات في جسم المريض. تعمل موجات الراديو على التخلص من محاذات هذه الجسيمات، وتقيس الآلة الطاقة المنبعثة من هذه الجسيمات عندما تعود إلى مكانها. تختلف هذه الطاقة باختلاف الأنسجة، مما يسمح لجهاز التصوير بالرنين المغناطيسي بإنشاء صور متزاوجة الذيل للأنسجة داخل الجسم.

وتبدو آلة التصوير بالرنين المغناطيسي أيضاً وكأنها عكة تقف على جانبها، ولكن مع أنبوب أطول من الداخل مقارنة بجهاز التصوير المقطعي المحوسب. يتم وضع المريض على طاولة تنقله بعد ذلك إلى داخل الأنبوب. قد يتم إعطاء الأشخاص الذين يخافون من الأماكن المغلقة دواء لتقليل القلق والتغاسل إلى حد ما.

نظراً لأن جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي يصدر أصواتاً متكررة مثل النقر والقرع، فعرض على المريض عادة خيار الاستماع إلى الموسيقى أو وضع سدادات الأذن للمساعدة في منع الضوضاء. كما هو الحال مع التصوير المقطعي المحوسب، يشرف على التصوير فني متخصص في عمل هذا النوع من التصوير، يقوم عادة بتوجيه التعليمات عبر المكروفون. ونظراً لأن أجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي تستخدم مجالات مغناطيسية قوية، فقد لا يتمكن الأشخاص الذين لديهم أجهزة معدنية مثل غرسات القوقعة أو الصفائح المعدنية أو البراني أو بدائل المفاصل أو بعض أجهزة تنظيم ضربات القلب من الحصول على التصوير بالرنين المغناطيسي، وعليه يتم أثناء التحضير التأكد من عدم وجود موانع أو معوقات للتصوير.

• فحوصات التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (Positron Emission Tomography scan, PET scan) - التي غالباً ما يتم دمجها مع التصوير المقطعي المحوسب، أو التصوير بالرنين المغناطيسي - صوراً أفضل للأعضاء والأنسجة فحسب، ولكنها توفر أيضاً معلومات حول ما إذا كانت تعمل بشكل صحيح من خلال فحص الأنتسطة مثل تدفق الدم والتمثيل

## 4 عناصر جوهرية لتصحيح الأخطاء

## مسامحة النفس عن أخطاء سابقة أداة شفاء قوية



مسامحة الذات. عن ذلك، قال كاودن: «من غير المريح الاعتراف بأنك اقترفت خطأ، ومن الطبيعي أن يحمي المرء تقديره لذاته من خلال رفض ما حدث أو اختلاق الأعذار لسوكة».

• ما يمكنك فعله؛ اكتب رسالة باستخدام القلم والورق أو لوحة مفاتيح الكمبيوتر، حدد الخطوط العريضة لأخطائك واعترف بخلافك. عن ذلك، شرح كاودن: «الست مضطراً لإرسال الرسالة إلى الشخص المعني، وإنما مجرد التعبير عن نفسك وكتابة ما يدور في خلدك يمكن أن يساعدك في معالجة مشارك عن سلوكك السابق».

• الندم remorse. بمجرد أن تتحمل المسؤولية عن ما ضحك، قد تواجه مشاعر سلبية، مثل الشعور بالخزي والذنب. وأوضح كاودن أن «هذا أمر طبيعي، لذا لا تحاول كبت هذه المشاعر».

• ما يمكنك فعله؛ تحدث عن الأمر، وتذكر دوماً أنك لست وحدك، وأن الآخرين يعانون من مشكلات مماثلة. وشرح كاودن أنه «من الممكن أن تساعدك مشاركة هذه المشاعر مع صديق تثق به على التعامل معها واكتساب نظرة ثاقبة، وغالباً ما يمكنك رد الجميل».

\* إعادة التوجهات reorientation، يتمثل أهم

## تقارير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساشوستس الأميركية)،  
ماثيو سولان\*

ربما تعاني بعض الأحيان عندما تفكر في الإساءة التي وجهها إليك شخص ما، لكن ماذا لو كنت أنت الطرف المخطئ؟ كثيراً ما تعاود المرء بذكريات مواقف اعتدى فيها أحداً على شخص آخر بالتحضر، أو اقتراف خطأ في حق زميل له في العمل، أو أنهى علاقة مع صديق أو قريب على نحو لم يبرأ فيها مشاعر الطرف الآخر.

## الندم والمسامة

أوضح ريتشارد كاودن، عالم النفس المتخصص بمجال الشخصية الاجتماعية لدى برنامج ازدهار الإنسان Human Flourishing Program التابع معهد هارفارد للعلوم الاجتماعية الكمية، أن «نعم يمكن أن يحدث هذا في كثير من الأحيان مع تقدم الناس في العمر وتعرضهم لخسارة شخصية أو انتكاسة. في هذه المواقف، يبدأ المرء في الشعور بالندم». ويضيف: «عندما تعاود مثل هذه الذكريات الظهور، فإنها عادة ما تكون مؤشراً على أنك بحاجة للتعامل مع هذه المشاعر، بدلاً عن كبتها. إذ يمكن لهذه المشاعر التأثير عليك بصورة لا تتركها. ويبرح هذا الموقف فرصة لتناول أخطائك الماضية والتحرك قدماً أخيراً نحو مسامحة نفسك». أما النحدي الأكبر الذي يجابه المرء فيما يخص مسامحة النفس، فيمكن في الاعتقاد الخاطئ بأن هذه المسامحة هي نوع من الضعف، مع أنها في الواقع تتطلب قدراً كبيراً من الشجاعة. عن هذا الأمر، قال كاودن: «مسامحة

\* رسالة هارفارد «مراقبة صحة الرجل»  
خدمات «ترتيبون مدينا»



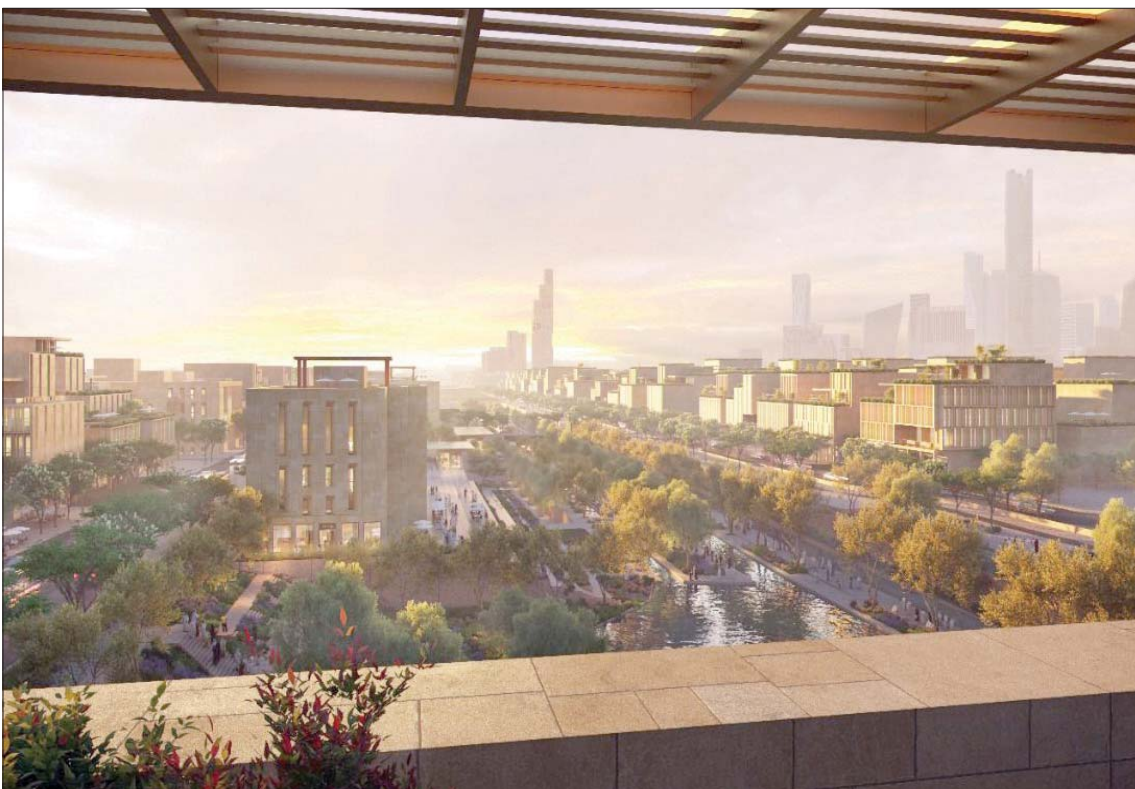
يعد أحد المشاريع العملاقة لتعزيز جودة الحياة في الرياض ويشمل «أطول متنزه» في العالم

## «المسار الرياضي» تطلق «كود المستقبل»... مشاة ودراجون على طرق خضراء... وللخيالة نصيب

وتمكنّت السعودية خلال فترة وجيزة من استضافة أحداث عالمية كبيرة، على صعيد كرة القدم، كما فازت باستضافة دورة الألعاب الآسيوية «أسياد آسيا 2034»، كما تنافس السعودية على استضافة كأس آسيا 2027. واستضافت السعودية «رالي داكار»، و«فورمولا إي» و«فورمولا 1».

كما نجحت السعودية في استضافة نزالات عالمية في لعبة الملاكمة، بالإضافة إلى استضافة بطولة WWE لسوبر شداون للمصارعة. وأقيم في السعودية مهرجان كأس السعودية للفرسية الذي يعد أعلى سباق للخيل في العالم.

وحققت السعودية سلسلة من النجاحات في استضافة الفعاليات العالمية بمختلف الألعاب، في ظل الدعم غير المحدود الذي يحظى به القطاع الرياضي من قبل ولي العهد. وتمكن برنامج «جودة الحياة» من زيادة ممارسي الأنشطة الرياضية في مختلف المجالات عبر إقامة أماكن عامة مثالية لممارسة الرياضة، بالإضافة إلى الفعاليات التي تنظمها وزارة الرياضة، واتحاد الرياضة المختصة والتي نجحت في تحقيق الهدف المنشود لها. ويأتي إقامة «دوري المدارس» ترجمة لما تستهدفه «رؤية السعودية 2030» عبر برنامج «جودة الحياة» التي تهدف إلى تحسين البيئة المدرسية وتدريب معلمي التربية البدنية على معارف ومهارات جديدة، حيث نجح دوري المدارس في إنشاء قاعدة كبيرة من المواهب الرياضية وصنع حافزاً مثالياً بين طلاب المدارس في المنافسة.



صورة تخيلية للمسارات الرياضية الخضراء، على طريق الأمير محمد بن سلمان (واس)

بوصلة للرياضيين حول العالم للمشاركة في الفعاليات المقامة في السعودية أو حتى حضورها. ويعمل برنامج «جودة الحياة» في الجانب الرياضي على توفير أعلى مستوى من جودة الحياة لكل المقيمين في المملكة مع تقديم خيارات للمتمتع بنمط حياة مفعم بالحياة لسكان السعودية، وذلك عبر عدد من المبادرات الكبيرة المندرجة تحت ثلاثة بنود رئيسية، هي تطوير المرافق وتقديم العروض، بالإضافة إلى تحفيز المشاركة أو توجيهها.

السعودية وعلى صحتهم البدنية والنفسية من خلال الممارسات الرياضية. ونجحت السعودية عبر عدد من الجهات الحكومية في تفعيل عدد من مستهدفات برنامج جودة الحياة في جانبه الرياضي في ظل الدعم الكبير واللامحدود من القيادة السعودية، والمتابعة المستمرة من الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد. وتأتي استضافة الأحداث الرياضية المتنوعة على رأس أبرز المستهدفات التي تحققت خلال فترة وجيزة حتى باتت السعودية

يشير إلى أن «مؤسسة المسار الرياضي»، خصصت للمستهلكين وملاك العقارات الواقعة على نطاق المشروع موقعا إلكترونيا يتيح لهم الاطلاع والتعرف على جميع الأهداف والمعايير ومتطلبات الكود العمري للمسار الرياضي والية تطبيقه. الجدير ذكره، أن برنامج «جودة الحياة» أحد برامج «رؤية السعودية 2030» يولي الجانب الرياضي اهتماما كبيرا؛ لما يمثله من انعكاسات إيجابية على المواطن السعودي والمقيم في

والخيل، إضافة إلى العديد من المرافق الرياضية المتنوعة. ويقع مشروع المسار الرياضي على طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ويربط بين وادي حنيفة في غرب المدينة ووادي السلي في شرقها، كما يتضمن المشروع 4,4 مليون متر مربع من المساحات الخضراء المفتوحة، ونحو 50 موقعا للرياضات المتنوعة، ومعالم فنية مميزة، بالإضافة إلى مواقع ومناطق استثمارية عدة تبلغ مساحتها الإجمالية أكثر من 2,3 مليون متر مربع.

الأربعة الكبرى لمدينة الرياض التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتاريخ 19 مارس (آذار) 2019، ويحظى بمتابعة واهتمام من ولي العهد، حيث يعمل المشروع على تعزيز مكانة مدينة الرياض في التصنيف العالمي، لتصبح واحدة من أفضل المدن ملائمة للعيش في العالم، وبما يسهم في تحقيق أحد أبرز مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، من خلال تعزيز الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية وبناء مجتمع ينعم أفرادها بحياة كريمة وبنمط حياة صحي ومحيط يوفر بيئة إيجابية جاذبة لسكان مدينة الرياض وزائريها.

وتتمثل أهمية إطلاق الكود العمري بوصفه لائحة تنظيمية توفر معايير للتصميم الهندسي، ولديلا مرجعيا لجميع ملاك العقارات التجارية والسكنية الحاليين والمحتملين، وكذلك المستثمرون والمطورون العقاريون، بما يسهم في توفير أنماط عمرانية تتناغم مع المسار الرياضي بكافة مساراته المتنوعة للمشاة والدراجات والخيل بحيث تشكل بيئة عصرية ومستدامة لسكان ومدينة الرياض. يذكر، أن مشروع المسار الرياضي هو أحد المشاريع

الرياض، الشرق الأوسط،

في خطوة أخرى طموحة لتحقيق أبرز مستهدفات «رؤية المملكة 2030» والمتمثلة في تعزيز الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية وبناء مجتمع ينعم أفرادها بحياة كريمة ونمط حياة صحي ومحيط يوفر بيئة إيجابية جاذبة لسكان مدينة الرياض وزائريها، أعلن مجلس إدارة «مؤسسة المسار الرياضي» برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، إطلاق الكود العمري للمناطق الواقعة على طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز.

ويعد الكود العمري للمسار الرياضي امتداداً لمبادئ العمارة الإسلامية التي تشكلت برصد الجهود والتوجهات الشخصية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، معتمدة على الأصالة والحداثة معاً، وتضمن رفع جودة التصميم الحضري بالتوازي مع إبراز الهوية المعمارية المحلية.

ومن مميزات هذا الطراز، حيويته ومرورته وعدم ثباته بعناصر ومفردات محددة، إضافة إلى أنه لا يتضمن النسخ الحرفي لمفردات عمارة قديمة وفرضها على مشاريع جديدة، بل يترك الحرية للمعماري والمخطط بالانطلاق لمفردات وعناصر جديدة ومبتكرة تستلهم وتحاكي الماضي بقوالب تطويرية متجددة.

ويهدف الكود العمري إلى تحقيق بيئة حضرية مستدامة، تُعزّز من جودة الحياة من خلال رفع مستوى جودة التصميم المعمارية وتنظيمات التخطيط



الرياح والشمس، إضافة إلى العديد من المرافق الرياضية المتنوعة. ويقع مشروع المسار الرياضي على طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ويربط بين وادي حنيفة في غرب المدينة ووادي السلي في شرقها، كما يتضمن المشروع 4,4 مليون متر مربع من المساحات الخضراء المفتوحة، ونحو 50 موقعا للرياضات المتنوعة، ومعالم فنية مميزة، بالإضافة إلى مواقع ومناطق استثمارية عدة تبلغ مساحتها الإجمالية أكثر من 2,3 مليون متر مربع.

الرياح والشمس، إضافة إلى العديد من المرافق الرياضية المتنوعة. ويقع مشروع المسار الرياضي على طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ويربط بين وادي حنيفة في غرب المدينة ووادي السلي في شرقها، كما يتضمن المشروع 4,4 مليون متر مربع من المساحات الخضراء المفتوحة، ونحو 50 موقعا للرياضات المتنوعة، ومعالم فنية مميزة، بالإضافة إلى مواقع ومناطق استثمارية عدة تبلغ مساحتها الإجمالية أكثر من 2,3 مليون متر مربع.

## ينطلق اليوم ويستمر حتى 15 أغسطس المقبل

### 6 وديات تجهز الوحدة في معسكر إسبانيا



من آخر تدريب للوحدة قبل السفر إلى إسبانيا (المركز الإعلامي بنادي الوحدة)

المحمدي الذي انضم إلى الوحدة بمعد يقعد موسم، جاء بعده المهاجم الفرنسي جون ديفيد، وأيضاً لاعب الوسط الدولي المغربي فيصل فجر، وكذلك قلب الدفاع الدولي الكوستاريكي أوسكار دوارتي، وأيضاً الجناح غيرسون رودريغيز قائد منتخب لوكسمبورغ، إضافة إلى تعاقد مع عدد من اللاعبين المحليين، وتحديد عقود عدد من نجوم الفريق، في سبيل الظهور بشكل لافت في منافسات الدوري السعودي الموسم المقبل.

نادي ريال مورسيا الإسباني يوم 14 أغسطس. يذكر، أن نادي الوحدة عزز صفوفه بعدد من الأسماء بعد صعوده من دوري الدرجة الأولى في الموسم الماضي لخوض غمار منافسات الدوري السعودي للحترفين الموسم المقبل، وكان على رأسهم المدرب الإيطالي برونو أكرابوفيتش الذي أوكلت له مهمة قيادة الذفة الفنية للوحدة، بالإضافة إلى تعزيز قائمة فريقه بعدد من اللاعبين الأجانب، أولهم حارس المرعى المغربي منير

نادي لاغواخيرا الكولومبي، في حين ستلعب المواجهة التجريبية الثانية يوم 29 الشهر نفسه أمام نادي إنتر سيتي الإسباني، بينما سيخوض ثالث مواجهاته الودية يوم 2 من شهر أغسطس المقبل أمام نادي هيركوليس الإسباني، وسيلعب المواجهة التجريبية الرابعة يوم 5 من شهر أغسطس المقبل، في حين ستكون المباراة الخامسة يوم 10 من الشهر ذاته أمام الشباب السعودي، وأخيراً اللقاء التجريبي السادس والأخير سيخوضه الوحدة أمام

فحص الدم، وتخطيط القلب، وفحص كفاءة العضلات، وفحص العظام، والاختبارات الحركية واختبار الجهد البدني؛ وذلك للوقوف على الوضع البدني لكل لاعب لمعرفة القياسات الدقيقة لحالته الجسدية، قبل أن يبدن الوحدة لتحضيراته من خلال تدريبات لياقية في صالة الإعداد البدني. وستتضمن معسكر الوحدة في إسبانيا إقامة 6 مباريات ودية، ستكون الأولى يوم 25 من شهر يوليو (تموز) الحالي أمام

الرياض، هيثم الزاحم

بنطلق اليوم المعسكر الإعدادي لفريق الوحدة، وذلك في مدينة مورسيا الإسبانية، حيث سيتم هذا المعسكر حتى تاريخ 15 أغسطس (آب) المقبل، قبل العودة إلى مكة المكرمة تاهياً لبدء انطلاق منافسات الدوري المحررة في تاريخ 25 أغسطس.

وكان لاعبو الوحدة انخرطوا في التدريبات قبل أيام، وتواجد اللاعبون قبل ذلك للقيام بمراحل الفحوصات الطبية، التي شملت

## تألق المعيوف والعقيدى آسيوياً أكبر «إنصاف» للحراس السعوديين

في كأس العالم المقبلة لعدة عوامل تميزه، إلا أن عدم نيله اللعب أساسياً في نأديه الهلال قد يجعل إعادة المعيوف للمنتخب حساساً، لأنه كونه متمرساً ولديه حساسية اللعب للمباريات كأساسي.

واستغرب من أن إدارات بعض الأندية باتت تفضل التعاقد مع حراس أجنبي رغم وجود كفاءات لديها، مثل الأهلي الذي يملك حراساً خبرة مثل ياسر المسليم والشباب محمد الربيعي وقد مثلاً الفريق في دوري المحترفين، وبيات الإدارة تسعى للتعاقد مع حراس أجنبي لتمثيل الفريق في دوري الأولى.

وتمنى أن تكون هناك لجان فنية مختصة من أجل النقاش مع المدربين بدلاً من أن يتولى الرئيس أو المديرين منه إدارة كل شيء أو منح المديرين كل شيء دون متابعة وحساب.

وكان الفيصل الهابط أيضاً لدوري الأولى، من الأندية القليلة التي وثقت في الحراس المحليين منذ فتح باب استقطاب الحراس الأجانب لكن مع هبوط هذا الفريق بات الهلال الوحيد الذي لديه فقط حراس سعوديين.

أما تيسير آل نيف، الحارس الدولي السابق ومدرب الحراس الحالي، فقد أكد أن من حق الأندية الاستفادة من قرار استقطاب حراس المحلية من أصحاب الكفاءة ولا يمكن لومهم في هذا الجانب إلا أن مهم أن يستفيد الحراس المحليون من الاحتكاك مع الحراس الأجانب وقال الياامي إنه يفضل أن يكون الحارس محمد العويس مستمراً في التشكيلة الأساسية للمنتخب

أي حارس يُبعد من بين هذا الكم من الحراس الأجانب سيكون مميّزاً جداً، وهذا ما حصل مع الحارس عبد الله المعيوف الذي أثبت أنه كفاءة كبيرة حتى إنه أبى العماني علي الحسيني احتياطياً له وكذلك حينما انتقل محمد العويس الحارس الأساسي للمنتخب السعودي لنادي الهلال بات احتياطياً له.

وزاد بالقول: «هذا مثال ولكن يجب تأكيد أن وجود العدد الكبير من الحراس الأجانب يُضعف فرصة بروز أسماء جديدة لأنها لن تتاح فرصاً كافية، حيث إن 15 نادياً لديها حراس أجنبي يعني أن حراساً سعودياً وحيداً سيوجد في مباريات الدوري الموسم المقبل وقد يزيد عدد ذلك في بعض الجولات حسب وضع الحراس الأجانب».

وأشار إلى أن هناك حراساً سعوديين أثبتوا أنهم أفضل من الأجانب في فترات مهمة، من بينهم حبيب الوطيان الذي نال الثقة ذلك الموسم الماضي وأنعكس ذلك إيجابياً حينما شارك مع المنتخب السعودي في التتويج ببطولة آسيا للمنتخب الأولمبية ونال جائزة أفضل حراس.

وقال الياامي إنه يفضل أن يكون الحارس محمد العويس مستمراً في التشكيلة الأساسية للمنتخب



العقيدى قائد الأولمبي للكأس الآسيوية بشبابك نظيفة (الشرق الأوسط)

للمنتخب ستكون أقرب، حتى إنه يمكن أن يعود للحراسة الأساسية، إلا أن ذلك يتطلب كذلك أن يواصل إبداعاته في المباريات الدورية التي تسبق المعسكرات الأخيرة للمشاركة في المونديال، وحتى تولى العويس الحراسة قد يكون إيجابياً لأنه متواصل ومتعود على المجموعة الموجودة وكذلك لكفاءته، ولكن يبقى الحارس الأساسي في فريقه هو الخيار الأنسب للمنتخب، وهذا أيضاً نتج في أوروبا أن الحارس الأساسي هو الأفضل لمنتخب بلاده.

من جانبه قال حمد الياامي الذي كان مدرباً للحراس في التصفيات المؤهلة لمونديال «2018»، إن تعاقد جميع الأندية السعودية التي تلعب فرقاً في دوري المحترفين مع حراس أجنبي عدا الهلال يعني أن هناك تأثيراً سلبياً أكيداً على الحراس السعوديين.

وأضاف الياامي الذي عمل أيضاً في نادي الاتفاق قبل أن ينتقل للنادية حالياً: «الأكيد أيضاً أن



المعيوف تألق قارياً مع الهلال (تصوير: علي الظاهري)

المعيوف إلى الآن حتى مع التعاقد مع الحارس الدولي السعودي محمد العويس.

وتشدد رواس على أن التجريبين بأن وجود الحارس السعودي على المقاعد غير منطقي أبداً، والصحيح أن ينال الفرصة في اللعب والمشاركة وإن أخطأ، كحال أي حارس، يُمنح ثقة وفرص جديدة.

وحول قدرة الحراس السعوديين على التألق في كأس العالم المقبلة، خصوصاً أن الحارس محمد العويس



محمد الربيعي (تصوير: محمد المناع)

وتابع: «حينما يتم التعاقد مع حراس أجنبي من المهم على إدارة النادي أن تخلق الحارس أن لديه مشروعا طويلاً يهدف إلى الاعتماد المستقبلي على الحارس السعودي، وتطلب منه أن يجري توزيعاً عادلاً في المباريات التي يشارك فيها كل حارس سواء الأجنبي والمحلي حتى يتم توزيع الجهد والفرص وحتى تجديد قوة الفريق وعدم الرضوخ لتبرير المدرب بأنه يريد الاستقرار والذي يكون في الغالب على حساب الحارس السعودي بعدم منحه الفرصة».

ويبين رواس أن هناك أمثلة كثيرة على تفوق الحارس السعودي على الأجنبي، كما حصل في نادي الهلال حينما تفوق الحارس عبد الله المعيوف على العماني علي الحسيني والذي كان حينها قادماً من تجربة في الدوري الإنجليزي ولامعاً وأوروبية أخرى، إلا أن المعيوف أخذ ثقة المدرب ليكون أساسياً أو تتوزع الأدوار بينهما، حتى رحل الحسيني وبقي

التي وُجد فيها، وأخرها بطولة آسيا للمنتخب الأولمبية التي تُوج بها الأخضر في أوزبكستان ولم يدخل الشباك السعودية أي هدف سواء في وجود نواف العقيدى أو حتى بعد استبدال الحارس عبد الرحمن الشمرى به، كما أن الهلال تُوج بدوري أبطال آسيا مرتين وثلاث مرات متتالية ببطولة دوري المحترفين في وجود الحارس عبد الله المعيوف، بينما فشلت فرق أخرى تملك حراساً أجنبي في بلوغ الأودار المتقدمة.

وأكد علاء رواس، المدرب الخبير الذي عمل سنوات طويلة مع المنتخبات السعودية وكذلك مع نادي الاتحاد، ضرورة أن تعطي الأندية الحراس المحليين الفرصة للعب في المباريات الرسمية حتى لا تتم خسارة جيل من الحراس الصاعدين مقابل التعاقد مع حراس قد يكونون أقل كفاءة من الحراس الموجودين في الأندية أو من يمكن استعارتهم من أندية أخرى.

«هناك آراء ممكن أن يفض منها البعض ولكن آراها مقلقة، فهناك حراس أجنبي أقل من الموجودين يتم التعاقد معهم بمبالغ طائلة وبعد فترة يتم اكتشاف الأمر، وبالتالي تُتخذ خطوة الاستغناء عنهم بعد فوات الأوان وبعد أن يفقد الحارس السعودي الكثير من حساسية المباريات، وهذا شيء سلبي يؤثر على الفريق والحارس المحلي بشكل عام، ولذا يتوجب أن يكون هناك عمل على جانب أن يُمنح الحارس المحلي فرصاً متساوية أو أقل نسبياً من الحراس الأجنبي».

الدمام، علي القطان

أجمع مدربون وطنيون على أن تعاقد الأندية مع حراس المرعى الأجانب لتمثيل فرقها في دوري المحترفين، سيؤثر بشكل أو بآخر على مستوى الحراس السعوديين سواء من المواهب الصاعدة أو الأسماء المخضرة التي توجد في الدوري منذ سنوات.

وقال مدربون في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن الحراس السعوديون سيكون مكانهم بكل تأكيد على مقاعد البعض أو حتى خارج القائمة، وهذا ما يقلل من خيارات المنتخب السعودي الذي تنتظره مشاركة في نهائيات كأس العالم 2022.

ويبين المدربون أن الحارس السعودي أثبت جدارته في المناسبات كافة



محمد العويس (تصوير: علي الظاهري)



## ماني ودي ليخت يسجلان في أول مشاركة بقميص البايرن... وانتصار لأرسنال وخسارة تشيلسي وايفرتون

## الجمهور الأميركي على موعد مع كلاسيكو العملاقين برشلونة وريال مدريد غداً

وايفرتون) وبايرن ميونخ الألماني على الأراضي الأميركية استعداداً لموسم 2022 - 2023.

يشرح توم براون نائب الرئيس لكرة القدم وتطوير الأنشطة في «أي جي»: «اعتقد أن أناساً كثيرين سعداء لرؤية الأندية التي اعتدنا على الاستمتاع بها خلال فصل الصيف».

وتابع: «لا يزال الأمر جديداً في الولايات المتحدة أن نرى برشلونة وريال مدريد يتواجهان مع بعضهما البعض، لذا اعتقد أن الاهتمام لم يضعف، وهذا يسمح للجماهير بفهم هذه الرياضة بشكل أفضل، لقد مضى وقت طويل، ما يحث المتفرجين على العودة إلى الملاعب».

وستستنسخ الفرصة للجماهير الأميركية أن تكون أول من يرى عملاق الهجوم النرويجي إرلينغ هالاند، القادم من بوروسيا دورتموند الألماني، يحمل قميص مانشستر سيتي الذي يلقي غداً السبت بايرن ميونخ، في ملعب لامبو فيلد في باي باكرز أحد أندية دورة كرة القدم الأميركية. وانضم الهدف البولندي روبرت ليفاندوفسكي إلى صفوف برشلونة في الولايات المتحدة، بعدما غادر بايرن ميونخ مطلع الأسبوع.

تشكل العودة إلى الولايات المتحدة أنباء جيدة للعراق الكاتالوني السراخ تحت ديون ثقبلة: سافر رينيس وأعضاء في مجلس الإدارة بهدف رئيس هو «تعزيز العلامة التجارية لبرشلونة عالمياً».

ويعلق براون: «هناك الكثير من الطموحات، خصوصاً تطوير علاقات مختلفة مع الشركاء. يتجاوز الأمر مجرد كسب المال».

شعبتهما في بلاد تشهد تطور كرة القدم مقارنة برياضات أخرى «أميركية»، خاضت نخبة الأندية الأوروبية مباريات قمة البطولة. وتواجه ريال مدريد مع مانشستر سيتي الإنجليزي أمام 93 ألف متفرج عام 2017 على ملعب لوس أنجليس كوليزيوم، كما شاركت أندية بايرن ميونخ الألماني، يوفنتوس الإيطالي وباريس سان جرمان الفرنسي وغيرها... وبعد فترة جائحة كوفيد، تم العودة إلى الولايات المتحدة بشكل متفرق.

من جهة، فإن «سوكر تاشمبيونز تور» التي ينظمها «أي جي» تضم ريال مدريد، وبرشلونة، ويوفنتوس الإيطالي، أميركا وتشيفاس المكسيكيين. وفي الوقت عينه، تتواجه أربعة أندية إنجليزية (مانشستر سيتي، وتشيلسي، وأرسنال



ماني يسجل أول أهدافه بقميص البايرن من ركلة جزاء في مرمى دي سي يونايتد (أ.ب.)



نكتها يحتفل بتسجيل هدف لأرسنال في مرمى أورلاندو (أ.ب.)

2017 على ملعب هارد روك في ميامي، ضمن بطولة «إنترناشيونال تشامبيونز كاز» الجائزة حتى 2019 لأفضل الأندية الأوروبية إلى الولايات المتحدة التي تستشارك في تنظيم موندبال 2026 مع جارتها كندا والمكسيك. وعلى أمل تطوير نشاطها التجارية في الولايات المتحدة وتعزيز

هذا اللقاء التاريخي بين عملاق إسبانيا، يستضيفه ملعب الجيت ستادיום الذي يتسع لستين ألف متفرج، حيث يخوض فريق رايدرز مباراته على أرضه منذ عام 2020.

وتعدت تذاكر المباراة سريعاً وتراوحت أسعارها بين 250 و900 دولار لأفضل المقاعد القريبة من أرض الملعب، حسب موقع بيع التذاكر تيكتامستر. وكان الكلاسيكو السابق في الولايات المتحدة الذي أقيم أمام أكثر من ستين ألف متفرج عام

وفي الشوط الثاني، أضاف أبو دانالدي الهدف الرابع لمينيسوتا في الدقيقة 77. والهزيمة هي الثانية لإيفرتون خلال جولته الحالية في الولايات المتحدة، حيث تسببت بحدوث جائحة كوفيد - 19 والقيود الصحية.

تُوج الكلاسيكو الرابع في التاريخ خارج إسبانيا، جولة «سوكر تشامبيونز تور» التي ينظمها عملاق الرياضة والترفيه «إيه أي جي»، مالك فريق لوس أنجليس غلاكسي لكرة القدم.

الترجيح بعدما انتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل 1 - 1، في بطولة كأس فلوريدا الودية. كذلك شهدت البطولة الودية انتصاراً ممتعاً لأرسنال الذي تغلب على أورلاندو سيتي الأميركي 3 - 1.

وشهدت مباراة تشيلسي وشارلوت أول مشاركة للنجم رجم سترلينغ مع تشيلسي بعد انضمامه للفريق قادماً من مانشستر سيتي في صفقة قيمتها 47,5 مليون جنيهه إسترليني.

وبينما كان تشيلسي في طريقه لإنهاء المباراة فائزاً بهدف سجله كريستيان بوليسيتش في الدقيقة 30 نجح شارلوت في خطف هدف التعادل في الشواني الأخيرة، عبر دانيل ريو من ضربة جزاء، ليحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح. وسجل لشارلوت، دانيل ريو وكريستيان ماكون وأنتون والكس وجوزيف مورا وكاميل جوزيك، فيما سجل لتشيلسي، كاي هافيرتز وبن تشيلويل ورحيم سترلينغ، وأهدر كونور غالاغر.

أما أرسنال، فحسم مباراته أمام أورلاندو سيتي بثلاثة أهداف سجلها غابرييل مارتينيلي وإدوارد نيكيتاه ورئيس نيلسون في الدقائق الخامسة و66 و80، بينما سجل فاكوندو توريس الهدف الوحيد لأورلاندو سيتي في الدقيقة 29.

وتلقى إيفرتون الإنجليزي هزيمة ثقيلة في جولته الأميركية بخسارته أمام مضيفه مينيسوتا يونايتد بفرقته صفر - 4 على ملعب اليانز فيلد.

وانهى مينيسوتا يونايتد الشوط الأول للمباراة متقدماً بثلاثة أهداف سجلها إيمانويل رينوسو وجيمس تاركوفسكي لاعب إيفرتون (بالخطأ في مرمى فريشة) ولويس أماريا في الدقائق 18 من ضربة جزاء و32 و36.

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

برز الوافدان الجديان المهاجم السنغالي ساديو ماني وقلب الدفاع الهولندي ماتيس دي ليخت بقميص فريقهما بايرن ميونخ، بطل ألمانيا في المواسم العشرة الماضية، في الفوز العريض الودي على دي سي يونايتد 6 - 2 في العاصمة واشنطن، بينما الحق فريق شارلوت الأميركي بضيفه تشيلسي الإنجليزي الخسارة 5 - 3 بضربات الترجيح، فيما حقق أرسنال انتصاراً ممتعاً على أورلاندو سيتي 3 - 1 ضمن جولة الإعداد التجريبية للموسم الجديد.

في المباراة الأولى افتتح ليفربول الإنجليزي مقابل قرابة 40 مليون يورو التسجيل من ركلة جزاء بعد 5 دقائق من صافرة البداية، فيما أضاف المدافع دي ليخت المنضم حديثاً من يوفنتوس الإيطالي مقابل 67 مليون يورو الهدف الرابع لفريقه من ركلة ركنية بعد دقيقتين من دخوله إلى أرض الملعب بعد الاستراحة في الدقيقة 47.

وتسابق على تسجيل الأهداف النمساوي مارسيل شتاينر في الدقيقة (12) وسيرج غنابري (44) والهولندي يوشوا زيرتزي (51) وتوماس مولر (90).

وسجل أهداف دي سي يونايتد الذي تعاقب أخيراً مع لاعبه السابق الدولي الإنجليزي واين روني لكي يتولى إدارته فنياً، حيث يمر بفترة صعبة إثر احتلاله للمركز الأخير في الدوري، الديلان النرويجي سكاغنه سيمونسن ليلاند في الدقيقة (54) وتيودور كو ديبيرو (83).

وفي المباراة الثانية حقق فريق شارلوت انتصاراً صعباً على تشيلسي 5 - 3 بضربات

## لوكلير يتطلع لوقف انتصارات فيرستابن على حلبة فرنسا لـ «فورمولا 1»

باريس: «الشرق الأوسط»

يأمل سائق فيراري شارل لوكلير (من موناكو) في الاستفادة من زخم عودته إلى الانتصارات المتتالية على حلبة بريطانيا الهولندي ماكس فيرستابن سائق رد بول، عندما يتواجهان على حلبة بول ريكار التي تستضيف جائزة فرنسا الكبرى، الجولة الثانية عشرة من بطولة العالم للفورمولا 1.

ومع انصاف الموسم يبدو فيرستابن متصدراً الترتيب في طريقه للاحتفاظ باللقب حيث يملك فاراقاً كبيراً لصالحه متقدماً بفارق 38 نقطة عن مطارده المباشر لوكلير ابن إمارة موناكو (208 مقابل 170)، حيث يصل إلى فرنسا على حلبة يدرك أسرارها جيداً، لكونه حزين المركز الأول العام الماضي على حساب البريطاني لويس هاملتون، بطل العالم سبع مرات.

في حين يحتل رد بول صدارة الصانعين مع 359 نقطة مقابل 303 لفيراري، علماً أن الفريقين تقاسما الفوز في الجولات إحدى عشرة هذا العام.

داخل مقصورة سيارته الحمراء، استعداد لوكلير وصفه النجاح في النمسا بعد فترة عجفاً انطلقت شرارتها غداة فوزه الأخير في جائزة أستراليا الكبرى في 10 أبريل (نيسان)، قبل أن يحقق انتصاره الثالث في مقر دار رد بول مقابل 6 انتصارات للهولندي، إلا أن الحسم ما زال بعيداً مع تبقي العديد من السباقات.

ويبحث لوكلير (24 عاماً) عن الفوز الثالث توالياً لـ «الحصان الجامح» بعد تكريسه في النمسا وفوز زميله الإسباني كارلوس ساينز في بريطانيا، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2019.

لكن عليه بداية تخطي العديد من العقبات المهمة، خصوصاً بعدما أوضح مدير الفريق الإيطالي ماتيا بينوتو أنه لن يصدر أوامر خاصة لتفضيل سائق الإمارة في صراعه على اللقب. قال بينوتو: «لقد تمكنا من سنّ الثغرة من ناحية السرعة، اعتقد أنهم ما زالوا يملكون أفضلية ضئيلة، ولكنها لا تُذكر». في المقابل، يعود فيرستابن الذي يخوض سباقه الـ 130م بالوان الفريق البريطاني.

كما ستعاني الجماهير التي من المتوقع أن يصل عددها الإجمالي إلى 70 ألفاً خلال سباق الأحد، من ارتفاع الحرارة، غير أن المنظمين وضعوا قيد التحذير خطة نقل (مشاركة السيارات، الحافلات، الطائرات بأسعار مخفضة...) لتجنب الاختناقات المرورية التي أفسدت نسخة 2018، وهو عام عودة جائزة فرنسا الكبرى إلى روزنامة الفئدة الأولى.

وستكون الأنتظار شاخصه نحو أعلى عتبة على منصة التتويج، فالإ جانب فيرستابن ولوكلير، يترقب الزميلان المكسيكي سيرجيو «تنتيكو» بيريز (رد بول) وسابن (فيراري) حيث يحتلان المركزين الثالث والرابع تبعاً في البطولة، وهما اللوحيدان اللذان تمكنا من الفوز بإحدى الجولات هذا الموسم، في شوارع موناكو لأول، وعلى حلبة سيلفرستون الأولى.

في الملعب الأخر وتحديداً عند مرسيدس وسائحه هاملتون، ما زال الأخير يلهث خلف فوزه الأول هذا الموسم والـ 104 في مسيرته، إذ ينتظر بطل العالم نتيجة لافته بعدما تمكن من احتلال المركز الثالث في السباقات الثلاثة الماضية ويأمل هاملتون الذي استعاد ثقته بالسيارة وأن يحافظ على عادات الفوز على الأقل بسباق في كل عام منذ أن وطأت قدماه حلبات الفئدة الأولى عام 2007، وهي سلسلة قياسية في مسيرة البريطاني.

## بطولة العالم لألعاب القوى تترقب صراع ماكلوفلين ودليلة محمد في نهائي 400 متر حواجز البحرينية يافي تخفق في تحقيق حلمها بحصد ميدالية في 3 آلاف متر موانع

كان الظهور الأول لسيمينا في الموندبال منذ نسخة 2017 عندما توجت باللقب العالمي الثالث في سباق 800 متر، حيث أجبرت على الانتقال من مسافرتها المفضلة إلى السباق الأطول؛ نظراً لقواعد الأهلية الجنسية التي تفرض عليها تناول أدوية تخفّض من معدل هرمون التستوستيرون للتنافس في سباقات بين 400 متر والميل.

ويمنع الاتحاد الدولي الرياضيات اللواتي لديهن مستويات عالمية من التستوستيرون من التنافس في السباقات بين 400 متر إلى الميل؛ لأن الهرمون يزيد من كتلة العضلات وامتصاص الأوكسجين. إلى ذلك، تستعد سيميني ماكلوفلين صاحبة الرقم القياسي لمواجهة منافستها ويميلتها الأميركية دليلة محمد بعدما حققت أسرع زمن في قبل نهائي 400 متر حواجز. وحطمت ماكلوفلين الرقم القياسي العالمي لدليلة، وأنهت دفاعها عن لقبها الأولي العام الماضي، وفي النهائي المقرر اليوم تستهدف آخر جوهرة في تاجها: ذهبية بطولة العالم.

وأظهرت اللاعبة البالغة من العمر 22 عاماً قدراتها بعدما تصدرت التصفيات من البداية وتباطأت قرب النهاية لتحقق زمناً قدره 52,17 ثانية، متقدمة بفارق ثانية ونصف الثانية عن جيانا وودروف من بنما. وتمتني العديد من منافساتها، لكنها كانت على بُعد مترين من الصدارة عند الحاجز التاسع، لتتصدر تصفياتها بسهولة بزمن قدره 53,28 ثانية، وقالت عقب التأهل «شعرت بانني بحالة جيدة ومسيطر».



يافي (يمين) تصدرت السباق قبل أن تتراجع في الأمتار الأخيرة (رويتز)

ولن يتمكن من خوض سباق القناع 4 مرات 100 متر في وقت لاحق هذا الأسبوع». وكان كيربي أعلن عقب إقصائه في نصف نهائي 200 متر، أنه يعاني «فقط من تشنج عضلي».

وكان كيرلي قاد لثلاثية أميركية في سباق 100 متر السبت الماضي، وذلك للمرة الثالثة في تاريخ بطولة العالم بعد 1983 و1991، عندما أحرز المركز الأول أمام مواطنيه مارفن برايس وتريفون بروميل.

وقشلت الجنوب أفريقية كاستر سيمينا في التأهل إلى نهائي سباق 5 آلاف متر بعدما حلت في المركز الثالث عشر من تصفيات المجموعة الأولى بزمن 15:46,12 دقيقة بفارق نحو دقيقة عن الإثيوبية غوداف تسيغاي صاحبة المركز الأول (14:52,64 دقيقة). وقالت سيمينا «كان الجو حاراً، ولم أتمكن من مواكبة السرعة، وحاولت التمسك بقدر ما أستطيع، لكن كما تعلمون، هذا جزء من اللعبة». وأضافت «اعتقد أنه من الرائع أن تكون قادراً على الركض هنا، مجرد القدرة على إنهاء مسافة 5 كيلومترات، إنها نعمة بالنسبة لي. أنا أعلم وأنا على استعداد لتعلم المزيد».

وأعلنت فيرستابن عن خططها لخوض سباق 400 متر حواجز في وقت لاحق هذا الأسبوع». وكان كيربي أعلن عقب إقصائه في نصف نهائي 200 متر، أنه يعاني «فقط من تشنج عضلي».

وكان كيرلي قاد لثلاثية أميركية في سباق 100 متر السبت الماضي، وذلك للمرة الثالثة في تاريخ بطولة العالم بعد 1983 و1991، عندما أحرز المركز الأول أمام مواطنيه مارفن برايس وتريفون بروميل.

وقشلت الجنوب أفريقية كاستر سيمينا في التأهل إلى نهائي سباق 5 آلاف متر بعدما حلت في المركز الثالث عشر من تصفيات المجموعة الأولى بزمن 15:46,12 دقيقة بفارق نحو دقيقة عن الإثيوبية غوداف تسيغاي صاحبة المركز الأول (14:52,64 دقيقة). وقالت سيمينا «كان الجو حاراً، ولم أتمكن من مواكبة السرعة، وحاولت التمسك بقدر ما أستطيع، لكن كما تعلمون، هذا جزء من اللعبة». وأضافت «اعتقد أنه من الرائع أن تكون قادراً على الركض هنا، مجرد القدرة على إنهاء مسافة 5 كيلومترات، إنها نعمة بالنسبة لي. أنا أعلم وأنا على استعداد لتعلم المزيد».

وأعلنت فيرستابن عن خططها لخوض سباق 400 متر حواجز في وقت لاحق هذا الأسبوع». وكان كيربي أعلن عقب إقصائه في نصف نهائي 200 متر، أنه يعاني «فقط من تشنج عضلي».

وكان كيرلي قاد لثلاثية أميركية في سباق 100 متر السبت الماضي، وذلك للمرة الثالثة في تاريخ بطولة العالم بعد 1983 و1991، عندما أحرز المركز الأول أمام مواطنيه مارفن برايس وتريفون بروميل.

وقشلت الجنوب أفريقية كاستر سيمينا في التأهل إلى نهائي سباق 5 آلاف متر بعدما حلت في المركز الثالث عشر من تصفيات المجموعة الأولى بزمن 15:46,12 دقيقة بفارق نحو دقيقة عن الإثيوبية غوداف تسيغاي صاحبة المركز الأول (14:52,64 دقيقة). وقالت سيمينا «كان الجو حاراً، ولم أتمكن من مواكبة السرعة، وحاولت التمسك بقدر ما أستطيع، لكن كما تعلمون، هذا جزء من اللعبة». وأضافت «اعتقد أنه من الرائع أن تكون قادراً على الركض هنا، مجرد القدرة على إنهاء مسافة 5 كيلومترات، إنها نعمة بالنسبة لي. أنا أعلم وأنا على استعداد لتعلم المزيد».

ويوجين (الولايات المتحدة، «الشرق الأوسط»)

أخفقت البحرينية وينفريد موتيلي يافي في تحقيق حلمها وزيادة رصيد الميداليات العربية في بطولة العالم لألعاب القوى المقامة بمدينة يوجين الأميركية عندما حلت رابعة في سباق 3 آلاف متر موانع.

كانت يافي حتى اللفة الأخيرة في طريقها إلى الذهب عندما قادت السباق بذكاء كبير وبقيت خلف الكازاخستانية نورا جيروتو، التي قادته من البداية قبل أن تنطلق البحرينية في 400 متر الأخيرة، بيد أن جيروتو والإنويتيين وبركوها غيتاتشو ومكيديس أيبيني لحقن بها بسرعة وانتزعن منها الصدارة ليحتمد الصراع في 200 متر الأخيرة التي شهدت تراخي يافي وانكفأها بالمركز الرابع بزمن 9:01,31 دقيقة.

وكان الذهب من نصيب جيروتو (26 عاماً) بزمن 8:53,02 دقيقة، محققة رقماً قياسياً جديداً لبطولة العالم، صاحبة الرقم السابق الذي كان بحوزة الكينية بياتريس تشيوكويتش بطلاة النسخة الأخيرة في الدورة عام 2019، وهو 8:57,84 دقيقة. وهو ثالث أسرع توقيت في التاريخ منحت به جيروتو، الكينية الأصل، اللقب العالمي الأول لكازاخستان في السباق.

وعادت الفضية إلى غيتاتشو بزمن 8:54,61 دقيقة، محققة رقماً قياسياً وطنياً، والبرونزية لمواطنتها أيبيني (8:56,08 دقيقة). وكانت يافي (22 عاماً) مرشحة بقوة إلى اللقب أو ميدالية على الأقل ووضع البحرين على جدول المتوجين في يوجين ورفع الغلة العربية بعد ذهبيتي القطري معتز برشم (الوثب العالي) والمغربي سفيان البقالي (3 آلاف متر موانع) الأثنين؛ كونها نزلت مرتين تحت تسع دقائق في سباقين خاضتهما هذا الموسم: 8:58,71 دقيقة في مايو (أيار) الماضي خلف جيروتو، و8:56,55 دقيقة في لقاء باريس الماسي في 18 يونيو (حزيران) الماضي في



أجرى 6 صفقات جديدة في فترة الانتقالات الحالية ما يمنح كوتني العديد من الخيارات

## إلى أي مدى يمكن أن يصل توتنهام في الموسم المقبل بعد التدعيمات القوية؟

بقيادة كوتني في إنتر ميلان، قد يعود مرة أخرى، لكن اللاعب حسم أمره بالانضمام إلى يونايتد. إضافة قوية للفريق. ورغم أن خط وسط توتنهام يتميز بالقوة والصلابة، لكنه يفتقد للإبداع، وهو الأمر الذي يمثل مصدر قلق بالغاً لكوتني. كانت بعض التقارير تشير إلى أن كريستيان إريكسن، الذي عمل تحت

بسبب الإصابة، لذا فإن التعاقد مع مدافع آخر يمتلك صفات قيادية ويجيد بناء الهجمات من الخلف سيكون إضافة قوية للفريق. ورغم أن خط وسط توتنهام يتميز بالقوة والصلابة، لكنه يفتقد للإبداع، وهو الأمر الذي يمثل مصدر قلق بالغاً لكوتني. كانت بعض التقارير تشير إلى أن كريستيان إريكسن، الذي عمل تحت



من اليمين... ريتشارد ليسيون وإيف بيسوما وليغاليه وإيفان بيريسيتش صفقات توتنهام الجديد (الغارديان)

مع الإنتر الموسم الماضي تحت قيادة سيموني إينزاغي، حيث سجل ثمانية أهداف وصنع سبعة أخرى. يريد كوتني المزيد من الإبداع من اللاعبين الذين يلعبون على الأطراف، ومن المتوقع أن يكون بيريسيتش عند حسن ظنه، خاصة أنه يمتلك قدرات وفنيات هائلة مكنته من احتلال المركز الثالث في قائمة اللاعبين الأكثر قياماً بالتمريرات الرئيسية من اللعب المفتوح (54 تمريرة) وصناعة للفرص المحققة (14 فرصة) في الدوري الإيطالي الممتاز الموسم الماضي. كما سيكون منافساً قوياً لريان سيسغنون، الذي تفوق على سيرجيو ريغيلون في قائمة خيارات كوتني في هذا المركز في المراحل الأخيرة من الموسم الماضي. وبالتالي، فمن المؤكد أن بيريسيتش سيكون إضافة قوية للغاية لكوتني، خاصة أن توتنهام تعاقد معه في صفقة انتقال حر.

وفي مركز حراسة المرمى، لن يتفوق فورستر على هوغو لوريس ليكون الحارس الأساسي للسيريز، لكنه أفضل من بييرلويجي غوليني كاحتياطي لقائد توتنهام ومنتخب فرنسا، كما أنه من أبناء النادي. كما حقق فورستر أيضاً رقماً قياسياً كأكثر حارس مرمى يتصدى لكبير عدد من الفرص في مباراة واحدة في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي - ضد توتنهام، الذي يبدو أنه طبق مقولة «إذا لم تتعمن من هزيمته، تعاقد معه»!

وعلاوة على ذلك، أراد كوتني المزيد من الخيارات في خط الوسط، وهو الأمر الذي تحقق له من خلال التعاقد مع بيسوما مقابل 25 مليون جنيه إسترليني. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن معدل المراوغات الناجحة للاعب وصل إلى 66.7 في المائة، لباتي في المرتبة العاشرة بين 84 لاعباً قاموا بـ 50 مراوغة أو أكثر في الدوري الإنجليزي الممتاز

لقد تعاقد توتنهام بالفعل مع إيفان بيريسيتش، وفريزر فورستر، وإيف بيسوما، وريتشارد ليسيون. وأوضح كوتني أنه بحاجة إلى الدعم هذا الصيف، ومن الواضح أن المدير الرياضي، فابيو باراثشي، يلي طلبات المدير الفني الإيطالي، بمباركة من رئيس مجلس الإدارة دانييل ليفي.

لم يصل توتنهام إلى الشكل المثالي حتى الآن، لكن من الواضح للجميع أنه يسير في الاتجاه الصحيح. ويعرف كوتني بيريسيتش جيداً من الفترة التي عملاً فيها سوياً في إنتر ميلان، كما تالق الجناح الإنجليزي بشكل كبير

هناك أسس متينة يعتمد عليها توتنهام الآن، ومن الواضح أن النادي يمر بفترة مثيرة بالنسبة للمشجعين - وهو تغيير رائع بعد حالة الفوضى التي كان يعاني منها النادي قبل 12 شهراً. وبالنظر إلى الطريقة التي كان يتصرف بها توتنهام في فترات انتقالات اللاعبين في المواسم السابقة - عندما كان النادي ينتظر حتى وقت متأخر من فترة الانتقالات على أمل حسم صفقة بمقابل مادي زهيد - فمن الواضح أن النادي الذي تعاقد مع عدد من اللاعبين المميزين في وقت مبكر من فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وإذا تكيف الوافدون الجدد مع الطريقة التي يلعب بها كوتني سريعاً، فسيكون لمشجعيه كل الحق بالتفاؤل!

سبنس المدافع الطائر سادس تدعيمات توتنهام هذا الموسم (غيتي)

الخط الأمامي. ونجح توتنهام أول من أسس في حسم صفقة الظهر الأيمن جديد سبنس من ميدلسبره بعقد حتى 2027 بعد محادثات مطولة استمرت لأسابيع. ولم يكشف توتنهام عن التفاصيل المادية، بينما ذكرت تقارير بريطانية أنه دفع 12.5 مليون جنيه إسترليني (15 مليون دولار) لضم اللاعب البالغ عمره 21 عاماً مع وجود حوافز بقيمة 7.5 مليون جنيه إسترليني. وقضى سبنس فترة كبيرة من موسم 2021-2022 على سبيل الإعارة في توتنهام فورست في دوري الدرجة الثانية وشارك في 46 مباراة وسجل ثلاثة أهداف، وساهم في صعود فريقه إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وأصبح سبنس أيضاً (عاماً)، الذي يجيد أيضاً اللعب كجناح سادس لاعب ينضم لتوتنهام خلال فترة

يتخلى كوتني عن الثلاثي القوي والمتفاهم للغاية سون هيونغ مين وديان كولوسيفسكي وهاري كين، فإن ريتشارد ليسيون سيكون منافساً قوياً للغاية وسيكون بديلاً رائعاً في حال غياب أي من هؤلاء اللاعبين الثلاثة. ورغم أن ريتشارد ليسيون كان يلعب مع فريق إيفرتون الذي واجه صعوبات كبيرة الموسم الماضي، فإن اللاعب البرازيلي ساهم بشكل مباشر في 15 هدفاً في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث سجل 10 أهداف وصنع خمسة أهداف أخرى. ويجيد اللاعب البرازيلي، الذي ضمه توتنهام مقابل 60 مليون جنيه إسترليني، اللعب في أكثر من مركز، حيث يمكنه اللعب كمهاجم صريح، كما يمكنه اللعب على اليمين أو اليسار. ومع عودة توتنهام إلى دوري أبطال أوروبا، فمن المؤكد أن النادي كان بحاجة إلى مزيد من المنافسة في

الموسم الماضي. ويفتقر توتنهام إلى لاعب خط الوسط الذي يمكنه الاستحواذ على الكرة والتحرك بها منذ رحيل موسى ديمبيلي عن النادي في يناير (كانون الثاني) 2019. وعلاوة على ذلك، بلغ معدل استخلاص بيسوما للكرة 4.8 في المباراة الواحدة، لباتي في المركز الرابع في قائمة أفضل اللاعبين في هذا الصدد في الدوري الموسم الماضي، لذلك فإن التعاقد مع بيسوما يعني أن توتنهام قد تعاقد مع لاعب جيد استخلاص الكرة والتحرك بها أيضاً. وكان كوتني يفضل الاعتماد على طريقة 3 - 4 - 2 - 1 الموسم الماضي، لذا فإن وجود أربعة لاعبين مميزين في خط الوسط سيكون بمثابة دفعة كبيرة للغاية.

وعلاوة على ذلك، أنفق توتنهام الكثير لتحسين خياراته الهجومية. ورغم أنه من غير المرجح أن

بعد تقديم مستويات مثيرة للإعجاب خلال فترة إعارته لكريستال بالاس

## كونور غالاجر: أثق في قدرتي على تحسين مستوى فريق تشيلسي

ميزة كبيرة بالنسبة للبالغين عندما يتعلق الأمر باختيار قائمة المنتخب الإنجليزي المشاركة في نهائيات كأس العالم القادمة بقطر، في ظل العدد الكبير من لاعبي تشيلسي في قائمة منتخب إنجلترا، خاصة بعد وصول رحيم ستريلينج من مانشستر سيتي. ويؤكد غالاجر على أن ستريلينج سيصبح قائداً على الفور في غرفة خلع الملابس. ويقول: «إنها صفقة قوية للغاية، فهو يمتلك خبرة هائلة في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما سيكون مهماً جداً بالنسبة لتشيلسي. أشعر بأن ما حققه بالفعل في مسيرته الكروية كاف لتحويله إلى قائد حقيقي يمتلك الكثير من الخبرات والنصائح التي يمكن أن يقدمها للاعبين الشباب. إنه يتحدث في منتخب إنجلترا إلى اللاعبين الصغار مثلني ومثل بعض اللاعبين الآخرين، وهو شخص رائع، ويجعلك تشعر بانك موضع ترحيب. لذا، فإن وجوده في فريق تشيلسي أمر رائع وسيفيدنا بكل تأكيد».

خلال فترة إعارته إلى كريستال بالاس في الموسم الماضي لمدة 45 دقيقة ليخرج توكيل مصرحاً: «كونور يتدرب على أعلى مستوى فعلاً وهذا يؤكد أن قرار إعارته كان صحيحاً». لقد قطع خطوة هائلة في مسيرة تطوره في بالاس وأصبح لاعباً دولياً مع منتخب إنجلترا». وأضاف: «كانت بداية جيدة جداً ومباراة جيدة بالنسبة له. الآن يتعين عليه الاعتياد على أسلوبنا وخططنا. مستوى أدائه متميز ويمكن أن يصبح عنصراً حيوياً في فريقنا». وكان كريستال بالاس حريصاً كل الحرص على الاحتفاظ بخدمات غالاجر، الذي عبر عن امتنانه الشديد للحرية التي كان يعطيها له فييرا داخل المستطيل الأخضر، ويقول عن ذلك: «أشعر بأن الطريقة التي كان يلعب بها النادي والطريقة التي كان يتعامل بها فييرا معنا قد ساعدتني كثيراً. كان يثق في قدراتي بشكل كامل، ومنحني الكثير من الثقة منذ اليوم الأول. كنت أعب كل المباريات، وكان يمنحني الحرية لأفعل الأشياء التي أجد القيام بها».



تشيلسي استعاد كونور بعد موسم تالق فيه معاً إلى كريستال بالاس (أب)

ويعترف غالاجر بأن توكيل قد طلب منه إثبات نفسه في فترة الاستعداد للموسم الجديد، بدءاً من مباريات تشيلسي الودية الثلاثة في جولته في الولايات المتحدة. يقول غالاجر: «لدي الكثير من العمل لأقوم به، ويجب أن أكون واثقاً بنفسى». وأكد توكيل على أن كونور يمكن أن يصبح عنصراً حيوياً في صفوف فريقه بعد أن أثبت اللاعب جدارته باللعب في تشكيلة الفريق الأول خلال مشاركته في الفوز 2 - 1 على نادي أميركا في لاس فيغاس ضمن الاستعداد للموسم الجديد. وشارك غالاجر الذي تالق

سجل ثمانية أهداف في 39 مباراة لعبها تحت قيادة المدير الفني الفرنسي الشاب باتريك فييرا، وقد مستويات رائعة أهلتها للمشاركة مع المنتخب الإنجليزي الأول ضد سان مارينو في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وأقنعت تشيلسي بأن يضع ثقته أخيراً في اللاعب الشاب الذي انضم إلى أكاديمية الناشئين بالنادي وهو في الثامنة من عمره، لكنه لم يلعب أي مباراة حتى الآن مع الفريق الأول للبلوز.

يعترف غالاجر بأنه سواجبه معركة شرسة من أجل حجز مكان له في خط وسط تشيلسي تحت قيادة توكيل، بعد ثلاثة

بأنه إذا كان لدي شيء أريد قوله أو السؤال بشأنه فيتعين علي القيام بذلك، لأن المديرين الفنيين ليسوا مخيفين، ويريدون التحدث إلى لاعبيهم ويريدون معرفة ما يفكرون به. أخبرته بما كنت أفكر فيه، وقال لي ما كان يعتقد، وأعتقد أن هذه هي أفضل طريقة للقيام بذلك. لم يكن من المفاجئ أن يمتلك غالاجر مثل هذه الثقة الكبيرة بالنفس، خاصة بعد الأداء القوي الذي قدمه مع كريستال بالاس الموسم الماضي، حيث

مرت أسابيع قليلة منذ أن التقى كونور غالاجر بالمدير الفني الألماني توماس توكيل أثناء وجوده مع عائلته في أحد مقاهي حي كويهام بجنوب لندن، لكن هذه المرة كان اللاعب الإنجليزي الشاب يعرف بالضبط ما يريد قوله للمدير الفني لتشيلسي. قال غالاجر ضاحكاً عن أول لقاء بالصدفة بينهما: «كنت أحاول الاختباء منه. كان الأمر مضحكاً لأنني رأيت عبر النافذة وهمست إلى صديقتي وامي وأبي قائلاً لهم: يا إلهي، إنه توماس توكيل! لقد دخل وجلس على الطاولة بجوارنا مباشرة، لذلك كان يمكنه رؤيتي بسهولة». وكشف توكيل في وقت لاحق أنه اعتذر للبالغين عن استيعاده من المشاركة مع كريستال بالاس في مباراة الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي ضد تشيلسي بموجب شروط عقد إعارته، رغم أن اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً كان هو من بدأ المحادثة عندما تحدثا مرة أخرى عبر الهاتف في نهاية الموسم الماضي. يتذكر غالاجر ما حدث قائلاً: «قلت له إنني مستعد للعودة وللملعب لتشيلسي، وأن هذا هو ما أريد أن أفعله. لدي بعض الإخوة الأكبر سناً الذين أخبروني



كونور بقميص منتخب إنجلترا (رويترز)



## يعود بعد 12 سنة بفيلم من النوع ذاته داريو أرجنتو أستاذ سينما الرعب الإيطالية



لقطة من أحدث أفلام أرجنتو «نظارات داكنة»

لوس أنجليس، محمد رضا

تشهد صالات الولايات المتحدة المتخصصة في الأسابيع القليلة المقبلة العروض التجارية الأولى في أميركا الشمالية لفيلم الإيطالي داريو أرجنتو الجديد «نظارات داكنة» (Dark Glasses) الذي كان شهد عرضه العالمي الأول في مطلع هذا السنة في مهرجان برلين السينمائي. هو فيلم تشويقي كالعديد سواه، باستثناء أنه كذلك فيلم العودة لأحد كبار الإيطاليين في مجال سينما الرعب. هذا لأن أرجنتو لم يحقق عملاً منذ 12 سنة عندما وفر لعشاق أفلامه والمخلصين من أتباعه فيلمه 3D Dracula الذي اشترك في بطولته الأميركي الراحل روتغر هاور وكان فيلم أرجنتو الوحيد بالأبعاد الثلاثة.

### تأثير خارجي

اكتسبت أفلام أرجنتو إعجاباً كبيراً بين هواة هذا النوع منذ أن قام بإخراج فيلمه الأول «الطائر ذو الريش الكريستالي» (The Bird with the Crystal Plumage) سنة 1970 وأزاد هذا الإعجاب فليماً وراء آخر حتى كوّن له صيتاً قوياً في منتصف السبعينات عندما أخرج «أحمر قاني» (Deep Red). وبعد عامين من هذا الفيلم، أي سنة 1977، أنجز Suspiria الذي أعاد الإيطالي لوكا غوادانينو تحقيقه قبل خمسة أعوام بالعنوان نفسه وبنتاج فني أقل.

أرجنتو من مواليد روما سنة 1940 وأحب السينما لسبب وجيه هو أن والده سيلفانوري أرجنتو كان منتجاً ناجحاً. كذلك كان أرجنتو الابن يستمتع، في سنوات صباه الأولى، إلى حكايات عمته قبل النوم. لم تكن حكايات السندباد ولا سندريلا أو بيتر بان، بل حكايات رعب قرأتها أو حفظتها وربما أضادت إليها غير معتقدة أنه ينقصها. المهم أن الصبي تشرّب الحكايات وعندما قرر دخول العمل السينمائي تبعنا بوالده وجد نفسه أمام تلك التكريات التي تركت تأثيرها عليه.

أقبل على حب السينما ثم انتقل الحال به إلى حب العمل فيها، استوعب كذلك، وحسب مذكراته التي ترجمت للإنجليزية سنة 2012، أفلام ألفرد هيتشكوك والأمميين ف. و. مورنو وفريتز لانغ من بين المخرجين وروايات

الفيلم ما صرفه عن الربب بها وملاحقة الشخص الخطأ. بذلك يتبع الفيلم حلقة من أدبيات القتل في الرواية (ولاحقاً في الأفلام) بدأتها أغانا كريستي عبر روايتها الشهيرة «عشرة هنود صغار» (Ten Little Indians) المنشورة سنة 1939. كذلك سبق الإيطالي ماريو بافا داريو أرجنتو عندما أنجز «دم ورباط أسود» (Blood and Black Lace) سنة 1964.

### بين الأصلي والزيف

عاد أرجنتو وكرر المفاد ذاته في فيلميه اللاحقين The Cat في 1970 وFour Flies on O-Nine Tails في 1972 حيث يبني الرجل الذي يصر على ملاحقة مرتكب الجريمة قضيته على اعتقادات خاطئة من دون أن يعلم. ومن



مشهد من «سوسبيريا»

يكشف المؤرخ أكزافيير منوك أن هذا الجانب البوليسي مستوحى من سلسلة أعمال بوليسية انتشرت في تلك الفترة واشتهرت باسم Giallo ومعناها روايات صفراء، نسبة للون أغلفة تلك السلسلة). المخنى الخاص لأرجنتو ليس التغني ببطولة التحري الخاص، ولا بالشرطة الرسمية كذلك، بل عرض استنتاجاتهم الخاطئة وقصورهم في تحليل الوقائع. خط مستقيم واحد، كل منهما يتابع ما يدور ويشترك به. بذلك هو، مثل هيتشكوك أحياناً والأميركي برايان دي بالما في أفلامه الأولى التي تأثر فيها بأفلام هيتشكوك بوضوح، عمد

إدغار آلان بو وتوماس د كوينسي من بين الكتاب الروائيين. أسلوب أرجنتو ليس هو ذاته أسلوب هيتشكوك أو مورناو أو لانغ. يختلف عنهم في أنه استفاد من الحبكة الجديدة وظروفها التي كانت ممنوعة عنهم. ذلك لأنه عندما أقدم مورناو ولانغ على تحقيق الأفلام كانت السينما غير معنية بالعنف المباشر. كذلك فإن أفلام هيتشكوك عموماً وهو الذي ورد للعمل بعد زميليه المذكورين) ابتعدت عن العنف والدم مستبدلاً ذلك بالأحباء القوي بضراوة الجريمة، كما الحال في «سايكو» (1960).

في السبعينات بات كل شيء مباحاً أكثر على الشاشة وأرجنتو لم يجد مانعاً في أن يطرح أفلامه محملة بالقتل والدم والعنف لكن بالطبع ضمن معالجة غير رخيصة. لم يجاوره في ذلك بين



داريو أرجنتو مع ابنته آسيا خلال التصوير

الإيطاليين سوى لامبرتو بافا في بعض أعماله. كان أرجنتو شارك في كتابة سيناريو «حدث ذات مرة في الغرب» لسيرجيو ليوني (1968). منتج ذلك الفيلم، غوفريدو لومباردو، طلبه إلى مكتبه وسأله إذا ما كان يستطيع إعادة كتابة سيناريو آخر بعنوان «طائر بريش كريستالي» وهو المشروع الذي أعجب أرجنتو واقترح القيام بإخراجه. هذا الفيلم يحمل في طياته نوعين متجاورين: هو فيلم رعب بالنسبة للجرائم التي يجتوئها ومشاهد القتل التي اختارها المخرج لمعالجة تلك المشاهد، وفيلم تحريات أيضاً بريش كريستالي» عندما يدرك بطل الفيلم أن المجرم المتسلسل ليس سوى من كان شاهدها في السينما على نحو شديد.

## المشهد

### من مهرجان لآخر

● مهرجانات السينما على قدم وساق. لا حروب ولا أوبئة ولا درجات حرارة مرتفعة تمنع اليوم انطلاق مهرجانات النصف الثاني من العام.

● مهرجان لوكارنو، الذي انطلق أول مرة سنة 1946 وينطلق في الرابع من أغسطس (آب) إلى الرابع عشر منه مستضيفاً أفلام الموهوب الجديدة كعادته وفوقها تظاهرات لأخرى سابقة. في الحادي عشر من الشهر سيحتفي بالمخرج الفرنسي كوستا - غافراس («زبد»، «الإعتراف»، «هانا ك... إلخ»... إلخ) ويعرض له فيلمين لم يتمتعا بعروض كافية هما The Sleeping Car Murders و Shock Troops

● بعد ذلك بيومين سيحتفي المهرجان بالمخرجة الأميركية كلي رايبهارت التي كانت قدمت على شاشة هذا المهرجان قبل عامين فيلمه First Cow. بدورها سنتشهد مع الجمهور عرض فيلمين سابقين لها هما Meek's Cutoff و Night Moves

● قبل «لوكارنو» بنحو شهر تتخطق الدورة التاسعة والسبعين من مهرجان فينيسيا الذي أعلن عن قيام الممثلة جوليان مور بترأس لجنة تحكيم الأفلام الرسمية. وهناك مجموعة من السينمائيين الذين سيواكبونها في اللجنة ومنهم السناريست الياباني كازو إيشيغورو والمخرجة الفرنسية أوري ديوان التي نالت ذهبية المهرجان في السنة الماضية.

● وتشهد الدورة الخامسة والسبعين من مهرجان أدنبرة حشداً لأفلام كثيرة ومتنوعة كما تفيد الأنباء الواردة لم يفد أدنبرة الاستجابة لنداء المساواة، إذ أعلن أن ما لا يقل عن 35 في المائة من أفلامه من إخراج نساء. فيلم الافتتاح Aftersun للمخرجة شارلوت وُلر.

● بالعودة إلى إيطاليا، أعلن مهرجان «لوكا» عن دورته التي ستقام في 23 من سبتمبر (أيلول) والتي لن تكتفي بالأفلام بل ستحتوي على مسرحيات وحفلات موسيقية.

● م

هوليوودية سابقة. عنصر آخر تدفع لتحييد نسخة أرجنتو على نسخة غوادانينو، أن الأول وضع كل فيلمه من منظور حل مورياتي قد تفيق منه لتجد أنك كنت ترتعش خوفاً من وهم. هنا لا يوجد غطاء من هذا النوع ولا من نوع آخر بل سرد لمشاهد يراد لها أن تكون غريبة لمجرد أنها تنفيذ لتلك الغاية. القتل هنا مباح لذاته والرغبة في منحه لمسة فنية تفشل في نتائجها.

### عمياء في خطر

فيلم أرجنتو الجديد، «نظارات داكنة»، لا يخرج كثيراً عن أفلام المخرج السابقة. في الواقع لا يأتي بخلاف فعلي فوق ما سبق شرحه. الشخصيات التي يتمحور الفيلم حولها كانت وردت في أفلامه السابقة: وهي تشمل شخصية رجل منعب بما في داخله من هواجس وعاجز عاطفياً وذهنياً عن فعل الشيء الصحيح. وفئاته بريئة للاحقها قاتل شرس. لن تكون الضحية الوحيدة، إذ إن القاتل منصرف إلى قتل نساء أخريات. هنا فرصة

المخرج لدم مباح. يختار أرجنتو حكاية المرأة التي فقدت بصرها إثر محاولة القاتل، ولأسباب تتعلق بهوسة، صدمتها بسيارته. هذا نراه في مطلع الفيلم الذي هو أحد أكثر مشاهد الفيلم عنفاً. بعد ذلك يمضي المخرج وقتاً لا بأس بمضته ينصرف فيه لمواكبة بطلته (إيلينا باستوراللي) في محاولتها التأقلم مع وضعها الجديد تساعدها في ذلك مشرفة متخصصة (آسيا أرجنتو). ينجح المخرج بعد ذلك في التقاط خط التشويق مجدداً لأن القاتل

أدرك أن من حاول قتلها ما زالت حية وسيعمد لليل منها. لكن هذا التشويق مرحلي بدوره وكتابتة تقليدية كذلك إخراجها. يتضح هنا أن أرجنتو لم يحد كثيراً عن بداياته. ليس أن شخصياته متكررة فقط، بل كذلك دوافعها ومفاهيمها وما تقوم تلك الشخصيات عليه من سلوكيات تبعاً لحالاتها النفسية. بذلك، يمكن، وإلى حد بعيد، اعتبار أن أفلام هذا المخرج ما هي إلا تكرار دائم لمقولات ظهرت في فيلمه الأول أو كما قال مدير التصوير الراحل فيتور سوتوروز عنه (وهو صور له أول أفلامه): «الفيلم الأول هو الأساس لكل أفلام أرجنتو اللاحقة».

## سنوات السينما

1969:

### La Femme Infidèle \*\*\*\*

اشترك المخرج كلود شابربول، الذي حقق هذا الفيلم، «امراة خادعة»، وهو في أوج نجاحاته الأولى، مع المخرج لوي بونويل في انتقاد للطبقة البرجوازية الفرنسية. الاختلاف في المنهج وفي أسلوب كل من المخرجين: كلود شابربول (1930 - 2010) عمد إلى سينما جماهيرية متقنة، بونويل (1900 - 1983) عمد إلى سينما غير جماهيرية (بالمعنى الشاسع للكلمة) متقنة.

موقف شابربول الناقد للبرجوازية لم ينطلق طبقياً. لم يأت هذا المخرج، الذي بدأ حياته السينمائية ناقداً في مجلة «كاييه دو سينما»، من طبقة فقيرة مما جعله يتقم على تلك الثرية (أو تلك التي تتخفف الطريق بين الفقر والغناء)، بل جاء من الطبقة. لا يتعرف عليها لأنه يعرفها. وفي بعض أحاديثه قال: «أنا ما صنعت أفلاماً عن البرجوازية لأنها طبقة التي أعرفها جيداً. أنا واحد منها. لكني أكرهها».

أحداث «امراة خادعة» تقع في مدينة فرساي. شارل الرابع ميشيل بوكيه) مضارب بورصة ناجح وزوجته إيلين (لن تقل روعة ستيفاني أوردان، التي كانت زوجة المخرج في الواقع) يعيشان مع ولدهما حياة رغدة. لكن الزوجة الأصغر سناً من زوجها تستهوي علاقة مع شاب من جيلها (موريس روجيه) وشارل يكتشف خداع زوجته ويضمر انفعاله. سيقوم بقتل العشيق. ستعلم هي أن زوجها قتل العشيق. سيروهما المحقق باحثاً عن جواب. هنا كانت تستطيع كشف فعله زوجها لكنها تصمت لتنجي زوجها من العقاب لا حباً به ولا تكبراً عن ذنبها، بل لأن الحياة التي عهدتها

اجتماعية صعبة. وهو قد ينهار مجدداً مُلاحظاً أن ما أودى به إلى أفة الشرب ما زال ماثلاً. فيلم بولوك أيضاً عن هيمنة الكنيسة الأنجليكية على الناس. في مشهد دال، يحاول إمبرتو الحديث للجالسين في الكنيسة عن تجربته الخاضعة، لكن المبشر الأنجليكي يخطف منه المكروفون عنوة، رغباً في ممارسة شعائره. يضع يده على جبين إمبرتو ويصرخ طالباً من الشيطان الذي يعتقد أنه يعيش داخل إمبرتو للخروج حالاً. لكن ماذا لو أن إمبرتو ببساطة لا يخفي شيطاناً في داخله؟

تصوير المخرج لمشاهده يتم بلقطات ثابتة غالباً ولقطاته بعيدة ومتوسطة وعندهما يختار الاقتراب من الوجه فإن ذلك لكي يعكس مدى الألم الذي يشعر به إمبرتو. وهو يشعر بالمرحور بالمرحور يزداد ثقلاً عليه من حين لآخر. على أن هذه الحسنة ذات أثر ضائع، سيذاريو «الزيارة» وإخراج بولوك يقومان على عرض حال مائل من دون التوسع في أسبابه. يتجاهل حاجة الفيلم لتقديم موجز عن تاريخ شخصيته ويسل عليها ستاراً، مما يجعل النيش عن ميراث ما يقع غير مجد. العرض هو لما يقع من دون سؤال حول أسبابه الدنيئة.

إنريك أراوز يحمل الشخصية بجسده وملامحه. يؤدي دور إمبرتو بواقعية وطواعية. هو قابل للتصديق من اللقطات الأولى وحتى النهاية. الصلعة الأمامية. الشعور بالوهن الدائم. الوجه العريض الذي يبدو حائراً. العينان اللواسعتان اللتان لا تعكسان تحدياً بل قبولاً، وهو يريد أن تبقى معه.

لا يعلم كيف سيعوضها ما افتقدته أو كيف سيكسب قفعتها. هو مجرد رجل بسيط يواجه حياة



إصلاح ما يمكن إصلاحه... لقطة من «أخطبوط»

بلا حوار أو تعليق أو مقابلات ينزل الفيلم البحر مع رجل وابنه الشاب وحين يغوص الشاب تحت الماء لتلق به الكاميرا. ها هو غاطس في الماء مختاراً ألا يتحرك. يفرد زراعيه ويترك للماء الساكن تحريكه ببطء يبدو كما لو كان ميتاً كالمدينة أو كما لو أن الغاية تصوير رجل يريد أن يبقى تحت الماء لينسى ما فوق الأرض.

### THE VISITOR \*\*\*

#### إمبرتو العائد إلى حيث ترك

«الزيارة» لمارتن بولوك إنتاج مشترك بين بوليفيا وأورغواي لأحداث تقع في بلدة بوليفية يظنها إمبرتو (إنريك أراوز) الذي خرج لتوّه من المحصنة. يعود إلى منزله المهجور ويبدأ لفوره بمحاولة إعادته لحياة ما سيطلب الأمر منه أكثر من تنظيف المكان وترتيب أحيائه، إذ سيدفع نفسه يسعى للعودة إلى حضن الأسرة التي هجرها. دخوله المحصنة كان بسبب إيمانه الشرب. الآن هو في كامل وعيه ولا ينوي الثانية. ما يسعى إليه هو التقرب من ابنته وتعودها بعض الحنان الذي فقدته. لكن الأمر ليست سهلة وموقع إمبرتو دقيق. هو لا يملك ما يعاونه على كسب ثقة ابنته أكثر من حنانه ورعايته. مطلقته تطالب بها وهو يريد أن تبقى معه.

لا يعلم كيف سيعوضها ما افتقدته أو كيف سيكسب قفعتها. هو مجرد رجل بسيط يواجه حياة

## تسليته الناقد

### الأخطبوط \*\*\*\*

#### صمت البحث في بيروت مهدومة

تبعيدنا أيام قليلة عن الذكرى الثانية للانفجار الهائل الذي وقع في مرقا بيروت ودفن الجزء القريب من المدينة. تعالت الاحتجاجات وارتفعت المطالبات وأعلن رئيس الجمهورية بأنه سيحقق في أسباب الانفجار وسيجلب الفاعلين للعادلة. لم يتحقق شيء من هذا ولا الاحتجاجات والمطالبات استطاعت، حتى الآن، من تحويل الكارثة إلى مناسبة لتعزيز قواها والإجابة عن الأسئلة المتعددة المتناثرة حول من فعل ماذا ولماذا. على العكس ازادت التبعات وهبط البلد درجات أكثر إلى الهاوية. البعض يقول إنه وصل للهاوية فعلاً. فيلم اللبناني كريم قاسم، «أخطبوط» لا يقول شيئاً في صدد البحث عن الفاعلين وتسديد النتهم. لا يتناول الحدث من خلال مقابلات كل واحدة نصف ما عاشته وتطالب بتحقيق عدالة ممنوعة. لا يجري استفتاء بين الناس أو يترك لهم السجال وتراشق المسؤوليات والتهم. يذهب الفيلم إلى ما هو أبعد من ذلك - فعلاً - لما هو أجدى. يلتقط المخرج المدينة والمرقا والبحر والمنازل المهذومة وما بقي منها وألقا من دون أبواب أو نوافذ. يصور وضعاً يشبه حكاية خيالية عن مدينة دفناتها حرب طاحنة أو تعرضت لتيزك من القضاء. يلتقط مشاهد طويلة لأشخاص يجلسون في بيوتهم المخلوعة ينظرون إلى القضاء في صمت. امرأة تجلس على رصيف منزلها وأخرى تقف في صحن دارها مستندة إلى باب داخلي أو جدار شرفة ما زالت عالقة. ينتقل إلى سائق شاحنة ومنه إلى عمال يحاولون تصليح ما يمكن تصليحه. كل هذا من دون اللجوء إلى



مشهد من فيلم «امراة خادعة»

ستتهز لو فعلت. يختار شابربول تفاصيل الحياة بمعرفه أكيدة (سبق القول إنه يعرف تلك الطبقة). يمنح حياة الزوجين ما يلزم لا من اثاث وتصاميم فنية (هذا بدهي)، بل من أجواء أيضاً: شاي بعد الظهر في الشمس، العشاء على طاولة في جو صامت ينتمي إلى تقاليد متواترة. بوكيه الذي رحل هذا العام) أفضل من يؤدي الشخصية التي لا يخالجها شعور ما. شفتاه الرقيقتان مملصقتان في تصميم. عيناه الدقيقتان تعكسان معرفة غير قابلة للإيضاح. عندما يعلم بان زوجته تخونه، يعلم أيضاً ما عليه القيام به. لا تفكير مغاير. لا تردد ولا خوف. تحت إدارة شابربول المتقنة يمر الفيلم في إيقاع هادئ على السطح، هادئ في العمق. يتنسم بإيجاز ثم تفكيكه وصولاً لنهاية مفتوحة يسوق فيها البوليس ذلك الزوج من دون علمنا أنه سينتج التهمة عليه أو يفشل في ذلك.



## النسخة الأولى تركز على الحياة اليومية والعمارة والطهي «أسبوع الجونة للصورة» يُعيد اكتشاف تراث الصعيد



العاب تراثية في الصعيد (إدارة أسبوع الجونة)

القاهرة، ناديا عبد الحليم

ينشط عشرات المصورين المحترفين والهواة المصريين الآن في مدينة الجونة الساحلية بمحافظة البحر الأحمر (جنوب شرقي القاهرة)، للمشاركة في حزمة كبيرة من الفعاليات والنشاطات المتنوعة في إطار «أسبوع الجونة للصورة» في نسخته الأولى، وتبرز من بينها معارض وورش وحلقات نقاش ومحاضرات حول فنون الفوتوغرافيا في مجالات عديدة مثل الأزياء والعمارة، وتنسيق الطعام إلى جانب التصوير الوثائقي والصحافي، ويتصدّر برنامج هذا



أحد عروض المرحاح (إدارة أسبوع الجونة)

للزائر الانتقال داخل القاعة ليشعر أنه في قلب الجنوب المصري، من خلال المعرض الجماعي «سرد... نسخة الصعيد»، ويضم نحو 90 صورة من 9 مشروعات ثقافية فوتوغرافية.

الفنان أحمد مصطفى منسق، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «لا يعرف قيمة أسبوع الجونة إلا من يعيش في الصعيد ويعاني من اللغز؛ ذلك أنه يتيح للفنانين الذين يجدون مشقة كبيرة في الانتقال إلى القاهرة لعرض أعمالهم أن يقدموا إبداعاتهم في احتفالية ضخمة متنوعة النشاطات الجذب ويشجعهم على مزيد من التعلم والتزود بالمهارات».

ويتابع مصطفى: «من المؤكد أنه لو نظّم في القاهرة لكان حضور الجمهور أكبر، لكن من يستطع من الفنانين التوجه للعاصمة كثيراً في ظل طول المسافة التي قد تستغرق أكثر من 10 ساعات بالحاقل، في حين أن الجونة قريبة لنا». يضم المعرض قصصاً مصورة من محافظات الصعيد (بني سويف، وقنا، الفيوم، وأسيوط، والمنيا، وسوهاج، والأقصر)، ومن خلالها يتعرف الملتحق على سبيل المثال على استخراج عسل النحل وفق الطريقة القديمة في الصعيد لأحمد مصطفى، وقصة محاجر المنيا لعادل عيسى، وصور عن الموالد ليحيى أحمد، وقصة طفل يشارك في مساعدة أهله في الحقول لسهل عبد الرحمن، وتجفيف الطماطم في الأقصر لمحمد شكري.

يعد مصطفى الحضور الصعيدي في أسبوع الجونة بمثابة جسر للتواصل الحضاري بين الثقافات، كما أنه معزز قوي للحراك السياحي: «تعكس الصور عادات وتقاليد الصعيد وفنون تراثية لفنان محمود الهواري (من قنا) ويغوص في بيئة الصعيد ومن ذلك الأزياء، والألعاب الشعبية، وطقوس الحياة اليومية، والمناسبات الاجتماعية والدينية المختلفة، يمكن

وتنسيق الطعام والطهي، إضافة إلى مجموعة من المحاضرات والنشاطات المسرحية والسينمائية المقامة في قاعات مجهزة وفي المساكن المفتوحة، والمحادثات، وورش العمل، والعروض التوضيحية المباشرة، والمعارض، وندوات التعارف، وإتاحة مواقع التصوير المجانية.

النصير من أجل الفن والفوتوغرافيا لأهداف تجارية أيضاً يمثلان جانباً مهماً من أهداف الأسبوع، لذلك جاء برنامج الفعالية ثرياً متكاملًا حسب وصف مروة أبو ليلة: «وضعنا أعيننا على غايات متعددة، فبرغم أن الهدف الأساسي كان هو التعليم، فإننا احتفينا باستثمار التصوير في الترويج السياحي أيضاً فمثل هذا الحدث يجعل من الفنانين قبلة لعدد كبير من الفنانين ومحبي التصوير».

حول أسبوع الجونة المكان إلى معرض كبير مفتوح لروائع فوتوغرافية متنوعة إذ يضم نحو 5 معارض مختلفة منها معرض «ناس من القاهرة»، يدور حول عراقية العاصمة، ومعرض «من هنا وهناك»، للفنان كريم الحيوان عن «سجديد المساجد»، التي يتبرع بها المصلون «تشكل رقعا ملهمة روحانية بديةة وتصاميم والألوان» وفق وصفه لها.

لكن لم يكن للحدث أن يكتب كل هذه الخصوصية من دون الحضور القوي والمؤثر للصعيد فيه، ومن ذلك معرض خارجي تفاعلي بعنوان «مسموح أيضاً بعد أن يتجاوز من المنيا، وتقوم فكرته على إدارة مناقشات حول مجموعة الصور بين الفنان والجمهور يروي خلالها تجربته وخبراته ويتحدث عن أدواته وأسلوبه الفني. أيضا بعد أن يتجاوز الزائر الساحة الخارجية للشاشة الألمانية في الجونة يشاهد المعرض الفردي لفنان محمود الهواري (من قنا) ويغوص في بيئة الصعيد ومن ذلك الأزياء، والألعاب الشعبية، وطقوس الحياة اليومية، والمناسبات الاجتماعية والدينية المختلفة، يمكن

الأسبوع الفوتوغرافي - معرض يضم 9 مشاريع ثقافية من قلب الصعيد المصري تحت عنوان «سرد».

«انطلقت الفكرة من دعوة قدمتها لنا شركة (أوراسكوم للفنادق)، بهدف تدشين نشاط تعليمي تدريبي متخصص في التصوير ليصبح بمثابة منصة للفوتوغرافيا تتيح التصوير في الأماكن المفتوحة والسياحية من دون قيود وإجراءات معقدة»، وفق مروة أبو ليلة، مديرة مؤسسة «فوتوبيا» المنظمة للأسبوع، التي تضيف لـ«الشرق الأوسط»: «رحبنا بالفكرة، لأنها تساهم في تطوير صناعة التصوير الفوتوغرافي في مصر، إذ تساعد على تحقيق التعلم والتواصل مع محترفي وهواة هذا المجال، وعملا معا على تنفيذها».

تتعالى هذه النظرة الفوتوغرافية مع مفهوم أسبوع الصورة في القاهرة الذي تنظمه المؤسسة نفسها إلا أنه هنا يكتسب طابعاً خاصاً ينبع من المكان السياحي الذي يحتضنه في ساحل البحر الأحمر حيث الطبيعة الخلابة، والطقس الرائع. ووفق أبو ليلة: «لا بد لدى التوجه إلى الجونة بعرض أعمال الفنانين الذين تقدم أعمالهم في القاهرة، لذلك اهتمنا كذلك بالالتقاء الجغرافي، وقررنا دعوة فنانين الصعيد إلى الفعالية، الذين قلما تسلط عليهم الأضواء».

المدهش أن الاستمتاع بتناسقات الأسبوع لا يتوقف على المصورين المشاركين به إذ يستطيع زائر المدينة الآن وحتى الغد 23 يوليو (تموز)، حضور مجموعة من الفعاليات الجذابة والحوية الموسعة المتعلقة بفنون التصوير ومنها «فوتووك»، أو التصوير أثناء المشي سيراً على الأقدام في الصباح الباكر وورش للتصوير المعلق بفنون الضيافة، والهندسة المعمارية، والتصميم الداخلي ونمط الحياة، والتصوير السينمائي والأزياء والإكسسوارات،

## قصر باكنغهام يفتح أبوابه لزيارة معرض مجوهرات في اليوبيل الماسي سرد بالماس والزمرد لاعتلاء الملكة إليزابيث العرش



صورة التقطتها دوروثي وايلدينغ للملكة وهي ترتدي تاجاً ماسياً هدية من جدتها الملكة ماري (رويال كوليكتشن)



صورة بعدسة دوروثي وايلدينغ للملكة إليزابيث بالتاج الذي ارتدته يوم تتويجها (رويال كوليكتشن)



التاج الذي ارتدته الملكة يوم تتويجها وهو مرصع بـ1300 ماسة (رويال كوليكتشن)



قلادة من الماس هدية من حكومة جنوب أفريقيا بمناسبة عيد ميلاد الأميرة إليزابيث الـ21 (رويال كوليكتشن)



بروش ماسي هدية من الملكة ماري لحفيدتها الملكة إليزابيث (المجموعة الملكية)

عقداً مذهلاً آخر يعرف باسم عقد دلهي دوربار، ويضم تسعة أحجار زمرّد تتدلى منها قطعة من الماس عيار 8,8 قيراط مقطّعة من ماسة كوليان، أكبر ماسة تم العثور عليها على الإطلاق. مادية غداء من قماش اللباد لليوبيل الماسي في نهاية الجولة، لا بد من الحديث عن عرض فني يمثّل مادية طعام بطول ستة أمتار متخمة بالأطباق الإنجليزية الشهيرة، من الشطائر إلى كرات اللحم بالبيض «سكوتش إيج» إلى الكيك والفواكه المختلفة مثل الفراولة، وفناجين الشاي.

العرض متعب بصرياً على كل المستويات غير أن كل قطعة فيه مصنوعة من قماش اللباد. وقد سبق عرض المادية القماشية في احتفالات اليوبيل الماسي في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

\* الافتتاح الصيفي لقصر باكنغهام يستمر حتى 2 أكتوبر (تشرين الأول).

حاكم حيدر أباد الذي طلب لندن تنفيذ قطعة تختارها الملكة إليزابيث بنفسها. وقد ارتدتها الملكة أثناء جلسة تصوير مع دوروثي وايلدينغ في عام 1952 وهي الصورة التي اعتمدت على طوابع البريد والعملات المعدنية حتى عام 1971.

من القطع الأخرى، هناك التاج الشهير الذي ارتدته الملكة يوم تتويجها، وهو مرصع بـ1300 ماسة وصنع في الأصل لتتويج جورج الرابع في عام 1821. في الصورة التي التقطتها وايلدينغ للملكة في عام 1956، وهي جلسة التصوير الأخيرة لها، ارتدت الملكة تاج «فلاديمير» الذي صنّع لدوقة روسيا الكبرى فلاديمير نحو عام 1874 وباعته ابنتها للملكة ماري في عام 1921 وورثته الملكة إليزابيث في عام 1953، ويتميز التاج بأنه يمكن ارتداؤه بأكثر من طريقة؛ حيث يمكن إزالة الزمرد المعلق أو استبداله بالآلئ به. ارتدت الملكة خلال التصوير

وتأخذنا جولة المجوهرات لقطع أثرية لدى الملكة منها إسوار من كارتية مرصع بالماس والزفير هدية من والدها الملك جورج السادس في عيد ميلادها الـ18، هدية عيد ميلاد أخرى هنا وإن كانت رسمية الطابع، وهي قلادة من الماس هدية من حكومة جنوب أفريقيا بمناسبة عيد ميلاد الأميرة إليزابيث الـ21، تكونت من 21 قطعة من الماس وتم تصغيرها في عام 1952 وضعت إسواره مرافقة ضمت ستة من أحجار الماس.

من القطع المألوفة في المعرض يظهر التاج الماسي الخاص بجدة الملكة إليزابيث ماري في عام 1893، الذي أهدته لحفيدتها الملكة إليزابيث في عام 1947 مع زوج من الأساور الماسية وديوس للصدر مرصع من الهدايا التي تلقتها الملكة بمناسبة زفافها قلادة ترصعها 300 ماسة من

تاخذنا الجولة المعرض مجوهرات الملكة إليزابيث، إذ نعلم القصر سابقاً معرضاً لأهم القطع في خزانة الملكة، ولكن هذا العام وبمناسبة الاحتفال باليوبيل الماسي يخصص المعرض لمرحلة زمنية محددة تتبع رحلة الملكة إلى العرش، فنرى صوراً فوتوغرافية للملكة في مراحل مختلفة من عمرها ترافقها المجوهرات التي تحلت بها في تلك الصورة.

المعرض يحمل عنوان «اليوبيل البلاطيني: اعتلاء الملكة العرش»، ويحتفل بعبادة حكم الملكة ويتركز على 24 صورة رسمية التقطتها الملكة دوروثي وايلدينغ، والمصورة الأولى تعرض النسخ الأصلية للصور والتي صنع كل صورة قطع المجوهرات التي ارتدتها الملكة وقتها. المصورة وايلدينغ أصبحت أول مصورة خاصة بفراد العائلة الملكية في عام 1937 عندما كلفت بالتقاط صور رسمية لتتويج الملك جورج السادس والملكة إليزابيث، وقد التقطت وايلدينغ خلال المناسبة صورة للأميرة إليزابيث الطفلة (11 عاماً) وشقيقها الأميرة مارغريت، وهنا ارتدته الطفلة إليزابيث في تلك الصورة، وهو فستان من اللون العاجي مع عباءة باللون الأرجواني وتاج ذهبي.

نرى أيضاً الصور التي التقطتها وايلدينغ لخطوبة الملكة إليزابيث والأمير فيليب ثم الصور الأشهر للملكة وهي الصورة الرسمية التي وضعت على الطوابع البريدية والعملات المعدنية.

لندن، عبير مشخص

زيارة قصر باكنغهام في لندن تعد من الثوابت في قائمة أي سائح يزور العاصمة البريطانية للمرة الأولى، فالقصر بينائه المميز وبالتاريخ العريق الذي يحمله بين جنباته جذاب على أكثر من مستوى. وقد يتكفي البعض بالتقاط الصور أمام القصر لتودع الصور في خزانة ذكريات الهاتف، لكن لمن يعرف روزنامة الفعاليات في لندن فهناك فرصة لدخول القصر المهيب والتجول في جنباته ومعاينة الغرف التي ترم فيها الملكة إليزابيث وعائلتها.

وحسب العادة السنوية (التي توقفت لعامين بسبب الجائحة) يفتح القصر أبوابه للزوار هذا الصيف؛ بدءاً من اليوم 22 يوليو (تموز)، ويضيف لمتعة زيارة الغرف الرسمية معرض نماذج لمجموعة من مجوهرات الملكة إليزابيث، بجانب أولى الصور الفوتوغرافية التي التقطت لها.

الرحلة لدخول القصر تبدأ من مدخل السفراء وعبره نمر برواق طويل يحمل على جانبه مجموعة من اللوحات الزيتية للملكة، وسرعان ما نجد أنفسنا أمام السلم الرئيسي الذي يأخذنا للغرف الرسمية. المرور عبر الغرف الرسمية يأخذ بالأنفاس في كل مرة، الأثاث الرفيع والثريات والمعمار المميز للغرف لا يخفق كل هذا في إبهارنا. ولا يقل إبهاراً التجول في «بيكتشر غاليري» أو صالة الصور التي تعرض مجموعة من أهم اللوحات العالمية من مقتنيات الملكة، فهنا نرى أعمال لرمبرانت وفيرمير وكاناليتو وغيرهم من الفنانين العالين.

ماس وزمرد وصور

تاخذنا الجولة المعرض مجوهرات الملكة إليزابيث، إذ نعلم القصر سابقاً معرضاً لأهم القطع في خزانة الملكة، ولكن هذا العام وبمناسبة الاحتفال

باليوبيل الماسي يخصص المعرض لمرحلة زمنية محددة تتبع رحلة الملكة إلى العرش، فنرى صوراً فوتوغرافية للملكة في مراحل مختلفة من عمرها ترافقها المجوهرات التي تحلت بها في تلك الصورة.

المعرض يحمل

عنوان «اليوبيل البلاطيني: اعتلاء الملكة العرش»، ويحتفل بعبادة حكم الملكة ويتركز على 24 صورة رسمية التقطتها الملكة دوروثي وايلدينغ، والمصورة الأولى تعرض النسخ الأصلية للصور والتي صنع كل صورة قطع المجوهرات التي ارتدتها الملكة وقتها. المصورة وايلدينغ أصبحت أول مصورة خاصة بفراد العائلة الملكية في عام 1937 عندما كلفت بالتقاط صور رسمية لتتويج الملك جورج السادس والملكة إليزابيث، وقد التقطت وايلدينغ خلال المناسبة صورة للأميرة إليزابيث الطفلة (11 عاماً) وشقيقها الأميرة مارغريت، وهنا ارتدته الطفلة إليزابيث في تلك الصورة، وهو فستان من اللون العاجي مع عباءة باللون الأرجواني وتاج ذهبي.

نرى أيضاً الصور التي التقطتها وايلدينغ لخطوبة الملكة إليزابيث والأمير فيليب ثم الصور الأشهر للملكة وهي الصورة الرسمية التي وضعت على الطوابع البريدية والعملات المعدنية.

المعرض يحتفل بعبادة حكم الملكة ويتركز على 24 صورة رسمية التقطتها المصورة دوروثي وايلدينغ، وتعرض النسخ الأصلية للصور للمرة الأولى وإلى جانب كل صورة قطع المجوهرات التي ارتدتها الملكة وقتها







إلى أي مدى يمكن أن يصل توتنهايم في الموسم المقبل بعد التدييمات القوية؟



مستاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## حجر رشيد وحجر تيماء

يوافق يوم 19 من هذا الشهر، يوليو (تموز)، ذكرى اكتشاف حجر رشيد في مصر، على يد الفرنسيين، وتحديدًا ضابط في جيش نابليون، اسمه «بوشار»، كان يعمل مع آخرين على قلعة رشيد، فوجد الضابط هذا الحجر العجيب بطريق الصدفة، لكنه انتبه لغرابيته وقيمته، وكان الكشف الكبير على يد العالم الفرنسي «شامبليون» الذي من خلال ترجمة وتحليل نصوص حجر رشيد استطاع فك شفرة الكتابة الهيروغليفية المصرية القديمة.

ذلك كان عام 1799 أثناء العمل على قلعة رشيد شمال مصر، بالعثور على حجر منقوش عليه 3 كتابات تاريخية مختلفة، من بينها الكتابة المصرية القديمة الهيروغليفية.

حجر رشيد هو مرسوم صدر بممفيس عام 196 قبل الميلاد نيابة عن الملك بطليموس الخامس، صنع هذا الحجر من البازلت الأسود، ويبلغ ارتفاعه 113 سنتيمتراً وعرضه 75 سنتيمتراً.

لماذا استُذكر اكتشاف هذا الحجر الحضاري المصري الثمين؟ لحول ذكره وقيمته الحضارية الكبرى، أولاً، ولكن لحاجة أخرى في نفس يعقوب، وهي التذكير بحجر حضاري سعودي قديم، لم يزل حقه حتى اليوم من الاحتفاء والدراسة، وهو حجر «تيماء» أو مسلة تيماء.

وخلاصة الخبر أنه في عام 1884 حسب رواية الفرنسيين، وعام 1883 حسب رواية الألمان، اكتشف حجر أيضاً بطريق الصدفة في قصر تيماء يدعى قصر «اسم طليحان» تنافس على شرف امتلاكه واكتشافه كل من الرحالة الألماني والمتخصص بالآثار، يوليوس أوبينغ، والرحالة والمكتشف الفرنسي، شارل هوبير، ومن خلفهما دولتاها. لكن هوبير وفرنسا هما من كسب السباق، وفاز بغنيمته، حتى بعد مقتلته بطريقة مؤسفة قرب ينبع؛ حيث وصلت متعلقاته، ومنها الحجر، إلى القنصل الفرنسي، في جدة الذي شحنها لبلاده، واليوم حجر تيماء من جواهر متحف اللوفر الفرنسي.

حجر أو مسلة تيماء صخرة طولها 110 سنتيمترات وعرضها 43 سنتيمتراً، حملت أثرًا مكتوبًا بالرسم الآرامي عن حقبة الملك البابلي نابونيد في القرن السادس قبل الميلاد، يتحدث عن طريقة العبادة، وعن تخصيص أحد الكهنة في معبد الإله الوثني «صلم» في تيماء، وإزام المعابد الأخرى بتقديم محصول 21 نخلة ضريبة لهذا المعبد. ليس حجر رشيد كل الحكاية، لكنه الأثر المادي الباقي، ثمة أحاديث أخرى عن «مسلة» سدوس التي تحدث عنها الرواة المحليون، ونقل عنهم بعض الأجانب خيرا. يقول علامة العراق الألويسي عنها، كما ينقل عنه الباحث السعودي سعد بن دخيل، في مقاله بجريدة «الجزيرة»، إن مسلة سدوس كانت تحمل نقوشاً قديمة، وقد نقل له بعض «الأصحاب» الثقات من أهل نجد أن من جملة هذه الأبنية بقريه سدوس، شمال غربي الرياض، شاخصاً كالمنارة، عليه كتابات كثيرة منحوتة في الحجر ومنقوشة على جدرانها، فلما رأى أهل سدوس اختلاف بعض السياح من الإفرنج إليها هدموها. في هذا العهد الحافل بتوفير وتقدير كل مكونات حضارة الجزيرة العربية، يمكن جعل حجر تيماء «أيقونة» حضارية أثرية سعودية، وحول ذلك كلام كثير ومثير.



المثلة اللبنانية كارمن لبس لدى حضورها افتتاح مهرجان عمان الدولي للسينما (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## غالب المناصب

تكراراً، ومع الاعتذار: في مصر ظاهرة خاصة لا وجود لها تقريباً في العالم، وليس فقط في العالم العربي. فالصحافي والصحافة هما الحدث والموضوع والنقاش والقضية. قبل هيكل وبعده. وفي العهد الملكي وبعده. وجزء من هذه الظاهرة أن الحاكم أحاط نفسه دائماً بـ«متحدث». والمتحدث لم يكن فقط معبراً عن أفكار وسياسات «المعلم الكبير» بل كان في الغالب صديقاً حميماً وأميناً للأسرار السياسية والشخصية على السواء. وكان كريم ثابت، للبناني الأصل، ينصح الملك فاروق حتى في شؤون عائلته، كما روى في مذكراته فيما بعد. أما محمد حسنين هيكل فكان عبد الناصر يبحث معه أمور أبنائه، وكان «الريس» يناديه «محمد»، وهيكل يناديه «جيمي» وفق روايته التي شكك فيها خصومه.

كان هيكل الأكثر مهارة وبراعة، في صناعة الصورتين: صورة الرئيس وصورته، إلى ما بعد عقود من غياب الأول. وحاول السادات أن يضمه إلى إرث الرئاسة، لكن تبين له سريعاً أن الأزمة والطابع لا تورت، فأخرجه من دائرة الرضا ويحث عن البديل عند أنيس منصور وموسى صبري وأحمد بهاء الدين. أما الرئيس مبارك فقرر التخلي عن التقليد وتعميم الصداقة، ولم يغفر له هيكل هذا الخيار، فضمه إلى لائحة المغضوب عليهم. ولا اعتقد أنه كان للكتاب الأخير عنه أهمية سياسية أو شعبية.

الظاهرة الأخرى في صحافة مصر، كانت الكاتب الذي ليس صحافياً، و«متحدث» الرئيس الذي ليس كاتباً، و«المقرب» الذي لم يبعد إلى منصب أعلى، كما حدث مع عمرو موسى وأحمد أبو الغيط في وزارة الخارجية وأمانة الجامعة العربية. بدل ذلك بلغ الدكتور مصطفى الفقي أرفع المناصب الدبلوماسية والأكاديمية التي كان آخرها رئاسة مكتبة الإسكندرية.

التقنية في معرض الكتاب في أبوظبي، سالتها أخبار المكتبة الإسكندرية، فقال: «خلاص تعبت. 16 ألف موظف». ومنذ أيام أعلن رسمياً أنه لن يجد، ويبدأ كتاب مصر في «تغطية الحدث». ولن يقبل الدكتور مصطفى أقل من الإجماع بين أهل هذه المهنة التي ظل داخلها وخارجها، فما تركها يوماً ولا تفرغ لها يوماً. لكنه نقل إليها كل خبرة ومعرفة أكتفها في السياسة والدبلوماسية والحياة الأكاديمية. بسبب هذا الموقف استطاع أن يحصي نفسه من الخصوم في أكثر المهن ازدحاماً بهم: السياسة والصحافة. وجميع الذين يكتبون في تقييم مراحلها الثرية الآن، يجمعون على عنوان واحد. إنه أكبر من المنصب، وإن ينصرف الآن إلى الصحافة وكتابات السير والذكريات، فإن مكتبته سوف تزدهر وزناً وحجماً، وخصوصاً تنوعاً. وقرأه سوف يزادون علماً.

## باحثون: الدماغ يجمع الألم والريح في منطقة واحدة

جامعة ماكغيل، والمؤلف الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة: «كان الأمر أشبه برؤية فمحة باهت يتحرك لأعلى أو لأسفل، اعتماداً على ما إذا كان الألم أو الريح معروضاً». ويضيف: «وجدنا أنه عندما كان الألم معروضاً، كما هو متوقع، زاء النشاط في المخطط البطني، لكن الشيء المثير للاهتمام هو أن النشاط في نفس المنطقة من الدماغ انخفض بما يتناسب مع الألم المعروض».

المكافآت المستقبلية. وباستخدام خوارزميات التعلم الآلي، تمكن الباحثون من تحديد أنماط نشاط الدماغ التي سمحت لهم ليس فقط بالتنبؤ بمستويات الألم والمكافأة المعروضة، لكن أيضاً ما إذا كان المشاركون سيقبلون أو يرفضون هذه العروض أم لا، وكأولاً في الواقع، يشاهدون الدماغ يتخذ قرارات بين الألم والريح. يقول ماثيو روي، الأستاذ المساعد في قسم علم النفس في

بالمفعل، على أنها تشارك في التحفيز والمكافآت، لكن لم يشرب أحد من قبل إلى ارتباطها بالألم، ويمكن أن يؤدي هذا الاكتشاف إلى تطوير علاجات لمجموعة من الاضطرابات السلوكية. والمعرفة مناطق الدماغ التي تم تنشيطها أثناء اتخاذ القرارات المتعلقة بالألم والريح في المستقبل، طلب من المشاركين في الدراسة اتخاذ خيارات، بسرعة كبيرة، تتضمن قدراً معيناً (عشوائياً) من الألم، مقابل مبلغ معين (عشوائي)

اتخاذ قرارات من هذا النوع. وخلال دراسة نشرت يوم الأربعاء الماضي بدورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشونال أكاديمي أوف ساينس»، أعلن باحثون من جامعة ماكجيل الكندية، أن منطقة تسمى «المخطط البطني»، تلعب دوراً مهماً عندما يتعلق الأمر باختيارات في المستقبل حول الألم، مقابل الريح والمتعة. ومن المثير للاهتمام، أن هذه المنطقة من الدماغ تم تحديدها

القاهرة، حازم بدر تخيل أن تضطر إلى اختيار مراراً وتكراراً بين ما تستمتع بفعله ويسبب لك ريحاً، وما قد يسبب لك الألم سواء كان جسدياً أو عاطفياً، فإذا كنت تعيش مع حالات مثل الاكتئاب أو القلق أو الألم المزمن، فمن المحتمل أن تكون معتاداً على اتخاذ هذه الخيارات الصعبة على أساس يومي أو أسبوعي، لكن من المدهش أنه لا يُعرف سوى القليل عن مناطق الدماغ التي تشارك في



«المخطط البطني» في الدماغ تحدد منطقة الألم والريح (Public Domain)

## هل رصد «جيمس ويب» مجرة عمرها 13,5 مليار سنة؟

واشنطن، «الشرق الأوسط» بعد أسبوع فقط على الكشف عن الصور الأولى التي التقطها «جيمس ويب»، قد يكون هذا التلسكوب الفضائي الذي يُعد الأقوى من نوعه عُثر على أبعد مجرة ترصد على الإطلاق، وتشكلت قبل 13,5 مليار سنة. ويقول روان نايدو من مركز الفيزياء الفلكية التابع لجامعة هارفارد، و«وكالة الصحافة الفرنسية» إن المجرة المسماة «z13 - GLASS» تعود إلى 300 مليون سنة بعد الانفجار العظيم، أي هي أقدم بمائة مليون سنة من أي جرم كبير من علماء الفضاء عبر مواقع التواصل تعليقات على هذا الاكتشاف تنطوي على حماسة. إلا أن المدير المعاون لدى «ناسا»، والمسؤول عن العلوم، توماس زوربوخن، غرد قائلاً: «إن الاكتشافات الفضائية أصبحت على شفا الهاوية»، مضيفاً: «نعم، أميل إلى الإيثار فقط بالنتائج العلمية التي تم التحقق منها. لكن هذا الذي حصل قبل 13,8 مليار سنة». ويشير روهان نايدو إلى أن فريقاً بحثياً آخر توصل إلى النتائج نفسها التي ذكرت في الدراسة، مما يمنحه ثقة أكبر بالنتائج.



الباندا العملاق «أن أن» يتناول الطعام في صورة التقطت قبل عامين (أ.ف.ب)

## نفوق «عميد» الباندا في الأسر عن 35 سنة

كونغ، قال الرئيس التنفيذي للمدينة أنك تونغ تشي هو إن اسميهما سيكوتان بمثابة تحفيز لهونغ كونغ لتكون مستقرة (آن) وناجحة (جيا). وعندما أعلن الأسبوع الماضي أن «أن أن» يفقد شهيته على الطعام، تواصل الرئيس التنفيذي الحالي للمدينة جون لي بـ«أوشن بارك»، معتبراً عن قلقه إزاء هذه الأخبار. وتواجه الباندا صعوبات في التكاثف وتحدثاً عندما تكون في الأسر. وصنّف الصندوق العالمي لحماية الطبيعة هذا النوع على أنه «معرض للانقراض»، فيما تبلغ أعدادها الموجودة في البرية 1864 حيواناً.

غينيس للأرقام القياسية تكبير باندا على قيد الحياة وأطول باندا عمراً في الأسر عندما تفتت سنة 2016 عن 38 عاماً. ويخروج متوسط عمر الباندا التي تعيش في البرية بين 14 و20 عاماً، بحسب الصندوق العالمي لحماية الطبيعة. وعندما تفتت جيا جيا، أصبح شريكها يعيش حياة منعزلة إلى حد ما. واحتفل سنة 2021 بعيد ميلاده الخامس والثلاثين بمفرده مع كعكة ملطجة مكونة من الفاكهة والخيزران، فيما كان محاطاً بطاقتات تهنئة كثيرة أنجزها موظفو حديقة. وتشكل حيوانات الباندا الهديّة الدبلوماسية المفضلة لدى بكين. وعندما وصل الثنائي إلى هونغ

«أن أن» يوازي 105 سنوات في العمر البشري، مؤكدة أن قتله استناداً إلى نظرية القتل الرحيم شكل «قراراً صعباً»، اتخذ لأسباب تتعلق بصحته وبعد التشاور مع خبراء صينيين. وولد «أن أن» في برية مقاطعة سيتشوان الواقعة في بر الصين الرئيسي، وكان أحد حيواني باندا أهدتهما بكين لهونغ كونغ بمناسبة الذكرى الثانية لنقل السيادة على المدينة من بريطانيا إلى الصين سنة 1999 حسب تقرير وكالة الصحافة الفرنسية.

وأضى عميد الباندا إلى جانب شريكته جيا جيا بقية أيام حياتهما في «أوشن بارك» وشكلاً ثنائياً مذهباً. ودخلت جيا جيا موسوعة

هونغ كونغ، «الشرق الأوسط» نفق الخميس عميد دببة الباندا العملاقة الموجودة في الأسر «أن أن» عن 35 سنة، على ما أعلنت حديقة حيوانات في هونغ كونغ أمضى الباندا فيها معظم أيام حياته. وكانت صحة «أن أن» تدهورت خلال الأسابيع الماضية، إذ انخفض نشاطه البدني وفقد شهيته بشكل كبير، ليبتولى أطباء بيطريون صباح الخميس قتله، مستندين إلى مبدأ القتل الرحيم، على ما ذكر بيان أصدرته «أوشن بارك»، وهي حديقة للحيوانات ومدينة ملاه في الوقت نفسه. وأشارت الحديقة إلى أن عمر

## منصات التواصل الاجتماعي أهم مصادر الأخبار عند مراهقي بريطانيا

على منصات التواصل الاجتماعي، والتي أشار تقرير رويترز من قبل إلى اعتماد الجمهور عليها كمصدر للأخبار، وإن تصدر يوتيوب القائمة في ذلك الوقت. ويرجع رمزي السبب في تقدم إنستغرام كمصدر خبري إلى وجود كثير من الإعلانيين ومقدمي البرامج على إنستغرام وتيك توك، ويشير تقرير أوكوم إلى أن على «المؤسسات الإخبارية أن تتنافس مع منتجي المحتوى على تيك توك، كمصادر للأخبار، حيث إن مستهلكي الأخبار على تيك توك يعتمدون بنسبة 44 في المائة على الأشخاص الذين يتابعونهم، يليهم العائلة والأصدقاء بنسبة 32 في المائة. ثم المؤسسات الإعلامية في الخاتمة بنسبة 24 في المائة».

يليه كل من تيك توك ويوتيوب 28 في المائة لكل منها»، مشيراً إلى أنه «تاريخياً كانت بي بي سي وان، وبي بي سي الثانية، هما المصدر الإخباري الأكثر شعبية بين المراهقين، لكنها تراجعت عن الصدارة، لتحلها المركز الخامس بنسبة 24 في المائة من المراهقين، مقارنة بـ45 في المائة قبل نحو خمس سنوات، فيما احتلت أي تي المرتبة الرابعة بـ25 في المائة من المراهقين».

وقال التقرير إن «تطبيق تيك توك هو الأكثر نمواً بين منصات التواصل الاجتماعي، من حيث استخدامه كمصدر للأخبار، حيث ارتفعت نسبة الاعتماد عليه من 0,8 مليون شخص بالغ في المملكة المتحدة عام 2020،

القاهرة، فتحية الداخني كشف تقرير أنماط استهلاك الأخبار في بريطانيا خلال عامي 2021/2022، عن أن «إنستغرام وتيك توك ويوتيوب»، تعتبر أهم ثلاثة مصادر للأخبار بالنسبة للمراهقين في بريطانيا. وقال التقرير، الذي أعدته الهيئة التنظيمية للاتصالات في المملكة المتحدة (أوفكوم)، إن «المراهقين في بريطانيا يبحثون عن القنوات الإخبارية التقليدية، ويعتمدون على إنستغرام وتيك توك ويوتيوب لمواكبة آخر المستجدات». وبحسب التقرير «يعتبر إنستغرام المصدر الإخباري الأكثر شعبية لدى المراهقين، حيث يستخدمه 29 في المائة من المراهقين،



صورة من تقرير أوكوم